



«رقم هاتف قديم»
يستعير شعر مظفر النواب
ليبدأ رحلة السينما الشعرية

15ص

الحكومة الكويتية تنفس عن غضبها
بسحب تراخيص إعلامية

16ص



البرهان يفرق
بين معاملة إخوان مصر
وإخوان السودان

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/06/24

24 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12456

Friday 24/06/2022

45th Year, Issue 12456



العرب

دعم صندوق النقد للإصلاحات التونسية يعزل اتحاد الشغل

ويأتي موقف الاتحاد المعارض للإصلاحات إثر إضراب عام في القطاع الحكومي أقره ليوم واحد الخميس الماضي وشل به البلاد احتجاجا على رفض الحكومة التفاوض في ملف زيادة أجور الموظفين.

وقال الطوبوي، غداة إعلان صندوق النقد الدولي عن "استعداده" لإطلاق مفاوضات مع تونس قريبا، "نرفض شروط صندوق النقد الدولي في ظل ضعف الأجور وضعف الإمكانات وارتفاع نسبة الفقر والبطالة".

وأجرت تونس مناقشات أولية مع المؤسسة الدولية للحصول على قرض جديد لإنقاذ اقتصادها الذي تعصف به نسبة بطالة مرتفعة (16.1 في المئة) وتضخم (في حدود 7.8 في المئة) ودين عام كبير.

وطلبت تونس قرضا بقيمة 4 مليارات دولار من الصندوق في مقابل القيام بإصلاحات، لكن يقدر مراقبون أنها لن تتمكن من الحصول على أكثر من ملياري دولار.



حسن بن جنانة

هناك أزمة سياسية بين الحكومة والاتحاد اتخذت غطاء اقتصاديا

وأعلن صندوق النقد الدولي الأربعاء أنه "على استعداد لأن يبدأ خلال الأسابيع المقبلة مفاوضات حول برنامج" لدعم تونس بشروط تنفيذها إصلاحات. وقال الصندوق في بيان إن هذا القرار اتخذ "عقب سلسلة من المناقشات الفنية مع السلطات التونسية استمرت عدة أشهر".

وتابع الطوبوي في تصريحات للصحافيين "أقولها بكل وضوح، الحكومة الحالية معينة بمرسوم بصفة مؤقتة، حين تكون هناك حكومة نابعة من مؤسسات وانتخابات ستكون لها شرعية فتح النقاش في الإصلاحات". وأضاف "نحن ضد الخيارات المؤلمة والموجة التي يتحدثون عنها، نحن مع الإصلاح، ولكن ليست لنا نفس النظرة حول الإصلاح مع الحكومة الحالية والحكومات المتعاقبة".

وتتضمن خطة الإصلاح الحكومية تجميد قانون رواتب القطاع العام، ومراجعة سياسة دعم بعض المواد الأساسية، وإعادة هيكلة شركات عامة تمر بوضع مالي صعب.

تونس - أصابت تصريحات مسؤول البنك الدولي في منطقة الشرق الأوسط بشأن تعاونه مع تونس لإنجاح الإصلاحات، قادة الاتحاد العام التونسي للشغل بالصدمة ودفعتهم إلى إطلاق تصريحات عنيفة ضد الحكومة، وأظهرت أن المنظمة النقابية تتصرف كحزب سياسي أكثر من كونها شريكا اجتماعيا تقوم علاقته مع الحكومة على التفاوض والخروج بقرارات عبر التوافق وليس عبر معارك لي الزراع.

وعبر الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي الخميس عن رفضه للإصلاحات التي يريدها صندوق النقد الدولي لنج البلاد قرضا جديدا في غياب ما أسماه "حكومة نابعة من مؤسسات وانتخابات" تملك "شرعية" فتح نقاش مثل هذا.

وقال مراقبون إن موافقة صندوق النقد على العمل مع الحكومة التونسية فاجت قيادة الاتحاد التي كانت تعتقد أن الصندوق سيرفض الحوار مع الحكومة لعدم مشاركة المنظمة النقابية الكبرى في البلاد، لكن الصندوق الذي زار مملو تونس أكثر من مرة والتقوا مختلف الأطراف المعنية بالإصلاحات بات يعرف من هي الجهة المعرّلة ومن هي الجهة التي يمكن التعامل معها وبناء تواصل دائم معها.

ويشير المراقبون إلى أن معارضة الإصلاحات مطلقا إلى حين "تغيير الحكومة" كما يريد الاتحاد، هي هروب من تحمل مسؤولية إخراج البلاد من أزمتها، وثقافة تقديم التنازلات المتبادلة، وتاجيل نقاط الخلاف إلى وقت ملائم، لافتين إلى أن ما يهم الاتحاد هو تحقيق المكاسب التي تعود بالفائدة على النقابيين والمنتمين، وهذه الثقافة القطعية تحد من دوره كشريك اجتماعي وطني.

واعتبر الخبير الاقتصادي حسن بن جنانة في تصريح لـ "العرب" أن "اتحاد الشغل يحارب الآن من أجل الوجود بالأساس، وهناك أزمة سياسية اتخذت غطاء اقتصاديا".

وحت على ضرورة "تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي بدراسات معينة تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الوضع الاقتصادي والاجتماعي"، مشددا على أنه "لا مفر من تنفيذ الشروط التي يطالب بها الصندوق، ونحن مقلون على هذه المرحلة إما الآن أو بعد فترة أخرى".

غياب وعود قاطعة من السعودية يقود العاهل الأردني إلى أبوظبي بحثا عن الدعم

الملك عبدالله الثاني يريد دعما إماراتيا معنويا أمام بايدن



دعكم في المال وفي مواجهة إدارة أميركية بعيدة عن الواقع

تحويل وديعة إماراتية بنحو 333 مليون دولار لدى البنك المركزي الأردني إلى قرض ميسر.

وأرجع السبب في ذلك إلى "ارتفاع أسعار الفائدة عالميا"، وإلى أن الاتفاق يأتي في ضوء مساندة الإمارات الدائمة للمملكة الهاشمية.

وكانت السعودية والإمارات والكويت تعهدت خلال قمة عقدت في مكة المكرمة عام 2018، بتقديم حزمة مساعدات اقتصادية للاردن تصل إلى 2.5 مليار دولار.

وحسب مخرجات القمة آنذاك، فإن المساعدات عبارة عن وديعة في البنك المركزي الأردني، وتقديم ضمانات للبنك الدولي لمصلحة الأردن، ودعم سنوي لميزانية الحكومة الأردنية لمدة خمس سنوات، وتمويل صناديق التنمية لمشاريع إنمائية.

وأواخر الشهر الماضي أعلن وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي سلطان الجابر عن استثمارات بقيمة 10 مليارات دولار في إطار شراكة صناعية مع مصر والأردن.

استمرار التنسيق بما يخدم القضايا العربية ويعزز أمن المنطقة واستقرارها، واستعراض الجانبين في لقائهما الذي عقد بقصر الشاطئ "أفاق التعاون بين البلدين وفرص تنميته في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتنمية والاستثمارية".

وأكد أهمية العمل على تعزيز هذا التعاون ودفعه إلى الأمام خلال المرحلة المقبلة بما يحقق مصالحهما المشتركة. كما تم التأكيد على إدانة التنسيق والتشاور بين البلدين، حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما يحقق مصالحهما، ويخدم القضايا العربية، ويعزز أمن المنطقة واستقرارها.

ويقول مراقبون أردنيون إن الملك عبدالله الثاني يراهن على علاقة بلاده المميزة بالإمارات في السنوات الأخيرة للحصول على الدعم الذي ينظره، وخاصة الدعم المالي العاجل، فضلا عن اتفاقيات اقتصادية وتجارية. وبحث الرئيس الإماراتي والعاهل

وغلّب على البيان الختامي للزيارة التطرق إلى قضايا إقليمية مثل سوريا وإيران ولبنان والملف الفلسطيني، ولم يشر بشكل واضح إلى ما تم الاتفاق عليه على المستوى الثنائي، سوى صيغة عامة عن "العمل المشترك لزيادة مستوى التعاون الاقتصادي والاستثماري"، وهو الجانب الذي انتظره الأردنيون الذين يعيشون على وقع موجة من ارتفاع الأسعار. ويخشى المستثمرون الخليجيون من تغيير القوانين والتعليمات في الأردن مثلما حدث لاستثمارات كويتية في قطاع النقل وإماراتية في توسعة ميناء العقبة، إذ واجه المستثمرون شروطا مختلفة للعمل بعد أن أمّوا توفير البنى التحتية للمشاريع وصار من الصعب عليهم الانسحاب منها.

وأمام عدم حصول الأردن على وعود قاطعة من السعودية، تنظر عمان أيضا إلى العراق شريكها التجاري السابق الأكبر بحثا عن مخرج من أزمتها الاقتصادية وارتفاع فاتورتي الطاقة والغذاء. وبحث الرئيس الإماراتي والعاهل الأردني المستجدات الإقليمية، مؤكدين

الأردن / أبوظبي - قالت أوساط

سياسية أردنية إن زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى أبوظبي تأتي في سياق استثمار العلاقة التي تربطه بالرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد ال نهيان من أجل الحصول على الدعم الضروري لمساعدة الأردن على الخروج من الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه.

وكشفت الأوساط السياسية الأردنية أن الملك عبدالله يريد دعما إماراتيا معنويا أمام الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال جولته المرتقبة، وذلك في ما يتعلق بالمساعدات المالية الأميركية لعمان، ولوقفه من إسرائيل التي وضعت علاقاتها مع الأردن على الرف ولم تلزم بتفاهات سابقة تمت برعاية أميركية.

وقاد توتر علاقات الأردن مع إسرائيل بسبب موضوع الوصاية على المسجد الأقصى إلى توتر علاقة عمان بالأميركيين، وأثر على حماس واشنطن للاستمرار في تقديم المساعدات الكافية للأردن الذي يعاني من مشكلة أخرى هي مشكلة اللاجئين السوريين.

وكانت عمان تراهن على زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للحصول على دعم قوي تحتاجه المملكة الهاشمية لمواجهة أزمات معقدة بعضها مزمن، وبعضها الآخر من مخلفات الجائحة، فضلا عن التهديدات التي تخلفها الحرب في أوكرانيا على أوضاع الأردن وتعقيدات أزمة الغذاء.

المستثمرون الخليجيون يخشون من تغيير القوانين والتعليمات في الأردن مثلما حدث لاستثمارات كويتية وإماراتية

ولا يعرف إلى الآن ما هي النتائج التي أفضت إليها زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى الأردن قبل تحوله إلى تركيا، وهل أنها مرتبطة بتبريد خلافات ترتبط بقضية الفتنة أم كان الهدف منها التحضير للقمّة الأميركية - العربية المقررة في الرياض، والتي ينتظر أن يخرج منها ولي العهد السعودي أبرز المستفيدين بطبيع العلاقة مع واشنطن.

انسحاب الصدر يمهد لانقلاب تام في البرلمان العراقي لصالح حلفاء إيران

الزعيم الصدري يتهم حلفاء إيران بالعبث بمصير البرلمان

وزاد عدد نواب الإطار التنسيقي إلى نحو 130 ما يجعله القوة الأكبر داخل مجلس النواب ويتيح له تعيين رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة بالتحالف مع كتل برلمانية أخرى.

ولا يزال العراق عاجزا عن تشكيل حكومة جديدة بعد ثمانية أشهر على الانتخابات التشريعية المبكرة.

وقبل استقالة نوابها، كانت الكتلة الصدريّة في نزاع مع الإطار التنسيقي حول من يملك غالبية في البرلمان الذي يضمّ 329 نائبا.

وبسبب الخلاف السياسي وعدم قدرة أي طرف على حسم الأمور، أخفق البرلمان ثلاث مرات في انتخاب رئيس للجمهورية، متخطيا المهل التي ينص عليها الدستور.

وأخواتنا نواب الكتلة الصدريّة

الاستقالة من مجلس النواب العراقي". وألقى المراقبون باللوم على الصدر الذي أمر نواب كتلته البرلمانية بالاستقالة قبل أسبوعين في محاولة لكسر الجمود المستمر منذ ثمانية أشهر، وهي الخطوة التي ألقى المشهد السياسي العراقي في حالة من الفوضى.

ووفق القوانين العراقية، في حال شغور أي مقعد في مجلس النواب، فإنه يُمنح إلى المرشح الحاصل على ثاني أكبر عدد من الأصوات في دائرته الانتخابية.

وحصل الإطار التنسيقي على 40 مقعدا معاد التيار الصدري، بحسب إحصاء أعدته فرانس برس بناء على الأرقام التي صدرت عن مفوضية الانتخابات.

للصدر، بل حتى المستقلين تحركوا لضمان مصالحهم، والأمم نفسه للنواب البدلاء، الذين لا يقدرّون على الوقوف بوجه التيار الغالب الذي لم يكن ليتشكل لولا هروب الصدر من المشهد.

وذكر المحلل السياسي ومدير مركز بغداد للدراسات الاستراتيجية مناف الموسوي أن تصريح الصدر ضد وكلاء إيران يوجه رسالة إلى حلفائه السابقين، مسعود بارزاني من الحزب الديمقراطي الكردستاني، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، لتجنب عقد جلسة مجلس النواب. لكن ذلك لم يحصل.

وأعلن الحلبوسي قبوله استقالات نواب التيار الصدري، قائلا في تغريدة "قلبتنا على مضض طلبات إخواننا

ودعا الصدر البرلمانيين إلى عدم الخضوع للضغط، حيث قال في بيان "أدعو الكتل إلى الوقوف بشجاعة من أجل الإصلاح وإنقاذ الوطن وعدم الرضوخ للضغوط الطائفية فهي فقاعات سنخثقي".

وقال مراقبون عراقيون إن الصدر سعى قبل الجلسة أن يعرقل خطة الإطار التنسيقي في الاستحواذ على كل الأوراق التي تخلى عنها هو بنفسه، وهو أمر لم يكن ممكنا، خاصة أن الكتل الأخرى التي تحالفت مع التيار الصدري غيرت الخطة وبحثت عن تحالفات جديدة تتيح لها الحفاظ على مصالحها.

وأشار المراقبون إلى أن الأمر لا يقف عند الكتل السياسية التي كانت حليفة

تشريعية لعقد جلسة استثنائية أدى خلالها النواب البدلاء القسم. وأدى 64 من النواب البدلاء القسم أمام رئيس المجلس بشكل جماعي فيما تغيب تسعة آخرون.

وقدّم نواب الكتلة الصدريّة البالغ عددهم 73 نائبا استقالتهم جماعيا في الثاني عشر من يونيو في خضم أزمة سياسية متواصلة منذ الانتخابات التشريعية المبكرة في أكتوبر 2021.

وبعد أن قاد قراره المفاجئ بالضغط على نواب كتلته إلى الاستقالة وترك الملعب شاغرا لخصومه، اتهم الصدر الأربعاء وكلاء إيران بممارسة الضغط على النواب المستقلين المنتخبين حديثا وحلفاء الكتلة الصدريّة التي يتزعمها.

بغداد - فتحت دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى استقالة نواب كتلته الطريق أمام خصومه في الإطار التنسيقي للسيطرة على البرلمان وتشكيل الكتلة الأكبر بمائة وثلاثين نائبا، والتأثير في اختيار رئيس الجمهورية، ثم قيادة مشاورات اختيار رئيس الحكومة الجديدة، وهو ما يشكل انقلابا تاما في البرلمان الذي كانت كل أوراكه بيد الصدر قبل انسحابه غير المفهوم، واكتفائه باتهام حلفاء إيران بالعبث بمصير البرلمان.

واستحوذ الإطار التنسيقي على غالبية مقاعد نواب الكتلة الصدريّة الذين استقالوا جماعيا من البرلمان، ما يجعله القوة الأولى في المجلس الذي قطع عطلا

البراغماتية تدفع البرهان لتسليم عناصر إخوانية إلى مصر

الخرطوم تتنصل من دعم الإخوان المسلمين وتهيئ الأجواء لعودة فلول البشير



انفتاح مصر على القوى المدنية يجبر البرهان على التحرك

“القائمة الأخيرة تشمل عناصر شديدة الخطورة، بعضها صدرت في حقه أحكام قضائية غيابية بالإعدام، ومن المتوقع أن يعيد القضاء المصري محاكمتهم مرة أخرى، وهي إجراءات تفتح الباب أمام تسليم المزيد من المطلوبين في ظل تزايد التعاون الاستخباراتي بين القاهرة والخرطوم.”

وأشار إلى أن هناك تحركات يقودها جهاز المخابرات المصري على مستوى تبادل المعلومات مع الجانب السوداني لتحقيق المزيد من الأمن والاستقرار على الحدود المشتركة وتأمين الظهير الجنوبي لمصر الذي قد يتعرض للتهديد إذا تصاعدت حدة الاضطرابات الأمنية في الأراضي السودانية.

حيلة أمنية أدت إلى تمكن القاهرة من القبض على القيادي بحركة “حسم” حسام سلام المنوفي في مطار الأقصر بجنوب مصر خلال توقف اضطراري لطائرة كانت نقله من الخرطوم في طريقها إلى أسطنبول في يناير الماضي. وقال مساعد وزير الداخلية المصري سابقا اللواء محمد نورالدين إن التعاون الأمني مع السودان متذبذب؛ فهو يتصاعد حيناً ويتراجع حيناً آخر، وإن الوصول إلى مرحلة تسليم عدد من المتهمين –من المنتمين إلى تنظيم الإخوان الذي مازال يحافظ على حضوره في السودان– يشير إلى وجود تطورات على مستوى التنسيق الأمني. وأضاف في تصريح لـ “العرب” أن

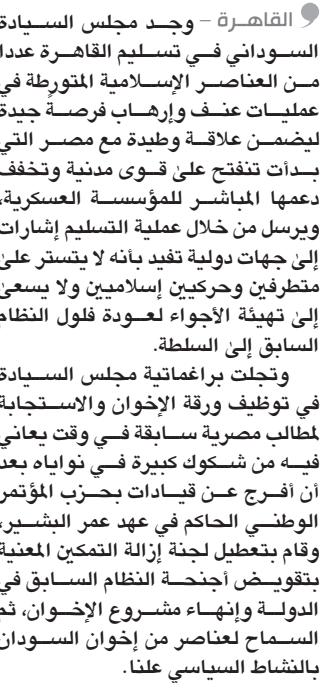
لائحة بأسماء محددة لعناصر شاركت في عمليات إرهابية داخل مصر. وتشير عملية التسليم الجديدة إلى تخلي السودان عن مناوراته السابقة في التهرب، واستعداده للتعاون مع السلطات المصرية وتسليم العشرات من المطلوبين أمناً، في محاولة لتخفيف بعض الضغوط الواقعة على الخرطوم بعد التلويح بأنها تستتر عليها. وألقت السلطات السودانية القبض على أكثر من 70 عنصراً من المنتمين إلى الإخوان والجماعة الإسلامية عقب سقوط نظام البشير، حيث أراد وقتها النظام الجديد إثبات حسن نيته في الانفتاح على القاهرة، وتم تسليم عدد منهم ثم تباط التعاون. وتكشفت أبعاد

خفية مع قيادات نافذة في المؤسسة العسكرية السودانية. وأدت مشاركة عدد من عناصر الإخوان المصرية في اشتباكات ضد قوات الأمن في منطقة جبرة بالعاصمة الخرطوم في سبتمبر الماضي، وراح ضحيتها خمسة من الضباط السودانيين، إلى فتح هذا الملف الذي راوغ مجلس السيادة أحياناً في مناقشته مع مسؤولين أمنيين مصريين في لقاءات كثيرة عقدت في القاهرة والخرطوم. ولم يتجاوب السودان عملياً مع المطالب الأمنية المصرية الخاصة بملف الإخوان إلا في حالات نادرة خلال الفترة الماضية، على الرغم من أن القاهرة قدمت

بعث رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان برسالة مغارلة إلى القاهرة من خلال تسليحها عدداً من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين المطلوبين للعدالة. وجاءت خطوة البرهان عقب انفتاح القاهرة على المكون المدني ما يضعف موقعه.

القاهرة – وجد مجلس السيادة السوداني في تسليم القاهرة عدداً من العناصر الإسلامية المتورطة في عمليات عنف وإرهاب فرصة جيدة ليعضن علاقة وطيدة مع مصر التي بدأت تفتتح على قوى مدنية وتخفف دعمها المباشر للمؤسسة العسكرية، ويرسل من خلال عملية التسليم إشارات إلى جهات دولية تفيد بأنه لا يستتر على متطرفين وحركيين إسلاميين ولا يسعى إلى تهينة الأجواء لعودة فلول النظام السابق إلى السلطة.

وتجلت براغماتية مجلس السيادة في توظيف ورقة الإخوان والاستجابة لمطالب مصرية سابقة في وقت يعاني فيه من شكوك كبيرة في نواياه بعد أن أفرج عن قيادات بحزب المؤتمر الوطني الحاكم في عهد عمر البشير، وقام بتعطيل لجنة إزالة التمكين المعنية بتقويض أجنحة النظام السابق في الدولة وإنهاء مشروع الإخوان، ثم السماح لعناصر من إخوان السودان بالنشاط السياسي علناً.



محمد نورالدين
التعاون الأمني مع
السودان ما زال
متذبذباً

وتكشفت مصادر سودانية أخيراً أن الخرطوم سلّمت القاهرة أكثر من 30 عنصراً إخوانياً ممن كانوا يقيمون على الأراضي السودانية بلا مضايقات أمنية أو سياسية خلال فترة حكم البشير، وعقب سقوطه ظلت السلطة محافظة على عدم الاقتراب منهم أو تهديدهم بتسليمهم لمصر، ما منحهم فرصة للأطمئنان على بقائهم في البلاد. وأكدت منصات تابعة لجماعة الإخوان الأيام الماضية أن الخرطوم سلمت الأحد 21 مصرياً من عناصر الجماعة، من بينهم أكرم عبدالديع أحمد محمود، وعصام عبدالجديد دياب سيد، ومنى سعيد جادالله، ومحمد إبراهيم وابناه ويوسف وإبراهيم. وأشار ناشطون إخوان على مواقع التواصل الاجتماعي في مارس الماضي

نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة اللبنانية الجديدة

عملية تشكيل الحكومة تعقيداً بسبب الصراع الذي يلوح في الأفق بشأن من سيخلف عون، رئيس الدولة المسيحي الماروني المتحالف مع حزب الله، عندما تنتهي ولايته في الحادي والثلاثين من أكتوبر القادم.

وبدا البرلمان، الذي ينتخب الرئيس الجديد، مزقاً بشدة عقب الانتخابات العامة التي أجريت الشهر الماضي، إذ فقد حزب الله وحلفاؤه أغلبيتهم وحقق الوافدون الجدد ذوا العقلية الإصلاحية مكاسب قوية وحصل حزب القوات اللبنانية المسيحي على مقاعد.

نجيب ميقاتي حصل على نحو 20 صوتاً أقل مما حصل عليه عندما عُيّن رئيساً للوزراء في آخر مرة في سبتمبر.

وفي انعكاس للمشهد الجديد، حصل ميقاتي، الذي ينحدر من مدينة طرابلس الشمالية، على نحو 20 صوتاً أقل مما حصل عليه عندما عُيّن رئيساً للوزراء في آخر مرة في سبتمبر. وأبرمت حكومة ميقاتي مسودة صفقة تمويل من صندوق النقد الدولي بقيمة ثلاثة مليارات دولار في أبريل، بشرط تنفيذ الإصلاحات التي تعرقلها الفصائل الحاكمة في لبنان منذ فترة

بيروت – كلف الرئيس اللبناني ميشال عون الخميس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة. وافضت نتيجة الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة المكلف، التي قام بها عون الخميس، إلى نيل ميقاتي 54 صوتاً، مقابل نيل السفير السابق نواف سلام (مرشح المعارضة) 25 صوتاً، فيما نال رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري صوتاً واحداً، والدكتورة روعة الحلاب صوتاً واحداً.

ومع وجود انقسامات عميقة بين النخبة الحاكمة في لبنان، فمن المعقد على نطاق واسع أن ميقاتي سيجد صعوبة في تشكيل حكومة، مما يتسبب في شلل سياسي قد يعيق الإصلاحات المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي للإفراج عن المساعدات. وأدى الانهيار الاقتصادي المستمر منذ نحو ثلاث سنوات إلى فقدان الليرة أكثر من 90 في المئة من قيمتها وزيادة الفقر وشل النظام المالي وتجميد أموال المودعين جراء أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990.

ويواصل ميقاتي الذي سبق أن شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات مهمة تصريف الأعمال لحين تشكيل حكومة جديدة، وهي عملية تستمر عادة لشهر مع قيام الفصائل السياسية بتوزيع الأدوار في الحكومة وخارجها. ويتوقع محللون وسياسيون أن تزداد

الأردن يبحث عن حلول دائمة لأزمة شح المياه

وأشار الشوابكة إلى “استنزاف جزء كبير من حوضي الديسي واليرموك (أكبر الأحواض المائية لغابات الزراعة”.

ويقول الخبير الأردني في مجال المياه دريد محاسنة، في ما يخص الوضع المائي “تحدث عن بلد فيه مياه تكفي فقط لمليونين من السكان، لكننا الآن 11 مليوناً”.

وأكد محاسنة كلام الشوابكة بقوله إن “مصادر الأردن من المياه محدودة وتتلخص بالمشراكة مع سوريا في نهر اليرموك ومع لبنان وفلسطين وسوريا وإسرائيل بنهر الأردن”.

وأردف أن “الحصة الكبرى من مياه نهر اليرموك بالمشاركة مع سوريا، وكانت حصة الأردن حوالي 400 مليون متر مكعب، مقابل حصة أكبر من ذلك لسوريا، ولا يصلنا اليوم سوى 20 مليون متر مكعب سنوياً”.

وأوضح أن “الأردن كان لديه 14 حوض مياه جوفية، وما بقي منها حوضان وهما الديسي وشرق الأردن (الزعتري في المفرق)”.

ومن جهته، يبيّن رئيس لجنة “الآبار الداعمة للتنمية” أسعد النادي، أن “الحكومة تستوفي منا رسوماً وأثماناً سنوية للمياه تصل إلى 40 ألف دينار (56 ألف دولار)، ورغم ذلك تقول إننا مخالفون”.

وتشكلت لجنة “الآبار الداعمة للتنمية” قبل بضعة أشهر من أصحاب آبار جوفية، تصفها الحكومة بأنها “آبار مخالفة”.

وأردف النادي أن “عدد هذه الآبار وفق أرقام الحكومة هو 584، وهي في حقيقة الأمر تشكل مصدراً لرعي المزروعات في مختلف محافظات المملكة، وخاصة نضوب أو تراجع بالكتير من مصادر مياه الشرب”.

واستدرك أن “التوسع الكبير الذي حصل في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، بحر الآبار لغابات الزراعة والري من دون رقابة فعلية، أدى إلى نضوب أو تراجع بالكتير من مصادر مياه الشرب”.

من المياه سنوياً لعُمان، وجرى توقيع الاتفاقية في أكتوبر 2021.

هذه الكميات المتفق عليها تعادل ما نصت عليه اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين عام 1994.



دريد محاسنة
لدينا ما يكفي لمليونين من السكان ونحن 11 مليوناً

وبموجب اتفاقية السلام، تزوّد إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتمّ نقلها عبر قناة الملك عبدالله إلى عُمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب. وبينّ خالد الشوابكة نقيب الجيولوجيين الأردنيين أسباب فقر الأردن الشديد بالمياه. وقال الشوابكة إن ذلك يرجع إلى عدة أسباب، هي “التغير المناخي، واختلاف المواسم المطرية عن معدلاتها الطبيعية، حيث أن المياه الواردة للسود لا تمثل أكثر من 30 في المئة من سعتها التخزينية”.

وأكد أن “الاستنزاف الجائر للأحواض المائية في الأردن نتيجة الضخ الجائر أدى إلى تملج بعض الآبار في مناطق مختلفة من المملكة، بعد أن كانت تمثل مصدراً مهماً لمياه الشرب”.

واستدرك أن “التوسع الكبير الذي حصل في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، بحر الآبار لغابات الزراعة والري من دون رقابة فعلية، أدى إلى نضوب أو تراجع بالكتير من مصادر مياه الشرب”.

ويقول محللون إن القيادة الأردنية قد تتأخر في المضي قدماً في توقيع الاتفاقية مع تل أبيب حتى تهيئة المناخ العام السياسي والاجتماعي اللائم لمثل هذه الخطوة.

ومع حلول فصل الصيف كل عام، تتصدر أزمة المياه وأجهات الصحف ووسائل الإعلام الأردنية، لكنها هذا العام ازدادت قسوة.

وفي إطار جهود التخفيف من حدة الأزمة، أعلن وزير المياه محمد النجار الاثنين الماضي أن الأردن يصد شراء 50 مليون متر مكعب من المياه من إسرائيل. وتأتي الخطوة بموجب اتفاقية جرى توقيعها بين الجانبين العام الماضي، وقد أرجع النجار السبب في ذلك إلى تعويض النقص الذي تشهده المملكة بكميات المياه.

وفي يوليو الماضي أعلن الأردن وإسرائيل توصلهما إلى اتفاق تبيع الأخيرة بموجبه 50 مليون متر مكعب

عمان - فشل الأردن طوال عقود مضت في إيجاد حلول طويلة الأمد لأزمة شح المياه في مختلف المحافظات، في وقت تصنف المملكة وفق المؤشر العالمي للمياه على أنها ثاني أفقر دولة بالمياه في العالم.

ويوفر إعلان النوايا بين إسرائيل والأردن بشأن اتفاقية لتبادل الطاقة مقابل المياه، حلاً عملياً ومستداماً للأزمة، إلا أن المزايدات السياسية تعوق المضي قدماً.

وترغب السلطات الأردنية في تفعيل الاتفاقية التي تحل بشكل كبير أزمة شح المياه، إلا أن الإخوان المسلمين يشوشون على ذلك.

وسيكون ذلك من خلال بناء الأردن مزارع الطاقة الشمسية في صحرائه، على أن تحول الطاقة الناتجة إلى إسرائيل، في وقت تقوم الأخيرة بتحلية مياه البحر المتوسط وتحويلها إلى الأردن لسد احتياجاته.



التغير المناخي يعمق أزمة المياه

واشنطن تشير إلى توسيع اتفاقيات أبراهام

واشنطن - أشارت الولايات المتحدة إلى احتمال أن تتخذ دول عربية أخرى خطوات نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، خلال الزيارة المرتقبة للرئيس الأمريكي جو بايدن إلى المنطقة منتصف يوليو، وذلك بعد عامين على توقيع الإمارات والبحرين والمغرب اتفاقيات ابراهام للسلم مع إسرائيل.

وقالت نائبة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط باربرا ليف، خلال جلسة استماع برلمانية، "نعمل في الكونغرس مع بعض الدول الأخرى" غير تلك التي طُبعت علاقاتها مع الدولة العبرية بموجب "اتفاقيات أبراهام"، التي رعاها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عام 2020.

وأضافت "أعتقد انكم سترون اشياء مثيرة للاهتمام خلال زيارة الرئيس" المرتقبة إلى إسرائيل والسعودية، حيث من المنتظر أن يشارك بايدن في قمة مجلس التعاون الخليجي في جدة.

وعندما سئلت عن تفاصيل هذه التطورات المرتقبة، لم تحدد باربرا ليف ما إذا كان الأمر يتعلق باعتراف كامل من دول جديدة بالدولة العبرية أو خطوة أكثر تواضعاً نحو تطبيع العلاقات، كما أنها لم تكشف عن الدول التي تقصدها، معتبرة أن الكشف عن هذه الدول أمر يتعلق بالرئيس.

وتؤكد إدارة بايدن أنها تريد توسيع اتفاقيات أبراهام التي قادت دولاً عربية إلى التطبيع مع إسرائيل لأول مرة، منذ أن أعترفت بها مصر في 1979 والاردن في 1994.

وتتجه الأنظار حالياً إلى المملكة العربية السعودية. وترهن السعودية التطبيع مع إسرائيل بتنفيذ بنود المبادرة العربية للسلم المطروحة عام 2002 في قمة بيروت، وهو طرح قديم لأي عملية سلام في المنطقة.

وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود قد أكد في مرات عديدة أن السعودية لن تؤيد أي خطة سلام في الشرق الأوسط لا تعالج وضع القدس أو حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة.

وللسعودية تاريخ فعلي في محاولة الوصول إلى سلام، ففي مارس 2002 قدمت مبادرة سلام خلال القمة العربية في بيروت، وقد أقرتها القمة بالإجماع.

وتنص المبادرة على إقامة دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وحل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وانسحاب إسرائيل من هضبة الجولان السورية المحتلة والأراضي التي مازالت محتلة في جنوب لبنان، مقابل اعتراف الدول العربية بإسرائيل، وتطبيع العلاقات معها.

وحظيت الخطة بدعم دولي ووضعت ضغطاً لفترة وجيزة على رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أرييل شارون. إذ كانت فرصة لإنهاء الصراع التاريخي بين العرب وإسرائيل مرة واحدة وإلى الأبد.

التخلص من أزمات العراق السياسية يقتضي تعديل الدستور

عقبات قانونية أمام تشكيل السلطات عند كل استحقاق انتخابي



نظام سياسي منتج للأزمات

ويرى مراقبون أن الأزمة القائمة في العراق أخذت "منحني نحو الأسوأ" وأن استقالة الكتلة الصدرية "عمقت حالة عدم اليقين" في البلاد.

وأشار هؤلاء إلى أن توليـح الصدريين بالتحول إلى المعارضة الدستورية بدلاً من المعارضة السياسية، ربما يدخل العراق نفق اضطرابات تغذيها غضبة شعبية قد تتحول إلى أعمال عنف في الشوارع.

واعتبروا أن ترك الكتلة الصدرية مقاعدها في البرلمان لأول مرة منذ عام 2005 "مقامرة كبيرة" من قبل الصدر، أكثر السياسة العراقيين نفوذاً، مشيرين إلى قدرته الكبيرة على حشد أنصاره في الشارع وإفشال أي محاولة من قبل خصومه لتشكيل حكومة والمضي قدماً لاستكمال أي استحقاقات.

واستبعد الدكتور رائد الغزواني، رئيس مركز الأمصار للدراسات، تشكيل حكومة عراقية في الوقت الراهن، لافتاً إلى حجم العراقيل التي ستعيق تشكيل الحكومة العراقية الجديدة سواء كانت حكومة وحدة وطنية، حكومة أغلبية، حكومة معارضة، أو حكومة توافقية.

وأوضح الغزواني أن التيار الصدري والإطار التنسيقي إذا شكل أي منهما حكومة عراقية جديدة فإنها لن تستمر سوى عام واحد، لانعدام ثقة الشارع العراقي في القادة والنخب السياسية.

المدد وماذا يحصل، وأيضاً تثبيت وضع حكومة تصريف الأعمال وتكثيف وضعها الدستوري والقانوني، والأهم من ذلك كله رفع الفيتو الوارد في المادة 142 الخاصة بتعديل الدستور وrehنه بإعادة ثلثي ناخبي ثلاث محافظات، وجعل التعديلات الدستورية باغلبية النصف زائد واحد لجميع ناخبي محافظات العراق، ليتحول الدستور العراقي من دستور جامد إلى دستور مرن حيوي بالإمكان تعديله حسب المعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وأحدث التيار الصدري (الفائز بالانتخابات التشريعية) رجحة غير مسبوقة في الساحة السياسية العراقية عندما قدم نوابه استقالاتهم من البرلمان العراقي، ليصبح بذلك الإطار التنسيقي (قوى شيعية موالية لإيران) الكتلة الأكبر في البرلمان باغلبية 123 نائباً، وهذا ما سيمنحه من الدخول في مفاوضات لحسم انتخاب رئيس جديد للبلاد وتسمية مرشح لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

وأصر الصدر على تشكيل حكومة أغلبية مع حلفائه مع استبعاد القوى المدعومة إيرانياً، لكنه لم يتمكن من تأمين أغلبية الثلثين المطلوبة لانتخاب الرئيس القادم، وهي خطوة ضرورية تسبق تسمية رئيس الحكومة الجديدة وتشكيلها.

الخاطئة لطبيعة هذا النظام، ويقتضي في هذا الحال إجراء تعديلات دستورية جوهرية.

وتتطلب عملية تصحيح الاختلالات، وهو السيناريو الأقرب للواقع، مراجعة الدستور العراقي، فالدستور هو الورقة الأهم التي تحدد كل شيء في الدولة وتقود عملية البناء والاستقرار والاستدامة فيما بعد، فالدستور هو القانون الأعلى الذي يحدد القواعد الأساسية لشكل الدولة ونظام الحكم وشكل الحكومة وينظم البناء محفزة وفاعلة.

ويطلب الأمر في العراق أن يتم العمل إما على إجراء تعديلات جوهرية لكل الثغرات التي اختبرتها الممارسة السياسية، مع تكييفات قانونية قادرة على مواكبة التحولات الاجتماعية والسياسية التي مر بها العراق، وإما على حسم العديد من المواد العالقة والقابلة للتأويل ومنها المادة 76 المتعلقة بتفسير الكتلة النيابية الأكثر عددا لجعلها منسجمة مع النظام الانتخابي الذي تم إقراره، والذي أفضى إلى اعتماد آلية النظام الفردي الأعلى الأصوات ذي الدوائر المتعددة في المحافظة الواحدة، لحسم إشكالات تشكيل الحكومة وقيلها تكليف رئيسها. وأيضاً حسم المواد الدستورية المتعلقة باليات استقالة الحكومة، وسحب الثقة منها ودور رئيس الجمهورية والمدد الدستورية وماهية بدائل عدم الالتزام بذلك

نفسه، وفي عجزه عن ضمان الالتزام بالدستور والقانون، وما أزمة عدم احترام التوقيتات الدستورية، سوى مظهر من مظاهر تلك الأزمة.

ويشير هؤلاء إلى أن النظام السياسي هو الممر الأساس لعملية إصلاح وبناء الدولة، فكلما كان هذا النظام مصمماً بشكل يعكس استيعابه للدولة ومؤسساتها ومواطنيها ككل، وليس معبراً عن الخصوصيات الفردية والذاتية للجماعات والأفراد، كلما كانت عملية البناء محفزة وفاعلة.

ويؤكد المحللون أن بناء الدولة يستوجب أن يكون متوازياً مع عملية تصحيح اختلالات النظام السياسي وعقباته، حتى تستكمل مسارات التحول الديمقراطي بالمجالات كافة، لأن صمود مسارات البناء الأخرى واستدامتها سيكونان موضع شك وتزداد فرص فشلها.

ويقترح هؤلاء، لتفادي الأزمات السياسية، إما استحداث نظام سياسي جديد يتفق عليه، يتجاوز إخفاقات النظام البرلماني الحالي، وإما تعديل هذا النظام وتوقيمه ومعالجة الاستعصاءات الماثلة في تطبيقاته الدستورية والسياسية، بما يعمل على مواعته للواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ويختزل كل التناقضات والنقاطات والحساسيات والانسدادات والتقسيمات

مع كل انتخابات منذ اعتماد دستور 2005 يدخل العراق في أزمة سياسية لتركيز المؤسسات الدستورية. ويرى محللون عراقيون أن النظام السياسي القائم منتج للأزمات ووجب تعديله بما يتناسب مع التحولات والظروف الراهنة.

بغداد - يرى محللون عراقيون في تعديل الدستور العراقي وتذليل ما يحتويه من عقبات لتشكيل المؤسسات الدستورية عقب كل استحقاق انتخابي، الحل الأمثل لتجاوز بغداد أزماتها السياسية.

ويستوجب إدخال تعديلات على الدستور العراقي إرادة سياسية حقيقية في الإصلاح وتفادي تكرار الأزمة الدستورية عقب كل انتخابات، وهو ما لا يتوفر الآن في ظل برلمان منقسم على نفسه وصراع طائفي يسعى لاسترضاء الانصار على حساب خدمة الصالح العام.

ودعا رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق فائق زيدان الخميس إلى تغيير بعض النصوص في الدستور العراقي، التي تقف عائقاً أمام السلطات الدستورية عند كل استحقاق انتخابي، وصياغتها بشكل سلس يتناسب والمتغيرات السياسية التي شهدتها البلاد خلال 19 سنة الماضية.

وقال زيدان في تصريحات لوسائل إعلام محلية "نرى أن الظروف التي رافقت صياغة نصوص الدستور العراقي لسنة 2005 في حينها قد تغيرت، وأصبح عدد من مواد الدستور عقبة أمام تشكيل السلطات الدستورية عند كل استحقاق انتخابي".

وأضاف أن "الضروري إعادة النظر بتلك النصوص الدستورية ومنها صحة انعقاد جلسات البرلمان أو الأغلبية المطلوبة لتشريع القوانين".



بين التحالفات والأحزاب الفائزة بالانتخابات تسببت بحصول خروقات دستورية عديدة مازالت مستمرة، وأهمها مضي المدة القانونية لتسمية رئيس جمهورية جديد في البلاد، وتبعاً له تسمية رئيس حكومة، وهذه بحاجة إلى تعديل دستوري وتحديد مدة معينة لتشكيل المناصب والاستحقاقات الدستورية".

ويؤكد محللون أن الأزمة الحقيقية في العراق تكمن في النظام السياسي

صنعاء تلتقط أنفاسها مع صمود الهدنة في اليمن

الكثير من سكان المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، إلى علاج طبي عاجل غير متوافر في البلد الذي تعرّضت بنيتة التحتية للتدمير. ويعتمد نحو 80 في المئة من سكان اليمن البالغ عددهم 30 مليون نسمة على المساعدات للاستمرار.

واتاحت الهدنة استئناف رحلات تجارية من مطار صنعاء الدولي المفتوح فقط لرحلات المساعدات منذ 2016، إلى عمان والقاهرة، كما مكّنت ناقلات النفط من الرسو في ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين، في مسعى لتخفيف حدة النقص الحاد في الوقود.

وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ الأسبوع الماضي إن تمديد هدنة الشهيدين في اليمن، التي منحت الشعب أملاً في إمكان عودة الأوضاع إلى طبيعتها، هو الخطوة الأولى على مسار التوصل إلى اتفاق سلام أوسع نطاقاً.

وقال الدبلوماسي السويدي إن الهدنة "منحت الشعب فترة استراحة إنسانية غير مسبوقة في تاريخ النزاع، ومن وجهة النظر هذه تمنحنا مجالا ومتفلسا للانخراط في تسوية سياسية". وأضاف غروندبرغ أن "الهدنة هي الخطوة الأولى نحو تسوية أوسع نطاقاً".

وداخل المنازل، استخدم العمال، الذين يرتدون سترات خضراء زاهية ويضعون الخوذات، الطين البني لتغطية الأسقف الخشبية.

الهدنة التي توسّطت فيها الأمم المتحدة تعد أول اتفاق شامل في الحرب التي أودت بحياة عشرات الآلاف ودفعت اليمن إلى المجاعة

وقال نصاري "نحن نقدم مدناً حية ماثولة بالسكان بتاريخها، بمبانيها، بشوارعها، بتخطيطها الفريد، بنسبها المعماري، بالعادات والتقاليد، بالموسيقى، بالمخطوطات".

ويسود نزاع في اليمن منذ العام 2014 بين الحوثيين الذين يسيطرون على صنعاء ومناطق أخرى في البلاد، وقوات الحكومة المدعومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية. وتسببت الحرب في مقتل مئات الآلاف من الأشخاص بشكل مباشر أو بسبب نداعياتها.

ويهدد خطر المجاعة الملايين من سكان اليمن، فيما يحتاج الآلاف بينهم

وقال عقيل نصاري، نائب رئيس الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية في اليمن، إن حوالي 5000 مبنى لحقت بها أضرار، بما في ذلك 380 مبنى لحقت بها أضرار جسيمة وأصبحت على وشك الانهيار في الأحياء التاريخية بصنعاء.

وقال نصاري "صنعاء القديمة حدثت بها أضرار كبيرة جداً.. حوالي 5000 مبنى تضررت داخل المدينة، منها 380 مبنى كانت أضرارها جسيمة وكانت آيلة إلى السقوط، وتم التدخل في عدد كبير من هذه المباني من قبل، عندما وجهت صنعاء القديمة نداء استغاثة تم التجاوب معه من قبل الجهات المانحة الدولية، وكان الاتحاد الأوروبي تقريباً هو الجهة الأولى التي استجابت عبر منظمة اليونسكو".

وقال أنس الشيبني، صاحب أحد المنازل ذات الأبراج، "إن التحدي كان يكمن في نفاذ صبر السكان، لأنهم يعانون من تكاليف الإيجار في أماكن أخرى بانتظار ترميم منازلهم".

وخلال الحرب، استخدّم الطوب لإغلاق النوافذ في بعض المباني، ليحل محل زجاج النوافذ الملون الفريد في صنعاء، في وقت كان يسعى فيه السكان لحماية أنفسهم وأفراد أسرهم من الشظايا المتطايرة في الحرب.

نحن نقوم بالتعامل مع المبنى من ناحية توفير المواد التقليدية. والأمر الثاني هو الاستدامة في المواد، وثالثاً تأمين المنزل وحل ضجيج السيارات وأصوات أبواقها محل هدير الطائرات الحربية، بفضل هدنة توسّطت فيها الأمم المتحدة.

وقال الكحلاني "نحن نتعامل مع مبان تاريخية يتراوح عمرها ما بين 300 و350 سنة. وكل منزل من المنازل منفرد بنمطه التاريخي والمعماري..."

واستهدفت صنعاء وشمال اليمن بالآلاف من الضربات الجوية من التحالف الذي تقوده السعودية وتدخل في الحرب الأهلية بالبلاد عام 2015، بعد أن أطاحت جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران بالحكومة المعترف بها دولياً في العام السابق له.

ووافق طرفا الصراع في أبريل على اقتراح الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار الذي أدى إلى تعليق الهجمات الجوية والبحرية والبرية، مع السماح بدخول السوراد إلى موانئ يسيطر عليها الحوثيون وإعادة فتح مطار صنعاء جزئياً.

وتعدّ الهدنة أول اتفاق شامل في الحرب التي أودت بحياة عشرات الآلاف ودفعت اليمن إلى شفا المجاعة.

واستخدم آخرون البكرات والحبال لرفع الطين البني المميز في المدينة إلى أسطح المنازل ذات الأبراج الفريدة، حيث حل ضجيج السيارات وأصوات أبواقها محل هدير الطائرات الحربية، بفضل هدنة توسّطت فيها الأمم المتحدة.

وقال الكحلاني "نحن نتعامل مع مبان تاريخية يتراوح عمرها ما بين 300 و350 سنة. وكل منزل من المنازل منفرد بنمطه التاريخي والمعماري..."



صنعاء التاريخية تتزين

مبادرة لقيادي سابق تُنذر بانقسام داخل حزب العدالة والتنمية المغربي

عزيز رباح يقود المبادرة الجديدة بعد خلافات عميقة مع عبد الإله بنكيران



عودة تأثير انقسامات داخل حزب العدالة والتنمية

تيار صحيحي بحزب التقدم والاشتراكية يعارض احتكار الأمين العام للقيادة

مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، لكنهم اعتبروا أنفسهم فوق المحاسبة، فجرى طردهم، مشددا على أن "هؤلاء ليسوا اسما أو قامة أو حاملين لمشروع فكري أو سياسي داخل الحزب".

كما شدد الأمين العام للتقدم والاشتراكية، في ندوة صحافية، مساء الثلاثاء على أن الأسباب التي دفعت هؤلاء الأشخاص لاحتحام المقر هو رفض الحزب لخدمة مصالحهم الشخصية، لأن أغلبهم كانوا، على حد قوله، يشغلون مناصب ثانوية في الحكومة السابقة.

وأعلنت المبادرة في بيان توصلت "العرب" بنسخة منه، رفض ما وصفته بـ"مسح هوية الحزب بعد ابتعاد أبنائه وتراجع مستوى وسقف النقاش السياسي في مرحلة سياسية دقيقة داخليا وخارجيا"، داعية "الرفيقات والرفاق في مختلف ربوع المملكة الشريفة للاتحاق بالمبادرة لمواصلة الإصلاح، وإفشال المخططات الانتهازية للأمين العام".

وجدت مساء الأربعاء اشتباكات بين ميليشيات موالية للمجلس الرئاسي حيث قالت وزارة الداخلية الليبية الخميس إن مجموعتين من قوات الأمن اشتبكتا في طرابلس في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، مما أسفر عن مقتل فرد مسلح وإلحاق أضرار بممتلكات قريبة، في مؤشر آخر على توتر العلاقات بين الفصائل القوية في العاصمة الليبية.

وقال أصدقاء لشاب آخر لقي حتفه إنه قتل أيضا في حادث مروري أثناء فراره من المنطقة مع مدنيين آخرين. وقال المتحدث باسم الوزارة عبدالمعمر العربي إن قوتين تتبعان المجلس الرئاسي تبادلتا إطلاق النار في منطقة بوسط طرابلس، مضيفا أن تحقيقا بدا لمعرفة أسباب الحادث.

وقال أحد المارة يدعى علي ارحومة (31 عاما) "رايت الناس يركضون والسيارات تتحرك بسرعة على الجانب الآخر من الطريق بدافع الذعر".

ويتصاعد التوتر في ظل رفض الدببة تسليم السلطة إلى رئيس الحكومة الجديدة المنبثقة عن البرلمان فتحي باشاغا المدعومة من البرلمان والجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

والعمل السياسي بالمغرب، بعضهم كان سابقا عضوا بالحزب، جلبت معها حوالي 20 شخصا ماجورين حاولوا انتهاك حرمة مقر حزب عريق".

وفي المقابل عبرت مبادرة "سنوات المسار" عن "إدانتها لما تعرض له مناضلو المبادرة من تعنيف لفظي وجسدي من طرف غرباء ماجورين وبحريض صريح من الأمين العام، ونقته وسائل الإعلام، ومنع غير قانوني من الحضور في اجتماع اللجنة، واحتفظ بقنات في اتخاذ كل الإجراءات القانونية جراء ذلك".

وتضم المبادرة عددا من الأعضاء المعارضين لتوجهات الأمين العام للحزب، منهم عضوان بالمكتب السياسي 26 عضوا باللجنة المركزية و11 عضوا بالمكتب الوطني للشعبية وكتاب أولون للفروع المحلية وأعضاء من الفروع الجهوية والإقليمية والمحلية. وأكد بنعبدالله أن "الحزب سبق وقدم لهؤلاء فرصا لطرح تفسيراتهم للسبب الذي يكيلونه للقيادة على

الرباط - يشهد حزب التقدم والاشتراكية المعارض في المغرب صراع إرادات بين الأمين العام نبيل بنعبدالله ومعارضيه الذين لا يرغبون في استمراره على رأس الحزب. ومع اقتراب المؤتمر الوطني للحزب اتهمت مبادرة "لتواصل المسار"، التصحيحية، بنعبدالله بـ"اتباع الديمقراطية الداخلية وفرض أجندة بتطلعات شخصية صرفة".

ورد بنعبدالله على الانتقادات من معارضيههم بوصفهم بالشرذمة والعناصر المشبوهة.

واحتج معارضو بنعبدالله، أمام مقر الحزب بالرباط عند انعقاد اجتماع اللجنة المركزية، السبت الماضي بعدما فشلوا في التلوج إليه، حيث ندبوا بما أسموه التهميش والمنع اللذين تعرضوا لهما، رافعين شعارات تطالب برحيل بنعبدالله.

واعتبر بنعبدالله تحرك المناوئين له تشويشا على أعمال اللجنة، مشيرا إلى أن ذلك يعد "خطرا محققا بالديمقراطية

وسيق لرباح أن صرح بأنه تقدم بالاستقالة من العدالة والتنمية بسبب أنه لم يعد له ما يقدمه في العمل السياسي الحزبي، بعد التجربة الطويلة التي قضاها فيه، وأنه حان الوقت ليضع تجربته في خدمة الوطن من مواقع أخرى، حسب قوله. وكانت القيادة أمينة ماء العينين قد صرحت بأن حزبيها دخل في مرحلة أزمة على المستويين النظري والفكري.

ويقول مراقبون إن توجه رباح والمقررين منه نحو تأسيس حزب سياسي جديد، يبقى خيارا قائما بعد خطوة المبادرة المدنية التي تبقى تمرينا على مدى استقطاب قيادات لم تعد ترى في العدالة والتنمية تعبيرا عن رؤيتهم وطموحاتهم مثل ماء العينين.

وأكد عميري أنه لن يكون هناك أي تأثير لمبادرة رباح على مسار حزب العدالة والتنمية، فحتى في حالة تحولها إلى حزب سياسي، فستجد صعوبة من الناحية التنظيمية والأيديولوجية. وعرف العدالة والتنمية انسحابات وتجديد العضوية في صفوف قيادات من الصف الأول والثاني، ما جعل إمكانية انقسام الحزب قائمة إلى الآن، بعدما ظل صامدا لسنوات مع تراكم الأزمات التي عرفها التنظيم في الآونة الأخيرة، زادت من حدتها الهزيمة المدوية في انتخابات الخريف الماضي.

يقود القيادي السابق في حزب العدالة والتنمية عزيز رباح مبادرة مدنية فتح الإعلان عنها الباب وأسعا أمام التكهات بشأن انقسام محتمل داخل الحزب رغم نفيه بأنه لن يسعى لاستقطاب قيادات ووجوه من داخله.

محمد ماموني العلوي

وأضاف عميري، في تصريح لـ"العرب"، أن "نفس الأمر ينطبق اليوم على مبادرة رباح والتي جاءت مباشرة بعد الهزيمة التي حظي بها حزب العدالة والتنمية في الانتخابات الأخيرة، وبالتالي فهذه الحركة يمكن أن تتحول إلى حزب سياسي مستقبلا إذا رأت أن هناك بيئة سياسية حاضنة لها، بالرغم من كون رباح قد نفى أن يكون للمبادرة توجه سياسي".

وكان رباح قد أكد في وقت سابق أن هذه المبادرة ستتركز على ما هو سياسي واجتماعي والتكوين الديني، دون أن يكشف بشكل دقيق عن الكيفية التي سيقوم بواسطتها هذه الأهداف، وهو ما دفع مراقبين إلى التأكيد أن رباح يسعى لاستمالة وجوه من العدالة والتنمية ولم لا الاستفادة من خزانه الانتخابي.

واعتبر رباح أن هذا الإطار المدني يستهدف الشباب بالأساس، مؤكدا أنه جمد جميع أنشطته بحزب العدالة والتنمية، مبرزا أنه لا ينوي الخوض مجددا في العمل الحزبي في ظل القيادة الحالية.

وبعد عودة بنكيران لقيادة الحزب، جسد رباح موقعه داخل الحزب خاصة وأن الأمين العام الجديد للحزب أكد أنه اختار الفريق الذي سيتشغل معه، والذي لم يكن رباح من بينه بسبب الخلافات العميقة بينهما.

ولم يكن رباح يخفي معارضته لتوجهات بنكيران، كما لم يكن هذا الأخير يترك فرصة للنيل منه واتهامه بالخروج عن توجهات الحزب.

ويقول المتابعون للشأن الحزبي إن عودة بنكيران لقيادة الحزب بعد تجديد عضويته قبل الانتخابات التشريعية والبلدية، هي محاولة للسيطرة على حزب العدالة والتنمية وتعطيل أي محاولة للانشقاق وتأسيس حزب آخر قريب لنفس الهوية الدينية والسياسية للعدالة والتنمية.

ويبحث عدد من القيادات بحزب العدالة والتنمية عن مسار سياسي جديد، منهم رباح، بعدما أخذ بنكيران في أحد تصريحاته موقفا سلبيا ممن اعتبرهم سببا في هزيمة الحزب ولا يريد أن يعودوا للقيادة مرة أخرى. ولا يوجد بنكيران في حالة وئام مع قيادات هامة داخل الحزب منها سعدالدين العثماني ورباح ولحسن الداودي ومصطفى الرميد ومحمد أمكران. ومن المرجح أن تكون هذه الشخصيات النواة الأولى لما يخطط له رباح.

الرباط - يستعد القيادي السابق في حزب العدالة والتنمية المغربي عزيز رباح لإطلاق مشاورات موسعة في يوليو المقبل، بخصوص مبادرة مدنية سماها

رابطة "الوطن أولا ودائما" للكفاءات والمبادرات (رواد)، ما أثار تساؤلات عما إذا كانت هذه المبادرة ستستقطب قيادات من الحزب ما يجعله يواجه انقساما داخليا.

وفيما تم تداول أن رباح يسعى لإنجاح مشروعه الذي قد يتطور إلى حزب سياسي على الغاضبين من طريقة تسير عبد الإله بنكيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، رد الرجل بالنفي. وقال رباح في تصريحات بثتها وسائل إعلام مغربية الخميس إن "المبادرة لن تكون على حساب أو ضد أي حزب، خاصة حزب العدالة والتنمية".

وتابع "أؤكد عدم صحة ما نشر من شائعات تدعي أن تحركاتي تستهدف استقطاب أعضاء من الحزب ومن الشببية، وأؤكد أكثر من ذلك أنني لم أعرض الانخراط في المنظمة على أي من القريبين مني، إلا ما كان ردا على استفسارات منهم بعد السماع بها أو عن انشطتي الحالية".



هشام عميري
هذه المبادرة يمكن أن تتحول إلى حزب سياسي مستقبلا

وأبرز النص التأسيسي الذي حصلت عليه "العرب" أن "المبادرة جاءت بناء على رغبة العديد من الكفاءات المتعددة النزيهة والمؤثرة من مختلف الحساسيات، للعمل والاشتغال في إطار جديد نظرا للحاجة الملحة إلى مبادرات نوعية للإسهام في صناعة مستقبل الوطن".

وعلق هشام عميري الباحث في العلوم السياسية أن "مبادرة الرباح المدنية تركزنا بمبادرة الحركة من أجل الديمقراطية والتي جاءت بعد تدني المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية لـ2007، وكان الهدف منها هو النهوض بالهوية الوطنية وتاطير المواطنين وتعبئتهم في المشاركة في الحياة السياسية، قبل أن تتحول هذه الحركة إلى حزب سياسي، هو الأصالة والمعاصرة الآن".

ويليامز تشيع تفاؤلا مبالغيا فيه إزاء اجتماع عقيلة صالح وخالد المشري

ويأتي هذا الاجتماع كمحاولة من ويليامز لتدرك الإخفاق الذي آلت إليه محادثات المسار الدستوري بين مجلسي النواب والدولة التي غقت مؤخرا في العاصمة المصرية القاهرة وبحث النقاط الخلافية في مسودة الدستور، وهو ما وضع المستشارة الأممية في موقف محرج وفقا لأوساط سياسية ليبية.

وكانت ويليامز، التي فشلت على مدار السنوات الماضية في تحقيق اختراق حقيقي في جدار الأزمة الليبية، قد أكدت في وقت سابق أن "الأمم المتحدة ستظل ملتزمة بدعمها لجميع الجهود الليبية لإنهاء المراحل الانتقالية المطولة، وانعدام الاستقرار الذي أصاب البلاد، وذلك عبر انتخابات وطنية شاملة وشفافة في أقرب تاريخ ممكن، وتلبية تطلعات ما يقارب ثلاثة ملايين ليبي ممن سجلوا للتصويت".

ورغم أن مراقبين يقللون من فرص وصول صالح والمشري إلى حل للنقاط العالقة في مسودة الدستور من أجل مضي ليبيا نحو انتخابات بنسجها الرئاسي والبرلماني، إلا أن هؤلاء لا يستبعدون أن تكون ويليامز تسعى من خلال هذا الاجتماع إلى منح

"يسرني تأكيد قبول كل من رئيس مجلس النواب، ورئيس المجلس الأعلى للدولة، دعوتي للاجتماع بمقر الأمم المتحدة في جنيف بين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من يونيو".

وأوضحت ويليامز أن الاجتماع سيكون "بغية مناقشة مسودة الإطار الدستوري بشأن الانتخابات".

طرابلس - حاولت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، ستيفاني ويليامز الخميس إشاعة أجواء من التفاؤل بشأن الاجتماع المرتقب عقده بين رئيس البرلمان عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة الاستشاري خالد المشري.

وكتبت ويليامز، في تغريدة نشرت صباح الخميس على تويتر،



محاولة لتدرك فشل اجتماعات القاهرة

أحزاب المعارضة تتجاهل نداء ماكرون لإيجاد حل للمأزق السياسي

● باريس – تجاهلت الأحزاب السياسية المعارضة في فرنسا الخميس مناشدة الرئيس إيمانويل ماكرون من أجل إيجاد حل للمأزق السياسي وطالبته بتوضيح التنازلات التي يمكن أن يقدمها لتحقيق ذلك. وكان ماكرون قد دعا مساء الأربعاء الأحزاب الفرنسية إلى أن تقدم خلال 48 ساعة مقترحات لطرق التوصل إلى "حلول وسط" لتسوية الأزمة التي أفضت إليها الانتخابات التشريعية. وجاء ذلك في خطاب ألقاه ماكرون قبل أن يشارك في سلسلة من الاجتماعات الدولية من القمة الأوروبية التي ستعقد الخميس والجمعة في بروكسل إلى قمة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) وأخرى لمجموعة السبع. وقال ماكرون في خطابه "سيتعين علينا التوصل إلى حلول وسط"، لكن "يجب أن نفعل ذلك بشفافية تامة وعلنا إذا جاز لي القول، رغبة في الوحدة والعمل من أجل الأمة". وأضاف "لتحقيق تقدّم مفيد، الأمر متروك الآن للمجموعات السياسية لتقول بشفافية تامة إلى أي مدى هي مستعدة للذهاب"، مشيرا إلى أنه "سيكون من الضروري في الأيام المقبلة أن توضح التشكيلات العديدة في الجمعية الوطنية حجم المسؤولية والتعاون الممكن: هل تريد الدخول في ائتلاف حكومي والعمل (أو) الالتزام ببساطة بالتصويت على نصوص معينة؟ ميزانيتنا".

وأمل هذه الأحزاب 48 ساعة، مشيرا إلى أنه يريد "البدء في بناء هذا الأسلوب وهذا التشكيل الجديد" لدى عودته من القمة الأوروبية التي ستعقد الخميس والجمعة في بروكسل.

وذكر ماكرون بأن الانتخابات التشريعية "جعلت الأغلبية الرئاسية القوة الأولى"، مؤكدا أنه مصمّم على "عدم فقدان تماسك المشروع الذي قمتم (الناخبون) باختياره في أبريل الماضي"، في إشارة إلى إعادة انتخابه.



وتابع "لا توجد قوة سياسية تستطيع اليوم أن تصنع القوانين بمفردها"، مشيرا إلى أن ذلك "واقع جديد".

وكان ماكرون اختتم الأربعاء طاولة مستديرة واسعة مع قوى المعارضة وحلفائه بحثا عن توافق صعب لإنهاء الأزمة.

وقال في الخطاب "أسمع وأنا مصمم على دعم الرغبة في التغيير التي عبرت عنها البلاد بوضوح"، مشيرا إلى أنه "تبادل الآراء مع قادة جميع الأحزاب السياسية" و"جميعهم عبروا عن احترامهم لمؤسساتنا ورغبتهم في تجنب بلدا أي تعطيل".

ودعا حليفه ورئيس الوزراء السابق إدوارد فيليب رئيس حزب "أوريزون" مجددا الأربعاء إلى تشكيل "تحالف كبير" لمنح البلاد "توجها مستقرا".

وحصل الائتلاف الوسطي الليبرالي الذي كان يملك الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية السابقة والذي استند إليه الرئيس ماكرون طوال ولايته الأولى من خمس سنوات، على 245 مقعدا من أصل 577، علما أن الغالبية المطلقة محددة بـ289 نائبا.

وتوزعت المقاعد الأخرى في الجمعية الوطنية بشكل أساسي بين تحالف اليسار (150 مقعدا تقريبا) واليمين المتطرف (89) واليمين (61).



مهمة شاقة أمام إيمانويل ماكرون

إقالة رئيس مخابرات الحرس الثوري بعد ضربات واغتيالات نفذتها إسرائيل تل أبيب تؤكد إحباط مؤامرة إيرانية لاستهداف إسرائيليين في تركيا



إخفاقات أمنية واستخبارية

العاصمة طهران في الثاني والعشرين من مايو الماضي، وهي عملية تقف خلفها إسرائيل بحسب تقارير إعلامية. وقال وقتها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن بلاده ستستار لمقتل العقيد خدائي على يد شخصين كانا يستقلان دراجة نارية، في عملية اغتيال نادرة في العاصمة طهران. وأضاف رئيسي "طلبت من المسؤولين الأمنيين الملاحقة الجادة لمرتكبي هذه الجريمة، وليس لدي شك في أن الانتقام لدماء شهيدنا الطاهرة أمر حتمي". وقتل ما لا يقل عن ستة علماء وأكاديميين إيرانيين منذ عام 2010 أو تعرضوا للهجوم، ونفذ بعض تلك العمليات مهاجمون على دراجات نارية. ويُعتقد أن هذه العمليات تستهدف البرنامج النووي الإيراني الذي يثير خلافات، ويقول الغرب إنه يهدف إلى إنتاج قنبلة نووية. ويعدّ مقتل خدائي أبرز عملية استهداف مباشر داخل إيران منذ 2020. وفي نوفمبر 2020 تم اغتيال محسن فخري زاده الضابط في الحرس الثوري الإيراني وأستاذ الفيزياء بجامعة الإمام

تهديد يتمثل في محاولات إيرانية لقتل أو خطف إسرائيليين يقضون عطلات في تركيا. وفي تركيا قالت وكالة أنباء "إخلاص" إن الأشخاص الثمانية الموقوفين الذين أُلقي القبض عليهم من قبل الشرطة ومنظمة الاستخبارات الوطنية التركية، يعملون لحساب الاستخبارات الإيرانية. وأضافت الوكالة أنّه تمّ ضبط أسلحة خلال عمليات تفتيش نُفذت في منطقة بيوغلو في وسط إسطنبول.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد الخميس إن تركيا ساعدت على إحباط مؤامرة إيرانية تستهدف إسرائيليين في مدينة إسطنبول، مشيرا إلى أن الجهود لا تزال جارية في هذا الصدد.

وأضاف لابيد خلال زيارة لتركيا "تم إنقاذ أرواح مواطنين إسرائيليين في الأسابيع الأخيرة بفضل التعاون الأمني والدبلوماسي بين إسرائيل وتركيا". وحاولت إيران مؤخرا إظهار قدراتها العسكرية بعد عدة حوادث هزت البلاد، يبقى أبرزها اغتيال العقيد بالحرس الثوري حسن صياد خدائي شرق

انتخابات جزئية تمتحن جونسون بعد نكسات سياسية وسلسلة من الفضائح

غارديان" اليسارية. واكتفت بالقول إن رئيس الوزراء "يعتقد أنه صادق".

وكان جونسون (58 عاما) يعتبر ضمانة للفوز بعد نجاحه في الانتخابات التشريعية قبل عامين ونصف العام بناء على وعد بتنفيذ بريكست، لكن صورته انهارت بعد الفضائح التي شابته ولايته، ونظريا، يبقى محميا لأن القواعد الحالية لدى المحافظين تمنع إجراء تصويت جديد بحجب الثقة قبل عام.

وهو موظف في خدمة الصحة العامة البريطانية.

ويجري الاقتراع بعد استقالة النائب المنتهية ولايته عمران خان الذي حكم عليه بالسجن 18 شهرا بتهمة اعتداء جنسي على فتى يبلغ من العمر 15 عاما. وكان العماليون يسيطرون على هذه الدائرة الانتخابية من 1932 إلى 2019 بلا انقطاع.

وفي هونتين أند تيفرتن -وهي دائرة انتخابية في جنوب غرب إنجلترا محافظة منذ إنشائها في 1997- يختار الناخبون خليفة لنيل باريش. وقدم النائب البالغ من العمر 65 عاما استقالته بعدما اعترف بأنه شاهد مواد إباحية على هاتفه في البرلمان.

وأوضح هذا المزاعم السابق أنه وجد صدفه موقعا للبالغين أثناء بحثه عن جرارات، قبل أن يعود إلى هذا الموقع "في لحظة جنون".

ويامل الديمقراطيون الليبراليون في الفوز كما حصل في ديسمبر الماضي في نورث شروبشير، وهي معقل ريفي للمحافظين في شمال إنجلترا خسروه بعد فضيحة تتعلق بمجموعات ضغط.

وفي مؤشر على القلق وحجم مهمة استعادة الثقة رفضت هيلين هورفورد -المرشحة في تيفرتن وهونتين- التعليق مرتين على نزاهة وصديق جونسون خلال مقابلة مع صحيفة "ذي

أطاحت اغتيالات سياسية وسلسلة من الهجمات التي استهدفت منشآت نووية وغيرها برئيس جهاز مخابرات الحرس الثوري الإيراني حسين طائب، وذلك في وقت كررت فيه إسرائيل اتهاماتها لإيران بتدبير مؤامرة تستهدف مواطنين إسرائيليين في تركيا، ما يكشف عن إخفاقات أمنية واستخبارية ل طهران والحرس الثوري، الذي يزعم بأنه حصن منيع ضد ما يسميه بالمؤامرات الخارجية التي تهدد إيران.

● طهران - أعلن الحرس الثوري في إيران إقالة رئيس مخابراته حسين طائب بعد إخفاقات أمنية كبيرة عرفتها البلاد في الفترة الماضية، على غرار الاغتيالات وضربات استهدفت منشآت نووية وغيرها تقف خلفها إسرائيل. وقال الناطق باسم الحرس الثوري رمضان شريف في بيان إن "القائد الأعلى للحرس الثوري اللواء حسين سلامي عين محمد كاظمي رئيسا جديدا لدائرة استخبارات الحرس الثوري الإيراني". وأوضح البيان أن اللواء سلامي عين حسين طائب مستشارا خاصا له.



ويرى مراقبون أن هذه الإقالة لها صلة بالإخفاقات الأمنية لإيران في الأونة الأخيرة، حيث شهدت البلاد سلسلة من الاغتيالات لمسؤولين عسكريين وغيرهم، وكذلك عمليات استهداف لمنشآت نووية وغيرها.

وأخيرا أحبطت تركيا محاولة من الاستخبارات الإيرانية لشن هجمات ضد إسرائيليين، بحسب ما أفادت وسائل إعلام في أنقرة الساعية لترميم علاقاتها مع تل أبيب.

ورفعت إسرائيل تحذير السفر إلى إسطنبول إلى أعلى مستوى يوم الثالث عشر من يونيو، بسبب ما قالت إنه

لندن - يواجه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون اختبارا صعبا في انتخابات جزئية في منطقتين، وذلك في الوقت الذي يمر فيه

بمرحلة ضعف بسبب نكسات سياسية وسلسلة من الفضائح.

ويعد أسبوعين من إفلاته من تصويت على حجب الثقة إثر فضيحة الحفلات خلال فترة الحجر الصحي لمكافحة وباء كوفيد - 19 (بارتي غيت) في مقر رئاسة الحكومة، يمكن أن تؤدي خسارة حزب المحافظين المحتملة

للقعدين في البرلمان إلى تعكر أجواء غياب الثقة داخل الغالبية.

وتجرى هذه الانتخابات بعد سلسلة من القضايا التي لا تخدم مصلحة المحافظين، في دوائر انتخابية مثقلة بالمعاني السياسية، ففي ويكفيلد بشمال إنجلترا يجري التنافس على مقعد في المعتل التقليدي لحزب العمال، والذي انتزعه المحافظون في ديسمبر 2019.

وعلى أمل استعادة هذه القطة من "الجدار الأحمر" الذي انهار خلال الانتخابات العامة الأخيرة، قال زعيم المعارضة كير ستارمر إن ويكفيلد "يمكن أن تكون مكان ولادة حكومة حزب العمال المقبلة".

وتشير استطلاعات الرأي إلى تقدم واضح بحوالي عشرين نقطة لمرشح حزب العمال سايمن لايتوود،

الجيش يفوت على الجزائر فرص الاستفادة من الحرب الأوكرانية

تونس وصقلية مفتاحا للاتصالات بين أوروبا وشمال أفريقيا والقارة السمراء ككل".
وتزايد الاهتمام بالخط الرابط بين تونس وإيطاليا منذ بدء الحرب الأوكرانية حيث اتفقت روما والجزائر على زيادة كمية الغاز المتدفقة إلى إيطاليا عبر الخط المار من تونس.
وقال فرانسيس غيليس: "أعتقد بشكل أساسي أنه يجب على المرء أن ينظر إلى إيطاليا كدولة اتبعت في الثمانينيات سياسة نشطة تجاه جنوب البحر المتوسط والتي كانت مختلفة تماما عن سياسة فرنسا والولايات المتحدة. حيث أبدت إيطاليا بقوة الإصلاحات التي تم إطلاقها في الجزائر في 1989، والتي فشلت في 1992. واختلفت إيطاليا بهذا عن فرنسا والدول الأوروبية الأخرى والاتحاد الأوروبي. لذلك، كان لإيطاليا سياسة متميزة. كما كان إنريكو ماتي مؤسس إيني الإيطالية مستشارا للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خلال المفاوضات مع الجنرال ديغول التي أدت إلى الاستقلال. وكان ديغول يحاول فصل الصحراء حيث يوجد النفط والغاز عن الدولة الوليدة. لذلك، فإن روابط الغاز والسياسة والثقة بين إيطاليا والجزائر عميقة للغاية".

نظرة على خارطة البحر المتوسط تبين أن أقرب نقطة بين شمال أفريقيا وأوروبا بعد مضيق طارق تقع بين تونس وصقلية

وتابع "الآن، تلعب إيطاليا دورا متزايدا كمركز للغاز في البحر المتوسط. لماذا؟ أولا لأن لديها خط أنابيب قادم من الجزائر. ثانيا، لأن لديها خط أنابيب قادم من ليبيا. وربما لا ينتقل الكثير من الغاز عبر خط الأنابيب هذا في الوقت الحالي، لكنه موجود، ويتم استهلاكه. ثالثا، يوجد خط أنابيب يربط جنوب إيطاليا بآذربيجان عبر تركيا واليونان، وهو ينقل الغاز بالفعل. رابعا، يوجد غاز طبيعي مسال قادم من مصر. وخامسا، يبدو أنه سيكون هناك غاز من إسرائيل في جنوب إيطاليا قريبا جدا. وهكذا برزت إيطاليا باعتبارها المكان الذي تبرز منه الغالبية العظمى من غاز البحر المتوسط وآذربيجان إلى أوروبا. لقد استمر هذا على مر السنين، لكن وتيرته تسارعت بسبب تقليص الإمدادات من روسيا التي كانت مصدرا مهما للغاية".

وأردف "النقطة الأخيرة هي أن الألمان يبحثون أفكارهم للجزائريين بشأن الغاز والهيدروجين والطاقة الخضراء. وكان نائب وزير خارجية ألمانيا في الجزائر مؤخرا لمناقشة مشروع تعاون في المجال العلمي والصناعي. وإذا حدث ذلك، فسيزرى تونس على أي مشروع ولم يُحتمل حتى اليوم، ولكن العديد من المؤشرات تشير إلى هذا".

وبحسب غيليس فإن الجديد نسبيا هو أن إيطاليا تملك إستراتيجية متماسكة وتنتقل إلى المستقبل مراعاة جميع التغييرات التي تحدث في العالم بعد غزو روسيا لأوكرانيا.



مفتاح قطاع الطاقة بيد الجيش

● الجزائر - تشترك إيطاليا والجزائر وتونس في مجموعة من المصالح ذات القدرة على تغيير المشهد الاقتصادي لجميع الدول الثلاث بينما تحاول أوروبا تحرير نفسها من اعتمادها على النفط والغاز الروسيين.
لكن مراقبين يرون أن الجيش الجزائري، الذي يهيمن على الاقتصاد، مازال لا يتمتع بالمرونة الكافية لإدراك الفرص التي تتيحها حرب أوكرانيا.
ويرى فرانسيس غيليس الباحث المساعد في مركز برشلونة للشؤون الدولية أن "الجيش لا يدرك تماما أنه يتعين عليه إعادة تنظيم الطريقة التي يُدار بها الاقتصاد. ويجب أن يمنح القطاع الخاص مساحة أكبر للتنفس، مما يعني طريقة أكثر ليبرالية لإدارة الاقتصاد الذي لطالما كان موجها، ويرجع ذلك جزئيا إلى رغبة الجيش في الاحتفاظ بالسيطرة".

وتابع "لذلك، فإن أحد الأسئلة هو، هل يفهم الجيش ما يجب فعله وهل أنه مستعد لتغيير الطريقة التي تدار بها الجزائر إلى حد ما؟ عندما يتعلق الأمر بقطاع الطاقة، فتكمن المشكلة في سوء إدارته من 2000 إلى 2020 لأن الرئيس الأسبق بوتفليقة عين أشخاصا فاسدين تسببوا بالفعل في الكثير من الضرر لشركة الطاقة الحكومية سوناطراك. وتيقن شركة تضم 200 ألف شخص، وأعتقد أنها الأكبر من نوعها في أفريقيا وتجمع العديد من المهندسين الموهوبين، ولا يوجد سبب لعدم تمكنهم من استعادة توازنهم. وستكون الجزائر بالتأكيد قادرة على تطوير مواردها من النفط والغاز، لكن إلى أي مدى تستطيع ذلك؟ هذا هو السؤال".

وليس هذا فقط ما يمكن أن يعيق الاستفادة من الحرب الأوكرانية، بل أيضا التوتر الخفي مع تونس ففي مايو الماضي كشفت تصريحات للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون خلال زيارته إلى إيطاليا عن انزعاج جزائري من الإصلاحات التي يقودها الرئيس قيس سعيدي حيث وصفها تبون بـ"المازق" وقال إن بلاده وروما مستعدتان لإخراج تونس منه وهو الأمر الذي يهدد التعاون بين البلدين لاسيما في ظل الحديث عن عزم الجزائر التوقف عن بيع الغاز بأسعار تفضلية لتونس بسبب برود العلاقات مؤخرا.

وتظهر نظرة سريعة على خارطة البحر المتوسط أنه بعد مضيق جبل طارق، فإن أقرب نقطة اتصال بين شمال أفريقيا وأوروبا تقع بين تونس وصقلية، وهو ما يذكر بمدى أهمية الجغرافيا في قطاعي الطاقة والاتصالات.

ويشرح فرانسيس غيليس ذلك بالقول "تجد هناك أول خط أنابيب للغاز تحت الماء في العالم، والذي انطلق في 1983 بعد أن نجح الإيطاليون ببنائه. ويحمل اليوم 21 مليار متر مكعب من الغاز من الجزائر كل سنة، وهو عدد سيرتفع إلى 30 مليار متر مكعب بحلول العام المقبل. كما أن هناك أربعة خطوط إنترنت تربط أوروبا بأفريقيا. وانطلق أخرها، على ما اعتقد، في 2013. وفي المستقبل، إذا سارت الأمور على ما يرام وتقدمت الخطط بين إيطاليا والجزائر بشكل خاص في مجال الطاقة، فستكون هناك كابلات للكهرباء الخضراء وخط للهيدروجين الرمادي والأخضر. وهكذا تصبح تلك المسافة بين شمال

النظام يختار بيع البنية التحتية الحكومية بدلا من خصخصة شركات الجيش



خيارات تزيد الضغوط على المصريين

يبيع البنية التحتية المملوكة للقطاع العام بدلا من خصخصة المؤسسات التجارية المملوكة للجيش في قطاعات مثل صناعة الأسمت أو صناعة الرخام أو صناعة الصلب (جميع المجالات التي سيحقق فيها القطاع الخاص مكاسب كبيرة). والجدير بالذكر أن الجيش يمتلك حصصا كبيرة في جميع هذه القطاعات، حيث يتحكم في 19.5 مليون طن من الطاقة الإنتاجية للأسمت البالغة على المستوى الوطني 83.5 مليون طن، و1.44 مليون طن من الرخام من 4 ملايين طن، و2.3 مليون طن من الصلب من إجمالي 14.1 مليون طن.

لسوء الحظ، المسار الأكثر احتمالا هو استثمار السياسة الحالية، مع قرض متوقع من صندوق النقد الدولي

ومن ثم لا يبدو أن البرنامج المقترح يشير إلى تحول جذري عن النمط الحالي للنظام المتمثل في عسكرة الدولة، وإنما يشير إلى أداة سياسية قصيرة الأجل تعتمد -على الأرجح- على الاستثمار الجماعي من الخليج.

ويتجاوز مفتاح التغلب على الأزمة الاقتصادية مجرد رفع أسعار الفائدة أو انتهاء سياسة خصخصة كبيرة إلى إبعاد النظام السياسي عن الهيمنة العسكرية للدولة ووقف تخصيص الأموال العامة كوسيلة لتراكم رأس المال ووضع حد لإنفاق النظام على مشاريع غير مجدية وصفقات الأسلحة الضخمة.

والواقع أن المطلوب هو تحول جذري في النظام السياسي المصري بمشاركة مدنية حقيقية، ومساواة وشفافية، وسحب استثمارات أجزاء كبيرة من الإمبراطورية الاقتصادية العسكرية والسيطرة المدنية على البقية. وهو احتمال من شأنه أن يعني نهاية الحكم العسكري المباشر في البلاد، وتفكيك قاعدة ادعاء النظام للشرعية، لأنه يقوم جزئيا على "إنجازاته الاقتصادية" المزعومة. ولسوء الحظ، فإن المسار الأكثر احتمالا هو استثمار مسار السياسة الحالية، مع قرض متوقع من صندوق النقد الدولي قيد التنفيذ، فضلا عن زيادة الاستثمارات من الخليج. وقد يؤدي ذلك إلى إبقاء النظام قائما، لكنه لن يجنب الفقراء والطبقات الوسطى الاضطراب الاجتماعي الجماعي الذي لا بد أن يحدث.

دولار، أي إلى 35.5 مليار دولار. وكان هذا الانخفاض الثاني في هذا العام، حيث وصل إجمالي الانخفاض في الاحتياطيات الأجنبية إلى 5.5 مليار دولار في الأشهر الخمسة الأولى من 2022. وقد رافق هذا الانخفاض تراجع في توقعات مخاطر مصر حسب وكالة موديز من مستقرة إلى سلبية بالنسبة إلى الدولار للمرة الأولى منذ 2013، حيث أشارت وكالة التصنيف إلى ضغوط متزايدة على احتياطيات النقد الأجنبي للبلاد.

ودفعت هذه العوامل البنك المركزي إلى اعتبار زيادة أسعار الفائدة أمرا لا مفر منه، حيث يحاول النظام جمع ما يكفي من العملة الصعبة لسداد ديونه والدفاع عن الجنيه. ومع ذلك، إذا لم ينعكس التدفق الخارجي إيجابا فلن يكون أمام السيسي خيار آخر سوى المزيد تخفيض الجنيه، مما سيؤدي إلى زيادة التضخم بما يؤثر بشكل كارثي على الطبقات الوسطى والفقيرة.

ورغم ذلك، إذا نجح النظام في جمع الأموال اللازمة من خلال إصدار أدوات الدين فمن المحتمل أن تزداد تكلفة خدمة الدين الذي يستهلك بالفعل 54 في المئة من ميزانية الدولة. وسيؤدي هذا فقط إلى تأخير الأزمة وسيقلل الإنفاق الاجتماعي أكثر ويزيد من معدلات الفقر، ويقلل من الاستهلاك المحلي، ويزيد من إضعاف القطاع الخاص. وفي كلتا الحالتين، فإن الطبقات الفقيرة والمتوسطة هي التي ستعاني من سياسات النظام غير السليمة.

كما ينبغي النظر بعين الشك إلى قرار خصخصة أصول مملوكة للدولة بقيمة 10 مليارات دولار على أساس سنوي على مدى السنوات الأربع المقبلة. ويبدو أن الدافع إلى اتخاذ هذا القرار هو استراتيجية قصيرة المدى لشراء عمليات ضخ النقد بالعملة الصعبة التي تشدد الحاجة إليها، بدلا من إعادة التفكير الجذري في الدور العسكري في الاقتصاد.

وعلى الرغم من أن تفاصيل برنامج الخصخصة المقترح غير واضحة، فإن ما ظهر يشير إلى عدم وجود استراتيجية متوسطة إلى طويلة المدى. وعلى سبيل المثال يبدو أن الأهداف المقترحة للموجة الأولى من الخصخصة تدور حول البنية التحتية الوطنية، وعلى الأخص الموانئ المصرية ومشاريع الطاقة الوطنية وشركتي مملوكتين للجيش. وبالتالي فإن النظام يختار

يُظهر الارتفاع الكبير في أسعار الفائدة، مع ارتفاع معدلات التضخم، أن النموذج الاقتصادي الذي يستخدمه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي غير مستدام ويحمل تداعيات خطيرة على الفقراء في البلاد والطبقة الوسطى المحاصرة بشكل متزايد والتي تنزلق إلى الفقر بالفعل.

ويعتبر قرار البنك المركزي الذي يقضي برفع أسعار الفائدة سياسة تقليدية لمواجهة التضخم، إلا أن ذلك لن يكون فعالا إلا إذا كان التضخم ناتجا عن زيادة الطلب. وليس هذا هو الحال في مصر، لأن موجة التضخم التي تجتاح البلاد نتجت عن زيادة عوامل التكلفة، فضلا عن ضعف الجنيه الذي فقد 14 في المئة من قيمته في مارس.

ومن ثم فإن الزيادة في أسعار الفائدة لم يكن الهدف منها معالجة التضخم، وإنما إبقاء أدوات الدين المصرية جذابة للمستثمرين الأجانب، لاسيما بالنظر إلى أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي قد رفع أسعاره للتو وأشار إلى أنه سيستمر في ذلك خلال الفترة المقبلة من السنة.

وأعلن البنك المركزي أنه سيرفع أسعار الفائدة في يوليو مع زيادة أخرى قادمة في سبتمبر. ويأتي قرار البنك المركزي وسط ضغوط متزايدة على احتياطيات مصر من العملات الأجنبية التي انخفضت في مايو بمقدار 2 مليار

النظام المصري يحاول جمع ما يكفي من العملة الصعبة لسداد ديونه والدفاع عن الجنيه



ماجد مندور
محلل سياسي

● في التاسع عشر من مايو اتخذ البنك المركزي المصري خطوة جريئة لزيادة سعر الفائدة بمقدار 200 نقطة أساس. ورفع أسعار الفائدة على الودائع إلى 11.25 في المئة والإقراض إلى 12.25 في المئة. وتأتي هذه الخطوة مع ارتفاع معدلات التضخم، حيث بلغ التضخم السنوي 13.1 في المئة، وهو أعلى مستوى في ثلاث سنوات، مدفوعا بانخفاض قيمة الجنيه وارتفاع أسعار الغذاء العالمية. وتسبب ارتفاع معدلات التضخم في تحول أسعار الفائدة على أدوات الدين الخارجي المصري إلى السالب للمرة الأولى، مما أدى إلى رفع أسعار الفائدة التي أعلنها البنك المركزي. وسبق هذه الإجراءات إعلان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أبريل عن برنامج خصخصة جماعي بقيمة 10 مليارات دولار سنويا على مدى السنوات الأربع المقبلة.

ويبدو أن عملية البيع تستهدف المستثمرين الخليجيين في المقام الأول، حيث أعلنت الإمارات عن إنشاء صندوق استثماري بقيمة 10 مليارات دولار مخصص للاستثمار في مصر والأردن. لكن كل هذه الإجراءات لن تكون كافية لمعالجة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة بل من المرجح أن تعمقها.

وفي الواقع، ودون إعادة التفكير جذريا في نموذج النظام لعسكرة الدولة الذي يتطلب تغييرات واسعة النطاق في النظام السياسي والابتعاد عن الهيمنة السياسية العسكرية، سيواجه الاقتصاد المصري أزمته الأسوأ خلال جيل.

الخليج وتجارة الوهم الأميركية - الإسرائيلية مع إيران

على دول الخليج أن تشتري من بايدين كل شيء إلا الأوهام



شن حرب مع إيران وهم نبيعه لكم منذ سنوات

الخارجية محكومة بالفشل لأنها تناطح بيئة اجتماعية عريضة تعتبرها كيانا مبنوذا، يستعين بثقافة طائفية سخيفة، ويقوم بتسويقها رجال دين منحطون أخلاقيا ودينيا. وبالتالي فإن سوقها لن يفلح.

وفي الأثناء، يريد بايدين أن ترفع الدول النفطية إنتاج النفط لا توجد مشكلة في ذلك. أواني النفط المستطرة تظل هي نفسها. ما يزيد أو ينقص في مكان سرعان ما يعود ليتساوى بين العرض والطلب.

يريد أن يبيعهها سلاحا؛ ممتاز. سوف تشتري منه ما يتردد في تسليمه؛ والولايات المتحدة التي ظلت تهرب من أسام إيران وتسحب قواتها من مكان إلى آخر في العراق حتى وصلت إلى خارجه، مثل كل جبان يهرب من مواجهة إيران. أما إسرائيل فإنها أجبن من حليها الرئيسي بكثير. فهي لا تملك الجرة، وقرارها الأمني ليس بيدها أصلا.

وباختصار، يمكن لدول المنطقة أن تشتري أي شيء، ولكن ليس أوهاما وكاذب، فسدت، ثم تعفنت، على ثلاثة عقود أو أكثر من الزمن.

الاحتلال بمنح السلطة للميليشيات والعصابات الإيرانية على أساس هذا الاتفاق. ما يعني أن بيع الأوهام ظل تجارة رابحة للولايات المتحدة. وإسرائيل تريد الآن حصتها من هذه التجارة.

يمكن لدول المنطقة أن تشتري أي شيء، ولكن ليس أوهاما وكاذب، فسدت، ثم تعفنت، على امتداد ثلاثة عقود

ويشدد أحد المراقبين العرب على أنه أولى بكل دول الخليج أن تتبنى المقاربة الإماراتية: لا حرب. ومن يريد أن يحارب فليفعل ذلك بنفسه. أما الدفاعات فيمكن أن "تشتريها" كما تشتري أي سلعة أخرى. من هذا الطرف أو ذاك، من دون أوهام ولا خطط مزيفة.

أما إيران فتتصرف بعدوانية لأنها مازومة. وأزمتها الأهم في داخلها وليست في الخارج. مشاريع إيران

العراق حربا دامت ثماني سنوات. وكانت ناجحة بالمعنى العسكري للكلمة، أي أنها فرضت الهزيمة على إيران. ولكن ماذا حصل من بعد ذلك؛ لا شيء سوى عودة الخراب من جديد، حتى أصبح العراق "المنتصر" خاضعا للاحتلال الإيراني. بعض السبب جاء من غزو الولايات المتحدة التي سلمت هذا البلد على طبق من فضة لعصابات إيران وميليشياتها. ولا حاجة للمخادعات بالزعم أن واشنطن لم تكن تعرف من هم الذين تسلموا الطبق. كذبة كبيرة كهذه لا داعي لها. كانت واشنطن تعرف جيدا أنها سلمت العراق لإيران عن طريق عصابتها، أملا بالشراكة، وبأقي القصة معروف.

ويعتبر المحللون أن الرئيس الأميركي جو بايدين نفسه، الذي يستعد للقدوم في جولة للشرق الأوسط من أجل بيع الأكاذيب والصفقات الوهمية، كان شريكا بكل ما بقي من القصة عندما أشرف هو ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون على تنفيذ "الاتفاق الأمني الأمريكي - العراقي" (أي الأمريكي - الإيراني) الذي وقعه أسلافهم في العام 2008 في عهد حكومة نوري المالكي الأولى. كانوا يريدون تخفيف عبء

العشرين عاما التالية، ولكنه ليس مفيدا الآن، وهو غير ممكن أصلا. وهو ليس مفيدا، وفق المحللين، لأن النتائج لن تكون واضحة. وغير ممكن، لأن العواقب الاقتصادية على دول المنطقة، والعالم بأسره، ستكون وخيمة إلى درجة لا يمكن تخيلها أيضا.

ويعتبر أحد المحللين العرب أن العراق هو البلد الوحيد المؤهل جغرافيا وسكانيا لخوض الحرب وكسبها، لكن العراق الآن ضعيف، فاشل ومُحتل. ثم إن هذا الأمر ليس مفيدا، لأن حربا خارجية سوف تخدم بقاء النظام الإيراني الذي يخوض حربا ضد شعبه. وغير ممكن، لأن أعمالا عسكرية تهدد أمن حقول النفط ومياه الخليج، في ظل الحرب الجارية في أوكرانيا، والتضخم الصاروخي في أسواق العالم، سوف تعني دمارا شاملا للنظام الاقتصادي الدولي نفسه.

كيف يمكن، على هذا الأساس، التورط بوهم مفضوح إلى هذه الدرجة؛ ومن هم الذين يمكن أن يصدقوه أو يرهقوا قدراتهم، أو بعض قدراتهم له؟

ويشير هؤلاء المحللون إلى أن الخيار الذي تتبناه الإمارات تجاه إيران هو الصحيح، بل هو الوحيد الصحيح. وعنوانه: لا حرب، ولا منازعات أصلا. صفر مشاكل. وعندما تتامل في جوانبه المختلفة، سوف تكتشف أنه صفقة على وجه الأوهام كلها.

والأصل في هذه المقاربة هو أن نظاما عدوانيا مثل نظام الملالي إذا كان لم يورث المنطقة إلا الاضطرابات، فإنه لم يورث شعبه إلا الفقر والتخلف ومشاعر القهر والإحباط. هذا الشعب، هو الذي يتعين أن يتصدى لمهمة التغيير، لا نحن. التغيير في إيران ليس من شغلنا أصلا.

وبالنسبة إلى المقاربة الإماراتية، فإن الأمر نفسه يشمل الجميع، بما في ذلك تركيا وإسرائيل وأيا كان "نحن نمد يد التعاون لخدمة المصالح المشتركة. أما التغييرات العنيفة، وخاصة تلك المصحوبة بنزاعات مسلحة مع الخارج، فإنها آخر ما يمكن أن ينفذ. وعندما كان الأمر ممكنا، فقد خاض

امتهنت الولايات المتحدة منذ عقود تجارة الوهم واستطاعت بأساليبها إقناع أعنى الدول بأوهام كثيرة منها الحرب التي يمكن أن تشنها هي أو حليفها إسرائيل ضد إيران، في أي لحظة، وعاشت الغالبية في الشرق الأوسط على أمل حدوثها، وبعد انكشاف مخططات واشنطن وفشلها في معالجة العديد من الملفات وتدخلها المخرب في دول عربية بات على هذه الدول مراجعة تعاطيها مع هذه الأوهام وعدم الدخول في حروب بالوكالة.

لندن - أمضت دول المنطقة عقودا من الزمن وهي تتعامل مع وهم اسمه "قيام الولايات المتحدة أو إسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية لإيران". هذه الضربة لم تات، وهما أن ظروفها جديدة تنشأ لترويج المزاعم نفسها ومحاوله بيعها لدول مجلس التعاون الخليجي، على أنها شيء "حقيقي" ويتعين الاستعداد له.

منذ تسعينيات القرن الماضي، وأجهزة الدعاية الأميركية والإسرائيلية تبث المزاعم نفسها عن وجود خطط واستعدادات لمواجهة عسكرية أميركية أو إسرائيلية ضد إيران. ووصل الأمر بوزارة الدفاع الإسرائيلية في آخر حكومة لبنيامين نتنياهو أن طلبت مليار دولار لتحديث خططها. وكان الأمر مثيرا للسخرية، ليس لأن إسرائيل كانت ترغب بأن تجد من يمول لها هذا "التحديث"، بل لأنها لم تستخدم أيا من خططها السابقة، إلى درجة سمحت بالتساؤل عن الفائدة من وراء تحديثات تظل مجرد مخادعات مبتذلة.

ويقول محللون سياسيون إن الغايات الرئيسية من وراء هذه المخادعات تتضمن بيع المزيد من الأسلحة، وربط أمن المنطقة بالولايات المتحدة باعتبارها "حامى الحمى"، وتيسير مصالحها التجارية على حساب منافسين دوليين، وأخيرا تسويق المشاركة الإسرائيلية في شؤون المنطقة الأمنية. وهذا ما يحصل الآن بالدعوة إلى إنشاء "قبة حديدية" مشتركة لحماية دول المنطقة من الصواريخ الإيرانية.

لكن جانباً من هذه القبة سوف يعني تعزيز الدفاعات الإسرائيلية بمعنى آخر، أن يقوم الشركاء الذين "يستقيون" من هذه القبة بتمويل هذه الدفاعات. وكان أمن إسرائيل أصبح واجبا على دول المنطقة الأخرى.



مخاطر نشوب حرب بين الولايات المتحدة وروسيا لا تزال قائمة

عمليات نقل السلع الروسية إلى جيب كاليينينغراد الروسي الموجود داخل الأراضي الليتوانية يعتبر أحدث مثال على مدى السهولة التي يمكن أن يتسع بها نطاق الصراع في أوكرانيا ليخرج عن السيطرة تماما.

وأضاف سايمز أن خسائر هذا الصراع المفتوح حتى الآن جسيمة جدا وتتراوح بين التأثير الكارثي المحلي على أوكرانيا نفسها والعواقب الاقتصادية العالمية الحادة -خاصة في قطاعي الغذاء والطاقة- التي تجاوزت أوكرانيا بل وأوروبا بشكل عام وباتت تهدد استقرار النظام الدولي نفسه.

وبالطبع يمكن لحلف شمال الأطلسي (الناتو) تعزيز موقف أوكرانيا بتزويدها بالمزيد من الأسلحة والتدريبات العسكرية، وهو ما يتيح لكيف تحقيق نجاحات تكتيكية محدودة. لكن إذا

لنيويورك - مرت أربعة أشهر على اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، ورغم ذلك لا يبدو أن لدى أي طرف القدرة على تحقيق انتصار حاسم في المستقبل القريب. في المقابل يتنامى التكهّن بمخرجات هذه الحرب ونتائجها والتي هي في الأغلب مبنية على تحليلات أميركية، مما يدفع البعض من المحللين إلى القول بأن مخاطر نشوب حرب بين الولايات المتحدة وروسيا لا تزال قائمة. ويقول المحلل الاستراتيجي الأميركي من أصل روسي ديمتري سايمز، الرئيس التنفيذي لمركز ناشونال إنتربريست الأميركي، إن ترك طرفي الصراع يستنزف كل منهما الآخر على أساس أن هذا الصراع سيظل محدودا هو موقف متهور.

ورأى سايمز في تحليل نشرته مجلة المركز أن النزاع الأخير بين روسيا وليتوانيا بسبب قرار فيلنوس تقليص



بوتين يسير وفق مخططات عسكرية مختلفة

بلاده. كما أن إدارة بايدين سعيدة للغاية بالوحدة غير المسبوقة التي شهدتها حلف الناتو والمعسكر الغربي بشكل عام.

والمشكلة الأساسية بالنسبة إلى إدارة بايدين هي أن حكومة بوتين حققت أيضا نجاحات كبيرة. فهي تقف بقوة وبمفردها أمام الغرب بشكل عام بما فيه الدول الأكثر تقدما وديمقراطية في أميركا الشمالية وأوروبا والمحيط الهادئ؛ فمازالت روسيا غير مهزومة وقادرة على التحدي. وبعد التعثر في بداية العملية العسكرية تحقق روسيا الآن مكاسب على الأرض في إقليم دونباس وجنوب أوكرانيا.

والى حد الآن تعتبر العملية الروسية في أوكرانيا محدودة بالفعل وليس فقط بالقول. ومنذ البداية لم تستخدم روسيا قوات كافية لتنفيذ غزو كامل لأوكرانيا، وخصوصا للقيام بهجوم طموح على العاصمة كيف تعهدت موسكو بالقيام به في بادئ الأمر.

ويبدو بوتين مصمما على المضي في عملية المحدودة لأطول فترة ممكنة، ما يسمح له بالإبقاء على الأوضاع طبيعية نسبيا في روسيا. في المقابل تتنامى العقوبات الغربية المفروضة على نظام بوتين وعلى العديد من رجال الأعمال الروس، بمن فيهم شخصيات حققت نجاحها دون ارتباط قوي بالنظام الروسي وهو ما أتاح للإعلام الروسي فرصة تصوير هذه العقوبات على أنها تستهدف روسيا ككل وليس بوتين الذي بدأ يتحدث عن "الحرب الوطنية" التي تخوضها بلاده، بما يفتح الباب أمام المزيد من التصعيد في المستقبل.

وقال سايمز في ختام تحليله إن اقتراض أن روسيا ستتصرف وفقا للتعريفات الأميركية للحذر سيقود إلى أخطاء قاتلة.

توسيع حلف الناتو وضم دول مجاورة لحدود روسيا إليه. ورغم أن البعض قد يخالف وجهة نظر روسيا، فإن هناك الكثيرين من خبراء السياسة الخارجية الأميركيين -ومن بينهم جورج كينان- الذين تحفظوا على خطط توسيع الناتو من قبل.

وبالطبع فإن الرئيس الروسي هو من اتخذ قرار غزو أوكرانيا، وهو الذي يتحمل مسؤولية العواقب. لكن كما قال البابا فرانسيس مؤخرا، فإن القادة في واشنطن ولندن وبروكسل الذين تعاملوا بعجرفة مع المطالب الأمنية الروسية قبل الحرب، وقيل أن تكون فكرة انضمام أوكرانيا إلى الناتو مطروحة للنقاش الجاد، هم الذين خلقوا ما يبدو أمام الروس استفزازا متعمدا لهم لكي يهاجموا أوكرانيا.

وخلال الفترة التي كانت فيها موسكو تدرس مسألة كيفية التعامل مع رفض الغرب لمطالبها، رأى بعض كبار الخبراء في موسكو أن رفض واشنطن وبروكسل للمطالب الروسية كان قاطعا وغير ضروري، خاصة وأن أوكرانيا لم تكن على الطريق للانضمام إلى الناتو في ذلك الوقت، وأن إدارة الرئيس بايدين غير مستعدة لاستخدام القوة العسكرية للدفاع عنها، وبالتالي فإن الاستفزازات التي مارستها واشنطن كانت مقصودة لجر روسيا إلى تلك الحرب.

ومن الموضوعية القول إنه بعد مرور أربعة أشهر لم تسر العملية كما تأمل الحكومة الروسية سواء سياسيا أو عسكريا. كما أن الجيش الأوكراني أبدى قدرة على المقاومة تفوق توقعات إدارة بايدين التي سارعت إلى إخلاء سفارتها في كييف وعرضت على الرئيس زيلينسكي المساعدة في الفرار من عاصمة

مثل هذا السيناريو سيكون كارثيا بالنسبة إلى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدين وحزبه الديمقراطي قبيل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر المقبل، وهو ما سيؤدي إلى تسليط ضغوط شديدة على الإدارة كي تتخذ المزيد من الخطوات لاستيعاب مطالبات الرئيس زيلينسكي بالحصول على الأسلحة والدعم. وليس من أجل الصعب التنبؤ بنظرة روسيا إلى مثل هذه التحركات، وبالتالي فإن إشارة بايدين إلى حرب عالمية ثالثة ليست مبالغة وإنما تعكس المخاطر الحقيقية.



ويرى سايمز أنه لم يكن هناك سوى تقييم محدود لكيفية وصولنا إلى هذه النقطة الخطيرة. فالغزو الروسي لأوكرانيا يوصف على نطاق واسع بأنه غير قانوني وغير مبرر. وبالطبع فهو غير شرعي من المنظور القانوني حيث أن أوكرانيا لم تحاول غزو أراضي روسيا، وموسكو لم تحصل على قرار من مجلس الأمن الدولي يتيح لها القيام بمثل هذا العمل العسكري. لكن في المقابل كان هجوم الناتو على يوغوسلافيا عام 1999 غير قانوني وكذلك الغزو الأميركي للعراق سنة 2003.

أما القول إن هذه الحرب لم تكن نتيجة استفزاز فإنه غير مقبول على حد قول سايمز الذي يرى أن روسيا منذ سنوات تحذر من مخاطر محاولات



إدارة بايدن تكتشف إيران.. بخجل!

في العام 2018، ليس كل ما فعلته إدارة ترامب سيئاً. لم تقدم تلك الإدارة على تمزيق الاتفاق النووي إلا بعد اكتشافها أن إيران استغلت الاتفاق بهدف محدد. يتمثل هذا الهدف في التوسع أكثر في المنطقة عبر تمويل ميليشياتها. يكفي أن تتعلم إدارة بايدن من درس مسارعته إلى رفع الحوتين في اليمن عن قائمة الإرهاب للتأكد من غياب أي جدوى من استرضاء إيران والرضوخ لشروطها كما فعل باراك أوباما. تجاهل أوباما وجود "خط أحمر" وضعه أمام النظام السوري عندما استخدم الأخير السلاح الكيميائي في الحرب التي يشنها على الشعب السوري في آب - أغسطس من العام 2013. نسي "الخط الأحمر" الذي تحدث عنه بنفسه كي لا يزعم "الجمهورية الإسلامية". صار، وقتذاك، يرى كل الألوان باستثناء الأحمر!

مقاربة جديدة أم لا، ذلك هو السؤال الذي لا مفرّ من طرحه قبل مجيء بايدن إلى السعودية بحثاً عن تفاهم جديد مع المملكة ولد من الحاجة إلى النقط مثلما أعاد الرئيس الأمريكي اكتشاف أهمية السعودية ومنطقة الخليج، يبدو أن عليه اكتشاف إيران وما تفعله في المنطقة منذ 1979 بدل الاكتال على خبرة شخص معجب بإيران مثل روب مالي المسؤول عن ملف "الجمهورية الإسلامية" في الإدارة! أي جو

بايدن ستستقبله السعودية التي تمرّ حالياً بتحوّلات كبيرة لم تشهد مثيلاً لها منذ أيام الملك عبدالعزيز؟ أي جو بايدن سيتعاطى مع قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومع الملك عبدالله الثاني والرئيس عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي... هذا إذا تمكن الكاظمي من حضور اللقاء المقرر مع بايدن في السعودية؟ ستكون زيارة الرئيس الأميركي إلى السعودية في غاية الأهمية، لا لشيء سوى لأنها دليل على تحول أميركي مبني على اكتشاف واشنطن أخيراً أن استرضاء إيران هو الطريق الأقرب إلى حال من اللااستقرار في الخليج والشرق الأوسط..

أي جو بايدن ستستقبله السعودية التي تمرّ بتحوّلات لم تشهد مثيلاً لها منذ أيام الملك عبدالعزيز؟ أي جو بايدن سيتعاطى مع قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية؟

الشرق الأوسط والخليج والعالم، يبدو مهمّاً التخلص بادئ ذي بدء من التفكير الساذج لإدارة باراك أوباما. لا مجال لوضع أسس لعلاقة جديدة مع السعودية ودول المنطقة من دون التخلص من تركة أوباما. يعني التخلص من التفكير الساذج لإدارة أوباما، الذي اختزل مشاكل المنطقة كلها وزماتها بالملف النووي الإيراني، السمي إلى فهم ما هو نظام "الجمهورية الإسلامية" على حقيقته. من أجل فهم هذا النظام ومشروعه التوسعي على حقيقته، ليس كافياً النظر إليه من زاوية الاتفاق النووي. لا بدّ من النظر إليه من زاوية أوسع تشمل سلوك هذا النظام خارج حدوده. في أساس هذا السلوك رفعة شعار "تصدير الثورة". وهو شعار جرى تطويره مع مرور الوقت لتصبح لديه أدوات خاصة به لا تقتصر على الميليشيات المذهبية التابعة لـ"الحرس الثوري" فحسب، بل صار أيضاً من بين هذه الأدوات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة التي استخدمت في غير بلد في المنطقة... واستخدمت في ضرب منشآت نفطية سعودية في خريف العام 2019.

بايدن القدرة على تطوير مقاربته للعلاقة مع إيران وذلك منذ سقوط شاه إيران في العام 1979 وقيام نظام "الجمهورية الإسلامية" الذي أسسه آية الله الخميني. لم تكن لدى الخميني حسابات يريد تصفيتاً مع شاه إيران فقط، أي مع الإيرانيين أنفسهم. أراد الخميني تصفية حساباته مع دول المنطقة العربية كالعراق، خصوصاً، ودول الخليج، في مقدم هذه الدول الخليجية تأتي المملكة العربية السعودية التي سعت منذ البداية إلى إقامة علاقات تعاون طبيعية مع "الجمهورية الإسلامية" ولكن من دون نتائج إيجابية تذكر. هل يستطيع الرئيس الأميركي في المرحلة الراهنة بالذات استيعاب خطورة تحول جزء من اليمن قاعدة للصواريخ والمسيّرات الإيرانية؟ توجد حاجة إلى نقطة انطلاق مختلفة للسياسة الأميركية تجاه المنطقة كلها في عالم غيّره الحرب الروسية على أوكرانيا تغييراً كلياً. لا يمكن لنقطة الانطلاق هذه أن تكون أسيرة عقدة اسمها إدارة دونالد ترامب التي مرّقت الاتفاق النووي مع إيران

خير الله خير الله إعلامي لبناني

لا تزال "الجمهورية الإسلامية" في إيران تامل بالاستفادة من التطورات ذات الطابع الدراماتيكي التي يشهدها العالم في ضوء حرب أوكرانيا التي خلقت أزمة في مجال الطاقة. تعتقد أنّ الوقت يعمل لمصلحتها. لا تزال ترفض أخذ العلم بأنّ ليس في استطاعتها لعب أدوار أكبر من حجمها وأنها لا تمتلك نموذجاً صالحاً للتصدير في أي مجال من المجالات، حتّى في الداخل الإيراني نفسه، وذلك منذ قلب نظام الشاه في العام 1979.

في تلك السنة المفصليّة التي مرت فيها المنطقة والعالم، قام في إيران نظام جديد قائم على نظرية "الوليّ الفقيه". تحول هذا النظام مع مرور الوقت إلى نظام "الحرس الثوري". هل تبدو إدارة جو بايدن مستعدة للتعايش مع "الحرس الثوري"؟ هل مسموح لـ"الحرس الثوري" التحكّم بالمنطقة مباشرة أو عبر ميليشياته المذهبية المنتشرة في العراق وسوريا ولبنان واليمن؟

ما لا بدّ من ملاحظته قبل توجه الرئيس بايدن إلى السعودية أنّ الإدارة الأميركية بدأت تكتشف إيران وبدأت تدرك أنّه يستحيل عليها السير في النهج الذي سارت عليه الإدارات السابقة

ما لا بدّ من ملاحظته قبل أسابيع قليلة من توجه الرئيس جو بايدن إلى المملكة العربية السعودية أنّ الإدارة الأميركية بدأت تكتشف إيران، وإنّ بخجل، وبدأت تدرك أنّه يستحيل عليها، في ضوء ما يمرّ فيه العالم، السير في النهج الذي سارت عليه الإدارات السابقة، بما في ذلك إدارة باراك أوباما التي كان فيها بايدن نائباً للرئيس طوال ثماني سنوات. انتقلت من مرحلة استرضاء إيران إلى ما يمكن وصفه بنقطة في اتجاه الحدّ من طموحاتها ووضعها في حجمها الطبيعي. يحصل ذلك في ضوء انتقالها من مرحلة تجاهل دول الخليج العربي... إلى مرحلة الدخول في حوار استراتيجي معها. فرضت هذا الحوار حاجة العالم إلى الطاقة. اكتشف بايدن أنّه في حال كان مهتماً فعلاً بعلاقة جديدة في مستوى مختلف مع حلفائه في الخليج والمنطقة، علاقة تأخذ في الاعتبار التغيّرات التي يشهدها

ألمانيا والغاز

وما حصل من بعد الحرب العالمية الثانية، هو أنهم أعادوا بناءها على أسس جديدة، وكانت الأخلاقيات الإنسانية هي العنوان الرئيسي فيها. هذا الانقلاب كان جذرياً ليس لأنهم أدركوا المسألة فحسب، ولكن لأن منافسهم الآخرين كفّوا عن الانتقام أيضاً. بل إنهم ساعدوا الألمان في إعادة البناء، من خلال المشروع الشهير المعروف باسم "مشروع مارشال".

شيء واحد بقي صامداً على طول الخط هو الإخلاص والكمال في بناء قوة اقتصادية محكمة، تعمل مثل ماكينة لا تتوقف. وما من عطل يطرأ إلا ويكون قابلاً للإصلاح على الفور. بطريقة ما، صار الألمان عطوفين. بعضهم إلى حد الانكسار. مشاعر الذنب قاهرة أحياناً، ويصعب التحرر منها. هذا هو السبب الذي جعلهم يعتمدون على الغاز الروسي، وأن يمنحوا موسكو ثقة مطلقة. جانبٌ من الأمر كان بمثابة محاولة لبناء ذكريات جديدة. جانبٌ آخر كان يتعلق بالفوائد المشتركة. وحتى عندما غزت (أو استعادت) روسيا شبه جزيرة القرم في العام 2014، فإن التسامح وغض النظر كان ألمانيا بالدرجة الأولى.

خط الغاز نوردي ستريم 1 الذي أنشئ في العام 2011 ظل يعمل من دون انقطاع. وفي يناير 2018 منحت ألمانيا خط نوردي ستريم 2 تصريحاً للبناء والتشغيل، وتحملت ألمانيا من جرائه كل الانتقادات الأميركية.

لقد كان الأمر يتعلق حصراً بذلك الانكسار العاطفي حيال روسيا. حتّى التردد الألماني بتزويد أوكرانيا بالسلاح الثقيل، يعود في بعض أسبابه إلى ذلك الانكسار. وبكل تأكيد ليس بسبب الخوف على الإطلاق. ألمانيا لا تخاف. لأنها تلقت لقاحات حصانة تاريخية ضد الخوف. تستورد ألمانيا نحو 55 في المئة من احتياجاتها للغاز من روسيا. و15 في المئة من هذا الاستيراد يذهب إلى توليد الكهرباء.

نائب المستشار ووزير الاقتصاد روبرت هابيك يقول إن التوفير في المنازل والمكاتب، يمكن أن يغطي أكثر من 10 في المئة من احتياجات الغاز. ومن قبل أن تبدأ الإمدادات بالانخفاض، كانت استعدادات "حالة الإنذار" قد صدرت لتوفير البدائل. وبالفعل صار الاتحاد الأوروبي يتلقّى أكثر من 100 سفينة إمدادات بالغاز المسال كل شهر، قبل أن تجري إعادة "تغويّزها" لتدخل الأنابيب التقليدية. الترويج وهولندا اللتان تغطيان

42 في المئة من احتياجات ألمانيا للغاز رفعتا الحصص الألمانية. وامتدادات الكهرباء ليست مشكلة حقيقية بالنسبة إلى ألمانيا. ليس لأنها تستطيع إعادة تشغيل مفاعلاتها النووية فحسب، بل ولأن إنتاج الكهرباء من المفاعلات الفرنسية يمكنه أن يغطي النقص. بالنظر إلى الطبيعة الألمانية، فإن التوفير في كل منزل ومكتب ومعمل لن يتوقف على 10 في المئة فقط. وإذا تفاعلت جينات التاريخ مع بعضها، فإن النتيجة معروفة سلفاً.

ماذا سيحصل، إذن، لو أن روسيا قررت أن توقف تصدير الغاز كلياً، بعد نصف ساعة من الآن؟ لن تتوقف ماكينة واحدة في ألمانيا عن الدوران. وما من منزل في ألمانيا إلا ويخفّض استهلاكه من الطاقة إلى النصف أو أكثر. الألمان شعب صنّعتة الأزمان.

علي الصراف كاتب عراقي

ماذا سوف يحدث لو أن روسيا قررت أن توقف كل إمدادات الغاز عن ألمانيا بعد نصف ساعة؟ يحسن النظر إلى المسألة من بعض زوايا أخرى لكي يُمكن فهم ما سوف يحصل.

الألمان شعب فيه من الاستثنائية ما يجعله يستحق أقصى الاحترام، بشرط ألا يقولوا ذلك بأنفسهم. لا حاجة لذكر السبب من وراء الشرط. فهذا تاريخ، وهم يكافحون من أجل تجاوزه، وقد تجاوزوه بالفعل، ولم تبق منه إلا جمرة ذكريات تائب أن تتطفئ.

الألمان حتّى وإن كانوا يعملون طوال حياتهم ويسدون ضرائبهم بوصفها واجباً مقدساً، فإنهم ربما كانوا الشعب الوحيد على كوكب الأرض الذي يتبرع لحكومته لكي تسد ديونها. وهذا له معانيه. ومن أولها تقهّط بنزاهة تلك الحكومة، كأننا من كان يحكمها. ولكن ثانياً هو أنهم يؤمنون بعمق بأن ألمانيا تستحق أن تكون قوية وأن تبقى مثلاً، على الأقل بالنسبة إليهم هم أنفسهم.

شيء واحد بقي صامداً في ألمانيا على طول الخط هو الإخلاص والكمال في بناء قوة اقتصادية محكمة تعمل مثل ماكينة لا تتوقف وما من عطل يطرأ إلا ويكون قابلاً للإصلاح على الفور

الإخلاص والدقة في العمل، جزءٌ من طبيعة كل ألماني. هناك استثناءات طبعاً، كما في كل مكان وكما في كل أمة، ولكن بمقدار ما يتعلق الأمر بالصفات العامة المشتركة، فإن الألماني يؤدّي عمله على أكمل وجه. ينعكس ذلك بوضوح على كمال ومثانة الكثير من الصناعات. وهناك سبب لذلك. هو أن ذلك هو انطباع الألماني عن نفسه. ويمكنك على الفور أن تدرك كيف يقترّب هذا الانطباع من المناطق الخطرة، إذا تحول من إنتاج الماكين إلى إنتاج السياسة.

إلا أن هناك جداراً واقعاً من المخاطر، باتت له أهمية خاصة، هو أن القانون صار يحظى بقُدسية مماثلة. بمعنى آخر، فقد تجد "عنصرياً" يتعامل معك ببرود، إلا أنه يرى القانون قبل أن تراه، فلا يتخطاه. طبعاً، إلا إذا كان من أولئك الذين لا يستحقون الذكر.

الألمان هم ثمرة حريين عالميتين مدبرتين، تم سحق بلادهم فيهما بأكثر مما يمكن أن تفعل القنابل النووية. انهب إلى دريسدن، لترى كيف سُحقت هذه المدينة من على وجه الأرض. ما تزال هناك بعض بقايا للمشاهدة.

ما حصل من بعد الحرب العالمية الأولى، هو أنهم أعادوا بناء بلدهم لتصبح قوة قاهرة، قبل أن تتخذ الوجهة الخطأ. وكان عنوانها الرئيسي هو الانتقام. وكانت الوحشية عنواناً صارخاً إضافياً.



لمن الأولوية في إصلاحات تونس: رواتب الموظفين أم تحسين أوضاع الفئات الفقيرة



البعد الاجتماعي، وضرورة أن توصل الحكومة إلى الناس فكرتها وتقارنها بفكرة الاتحاد الذي يمتلك مكنية إعلامية وسياسية وأيديولوجية تشغل لفائدته حتى دون طلب منه، وتشكلت هذه المكنية في السنوات العشر الأخيرة من خلال لعبة تسييس المنظمة ودعم انخراطها في المعارك لإسقاط الحكومات.

هل تقدر الحكومة أن تخرج من وضع الطرف الذي يستحي أن يرفع صوته إلى جهة قوية تقول للناس "هذا البعد الاجتماعي الذي أقصده، والذي أعمل عليه، وهذا ما يريده الاتحاد".

وحيث يكون الخطاب الحكومي هادئاً وواضحاً وسلساً سيكسب تعاطف الناس، فأيها أولي الإصلاحات وعائداتها الاجتماعية، الفئات الفقيرة التي ينتظر أن تتسع خارطتها برفع الدعم عن المواد الأساسية أم مساعي الاتحاد لتحصيل مكاسب إضافية لموظفي القطاع الحكومي الذين هم حالياً في وضع مريح قياساً بغيرهم، فهم الأكثر استقراراً، ويحصلون على أفضل الرواتب في تونس، مع أن إنتاج هذا القطاع ضعيف بسبب سيطرة البيروقراطية وثقافة التواكل وغياب الرقابة.

تلك التي قام بها الاتحاد من خلال إعلان معارضته العلنية لـ"الإصلاحات الشروطة"، أو من خلال الإضراب العام الذي هدف لتأكيد أن البلاد ليست مستقرة، وأن الوضع فيها لا يسمح بأي نقاشات بشأن تنفيذ تلك الإصلاحات، أو تلك التي قامت بها المعارضة للإيحاء بأن الوضع السياسي غير ملائم لتوقيع اتفاق بهذا الحجم.

وبالنسبة، فإن المرحلة القادمة ستكون مرحلة لي أذرع خاصة بين الدولة والاتحاد، الذي سيجرّص على أن يستمر في تنفيذ موجة الإضرابات الموجعة ويطلق أيدي النقابات القطاعية في تنفيذ إضرابات واعتصامات عشوائية. وأياً كانت الأدوات التي ستعتمدها الدولة في معركة لي الأذرع هذه، فإن المهم هو أن تظل تحت عنوان المقاربة الاجتماعية للصراع حتى تحافظ على دعم وتفهّم الفئات الفقيرة التي ينحاز إليها الرئيس سعيد. ومن المهم ألا تستمر الحكومة في إدارة مثل هذه المعارك بالصمت أو الترفع عن الجدل، فهي المعارك التي تصنع الراي العام، وتحوله من هذه الضفة إلى تلك خاصة في موضوع حساس مثل

الوقت الحفاظ على مقاربة اجتماعية تحافظ على التوازن الاجتماعي. وخلال استقباله الثلاثاء مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي جهاد أزعور، دعا قيس سعيد صندوق النقد الدولي إلى الأخذ في الاعتبار العواقب الاجتماعية الظروف الدولية والتقلبات المتسارعة في الأعوام الأخيرة".

ونجح الرئيس سعيد في توجيه رسالة إيجابية إلى صندوق النقد الذي عاد ليؤكد بعد يوم من اللقاء بأنه "يرحب ببرنامج الإصلاحات الاقتصادية الذي أعلنته الحكومة التونسية"، و"أنه جاهز لبدء مفاوضات مع تونس في الأسابيع المقبلة حول برنامج قرض".

ومن الواضح أن مساعي "تطفيش" صندوق النقد الدولي قد فشلت سواء

أن الهدف من الإصلاحات هو التوفير، وليس المزيد من الإنفاق على القطاعات الحكومية، وأن هناك فرصة كي تلتفت الحكومة إلى دوائر أخرى.

الحاجة الآن ملحة إلى توفير أموال القروض التي ستدفع من صندوق النقد الدولي، ليس لدفع الرواتب كما جرت العادة منذ 2011، ولكن لتحريك الاستثمار، وإصلاح المؤسسات، وتدعيم فرص تشغيل الشباب العاطل عن العمل، والذي تتسع نسبته عاماً بعد آخر بسبب أن الدولة الضعيفة كان مهمها الوحيد إرضاء الاتحاد وتجنب الإضرابات والاعتصامات.

وهذا ما يريده صندوق النقد الدولي، ويريد قيس سعيد أيضاً الذي سيضع أولوية بالنسبة إليه ألا تكون تلك الإصلاحات القاسية على حساب الفئات الضعيفة، خاصة أن رفع الدعم عن المواد الأساسية يثير مخاوف جدية لدى المواطنين، ولدى الخبراء ولدى صندوق النقد نفسه، وليس فقط هو ورقة ابتزاز سياسي من المعارضة.

أغلب التجارب التي تم فيها رفع الدعم عن المواد الحياتية لم تكن ناجحة ولم تراع تماماً دقة أوضاع الفئات المتضررة بدرجة أكبر، لأن الهدف كان إرضاء صندوق النقد واستعجال الحصول على قرضه، وليس تنفيذ إصلاحات بشكل دقيق. ولا شك أن قيس سعيد، الذي حمل من البداية برنامجها بعمق اجتماعي ومنحاز للفئات الضعيفة والمهمشة، سيجرّص على تنفيذ رفع الدعم مع مراعاة انعكاسه الاجتماعي، وسيعطي الأولوية لتعويض الناس المتضررين، وحصر قوائم واضحة ودقيقة للحفاظ على مصداقيته، وصورته لدى تلك الفئات التي ترى فيه منقذاً ويطال قادراً على مواجهة الفساد والفساديين وانعدام العدالة بين الفئات.

الطريق شائك ومعقد ولا يمكن بأي حال استسهاله، لكنه ضروري لإخراج البلاد من أزمتها العميقة، ولهذا فإن معركة توظيف أموال صندوق النقد ومساعدات المانحين ستكون معركة مفصلية بالنسبة إلى قيس سعيد، لخوض معركة الإصلاحات الكبرى اللازمة والتي لا مفر منها، وفي نفس

مساءلتها أين ذهبت تلك الأموال، وكيف صُرفت، لأن الاتحاد سيدخل ويقول إن الحكومة تريد أن تبيع مؤسسات القطاع العام وهي تنفذ أجندة صندوق النقد، وغيرها من الاتهامات الجاهزة، التي جعلت حكومات ما بعد الثورة تتجنب فتح هذه الملفات.

وبالنسبة، الاتحاد لم يعد يمانع في "إصلاحات" تأتي بالأموال، وتنفق على زيادة الرواتب، وتحافظ له على مواقع نفوذه في الدولة، وهناك قصص واتهامات كثيرة عن تشغيل أبناء النقابيين وأقاربهم في مواقع متقدمة بالمؤسسات التي طالها الخراب.

أيهما أولى بالإصلاحات الفئات الفقيرة التي ينتظر أن تتسع خارطتها برفع الدعم عن المواد الأساسية أم مساعي الاتحاد لتحصيل مكاسب إضافية لموظفي القطاع الحكومي الذين هم في وضع مريح ويمتلكون الكثير من الضمانات

والحقيقة أن اتحاد الشغل قد أسدى خدمة كبيرة للحكومة من خلال الإضراب العام الأخير، فقد كشف لعامة الناس، وللسياسيين الذي يرون أن "استهداف الاتحاد خط أحمر"، وللجهات الدولية التي تسمع منهم كلاماً فضفاضاً عن دعم الإصلاحات، أن المنظمة النقابية لا تفكر سوى في نفسها وحساباتها وعائدات انخراط أعضائها، فكلما زادت الرواتب زادت الأموال المقتطعة لفائدة الاتحاد، وانتفعت ميزانيته، وتوسعت فرص الصرف واجتماعات فنانق خمس نجوم.

في مقابل هذا التصور الذي يريد المحافظة على الوضع القائم وتدعيمه، تأتي مقاربة الحكومة ومن ورائها الرئيس قيس سعيد، وهي أقرب إلى مقاربة صندوق النقد الدولي، وتقوم على



الجميع في تونس بات مقتنعاً بأن الإصلاحات الاقتصادية ضرورية. حتى الذين يشيطنون الصناديق المالية الدولية من بقايا مثقفي اليسار وكراساته القديمة عن الإمبريالية يريدون إصلاحات عاجلة.

السبب أن البلاد في وضع لم يعد يحتمل أي تغيير خاصة بعد أن مرت عليها عشر سنوات من ثورة لا تتفق غير الشعارات السياسية، وتهمل الملفات الاقتصادية والاجتماعية، وتستهدف رجال الأعمال والمال، وكان منها أن ترهنهم بمصالحة تأخذ بمقتضاها منهم أموالهم وتنفقها لإدامة مرحلة الشعارات والاحلام الثورية.

الآن، البحر وراءكم وصندوق النقد أمامكم، وقد أحرقتم كل المراكب التي صنعتها دولة الاستقلال.. فما الحل.

اتحاد الشغل الذي ما يزال يدافع عن فكرة الدولة الحاضنة، تلك التي توفر كل شيء للموظف، ومع ذلك هو يكرهها ويسبها صباح مساء، بات يقبل بالإصلاحات "الإمبريالية"، لكنه يضع لها شروطاً من بينها أن توظف الحكومة الأموال التي ستحصل عليها من صندوق النقد أو البنك الدولي في زيادة الرواتب وتحسين ظروف الموظفين الذين ينتسبون إليه وعددهم حوالي سبعمئة ألف موظف، ويرفض فكرة رفع الدعم التدريجي أو الكلي لأنه لا يستفيد منها بشكل أو بآخر وليس لأنه يدافع عن محدودي الدخل والفئات الضعيفة، وإلا لكان راعي ظروفهم وحقهم في الحصول على اهتمام الدولة بحصر جهدها في إرضائه وشراء وده.

ويزيد على ذلك شرطا آخر، عدم بيع المؤسسات الحكومية للخواص، وأن تتفق الحكومة من الأموال الجديدة الملايين لتسوية الديون والحفاظ على الجيوش الجارة من موظفين لا شغل لهم ولا مشغلة، مع أن هذه المؤسسات تجبي الكثير من الأموال من الضرائب، وتحصل عائدات كبيرة من الناس خاصة في شركات النقل، ولا أحد يجزؤ على

هل صحيح أن ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان

الثانية دام 28 شهرا، لكن العلماء ماتوا جوعا ولم ياكلوا تلك الحبوب ليحافظوا على حياة من سوف يأتي بعدهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والتوفير في بقية المكونات.. وهو ما أثر على الجودة بشكل كبير في بلد عُرف بمهارة قفرانه الذين حصدوا كيريات الجوائز العالمية وظلوا مزودي قصر الإليزيه بالخبز طيلة سنوات عديدة.

ليست مسألة غياب إتيقان إذن - ونحن من ابتدع مثل "أعط الخبز خبزه حتى وإن أحرق نصفه" - وإنما نوع من "التحاييل المشروع" الذي أوصلت إليه فوبيا رفع الدعم والزيادة في السعر لدى الدولة "الوصية عن خبز شعبيها" كما يعرفها البسطاء من المواطنين.

الآن، والأزمة على أشدها داخل البلاد العربية وخارجها، لماذا لا تشجعنا هذه الظروف الصعبة على حل عقدة الخبز مرة واحدة وإلى الأبد، وذلك انطلاقاً من مقولة "الحاجة أم الاختراع".

لماذا لا نعتبر الخبز مادة مثل غيرها أو المواد، ولا نربطها بحضور الكرامة أو غيابها لا سمح الله، ذلك أن كل ما يتخذه الإنسان محورا لحياته، سينغص عليه حياته بالتأكيد.

الخبز أخذ قيمته الاعتبارية منذ سنوات المجاعة والكوارث الطبيعية، وظل يعنق رمزيتها لدى العرب، تماماً مثل السمك لدى اليابانيين، والموز لدى الصوماليين، والشاي لدى السيلايين، والقهوة لدى البرازيليين، والحرير لدى الصينيين، والزهور لدى الهولنديين.. وحتى التمر الذي كان يلقب بـ"كسرة الصвра" لدى قداماء العرب.

الآن، وفي أثناء الأزمة الغذائية التي تسببت فيها روسيا بعد غزوها لأوكرانيا بلاد القمح، هل فكرت الدولة الروسية في مواطنها فافيلوف، ورفاقه الذين أنشأوا بنكاً لحفظ أنواع النباتات حتى إذا تعرض العالم إلى كارثة طبيعية أو نووية، يمكن لمن يأتي بعد ذلك أن يستمر في الحياة.

وتعرضت مدينة ليننغراد (بترسبورغ) لحصار في الحرب العالمية

كان الخبز ولا يزال وقود الثورات ومحركها عبر التاريخ، وبصرف النظر عن نوعية المرق الذي يتبع فيه لدى المسحوقين والكافيار أو العسل الذي يطلى فوقه لدى المترفين، أي أن الأغنياء يشاركون الفقراء اقتناء الخبز ومشققاته، ويستفيدون من صناديق الدعم التي بعثت لحماية ذوي الدخل المحدود.

ويعد هذا الأمر مسألة شديدة الحساسية والتعقيد في بلد مثل تونس مثلاً، إذ يواجه مهد ثورات الخبز عام 1984 مضلة في كيفية رفع الدعم عن الحبوب ومشققاتها التي يمكن أن تواجه ثورة مدوية واحتجاجات عنيفة من طرف النقابيين، في حين تباع قطعة الخبز بأقل من 10 سنت من الدولار.

وهكذا يقف رفع الدعم عن الخبز وغيره من مشتقات الحبوب حاجزاً أمام الإصلاحات الضريبية وغيرها التي تنوي الدولة تحقيقها، ويتسبب في تلكو صندوق النقد الدولي في تقديم المساعدات، لا بل يزيد في ضغوطاته على الدولة الواقعة بين سندان الممانعة النقابية والشعبية من جهة، ومطالب الجهات الدولية وتضخم الديون من جهة أخرى.

ويشكل هذا البلد المعروف تاريخياً باتساع أراضيه الزراعية وجودة إنتاجه من الحبوب التي كان بإمكانها أن تقترب من الاكتفاء الذاتي لولا أسباب عديدة ومتشعبة من بينها الثقافة الغذائية المعتمدة أساساً على الخبز، حتى أن ما يشتريه المواطن العادي من الخبز يعادل ما يستهلكه مطعم كامل في أميركا أو كندا.

والأدهى من ذلك أن الخبز في تونس يرمى في القمامة أو يذهب علناً للحيوان في أحسن حالاته، ومع ذلك، تتجنب السلطة منذ سنوات زيادة السعر ما دفع المنتجين للتصرف تلقائياً بخفض الوزن

مكانه في الماورائيات، إذ مازلنا نقسم به ونضعه على عيوننا عند طلب قسم البمين ونقبله ثلاث مرات بين الشفاه والجبين ثم نضعه في الأعلى، وفي مكان نظيف عندما نجد على قارعة الطريق.

ساهم الخبز في سن القوانين والتشريعات منذ شريعة حمورابي في بابل القديمة، مروراً بالرومان الذين جعلوا من قرطاج مطبورة روما، ووصولاً إلى أوروبا الحديثة وفرنسا التي قضى فيها "جان فالجان" بطل رواية "البؤساء" ليفكتور هوغو، عشرين عاماً في السجن بسبب خبزة سرقها ثم كانت القوانين المدنية التي تقول في أدبياتها: إن من يسرق لأجل الأكل لا يعدّ جانيًا أو مجرمًا، ولا تطبق عليه أي عقوبة.

ما تسببه الحرب من حصار وسد للممرات. وتزداد صولات التاريخ وجولاته مع الخبز تعقيداً بين الأزمة والانفراج، حتى أفرزت قاموساً كاملاً من المصطلحات وفي شتى المجالات.. تبدأ بالبدور والأسمدة والمبيدات الزراعية والتخزين، ولا تنتهي عند الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي وصناديق الدعم ومعايير الجودة بل تتعداها إلى ثورات الخبز وما أدراك ما ثورات الخبز.

اتخذ الخبز رمزية كبيرة لدى الشعوب العربية، تجاوز فيها بعده الاستهلاكي اليومي ليمسي كناية عن الحد الأدنى من الحياة الكريمة لدى جميع الطبقات فدخل الميثافيزيقا، وأخذ



رغم أن ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، فإن الأشقاء المصريين يسمونه "العيش" لاستحالة الحياة من دونه ربما، وربما لارتباطه باللمحة البشرية التي تمتد لألآف من الأعوام، ولا تزال ماثلة أمامنا اليوم في الأزمة الأوكرانية - الروسية.

كان لا شيء تغير في تاريخ الخبز ماعدا بعض التفاصيل، فالقمح الذي غلا ثمنه في الماضي القديم لصعوبة طلحه قبل اكتشاف الآلات، عاد ليعاود طلوعه اليوم، لصعوبة نقله بسبب



دعم البنك الدولي يؤكد الثقة في مستقبل الاقتصاد التونسي

رهان على منتدى الاستثمار 2022 لتحريك عجلات التنمية

لقاءات مع عدد من المسؤولين التونسيين، أهمية الإصلاحات والإجراءات التي تم إقرارها، باعتبار ما ستنتجها من إمكانية تحسين الأوضاع الاقتصادية وتسريعها. واعتبر في بيان نشرته وزارة الاقتصاد التونسية على حسابها في فيسبوك، أن "المنتدى سيوفر فرصة للتعريف بهذه الإصلاحات وسيساعد على استعادة جاذبية تونس ويعزز موقعها في خريطة الاستثمار".

وتلقت تونس دعما من البنك الدولي لسنوات، وكان آخرها في مارس الماضي حينما وافقت المؤسسة المانحة على قرض بقيمة 400 مليون دولار يهدف إلى مساعدة نحو 900 ألف أسرة تونسية ضعيفة، في إطار الدعم الطارئ للحماية الاجتماعية من تبعات الوباء.

ومن المتوقع أن يبدأ صرف القسط الأول من القرض خلال هذا الصيف لمساعدة الأسر التي تضم نحو أربعة ملايين شخص، وتعاني من الفقر.

وأشار وزير الاقتصاد إلى صعوبة الأوضاع الاقتصادية والمالية المتراكمة في تونس، وزادت حداثها جراء تداعيات جائحة كورونا واندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية مؤخرا.

وقال سعيد إن "المرحلة القادمة ستركز على إطلاق الإصلاحات والتسريع في تفعيل الإجراءات، خاصة تحسين مناخ الأعمال وتبسيط مسار الاستثمار". وتتجه الحكومة التونسية لمراجعة رواتب موظفي القطاع العام، ضمن رزمة إصلاحات اقتصادية أعلنتها الدولة.

وكانت وزيرة المالية سهام بوغديري أعلنت عن برنامج يهدف إلى مراجعة النظام الأساسي للوظيفة العمومية في البلاد، هدفه إعادة ضبط التوظيف وفاتورة الرواتب. كما تتضمن حزمة الإصلاحات إعادة توجيه الدعم الاجتماعي من خلال نظام جديد، وإعادة ضبط الإيرادات الضريبية وتخفيف الدعم جزئيا، وإصلاحات أخرى مرتبطة بمناخ الأعمال.

ألمانيا تطلق صفارات الإنذار مع اتساع فجوة إمدادات الغاز

ونفت روسيا أن تكون تخفيضات إمدادات الغاز مع سبق الإصرار، والقت شركة غازبروم الموردة الحكومية للبلوم على التأخير في إعادة المعدات المجهزة بسبب العقوبات الغربية.

وموجب خطة المرحلة الثانية، ستقدم برلين خط ائتمان بقيمة 15 مليار يورو (15.76 مليار دولار) لملاء مرافق تخزين الغاز، بالإضافة إلى ذلك، سيتم إطلاق نموذج مرزاد الغاز هذا الصيف لتشجيع مستهلكي الغاز الصناعي على توفير الغاز.



روبرت هابيك
لم يعد ممكنا للحكومة تجنب خيار تقنين استهلاك الغاز

وتقوم الحكومة بتنشيط "مرحلة الإنذار" الثانية من خطة طوارئ من ثلاث مراحل عندما ترى مخاطر عالية لنقص الإمدادات على المدى الطويل. يسمح نظريًا للمرافق بتمرير أسعار مرتفعة إلى الصناعة والأسر وبالتالي المساعدة في خفض الطلب.

وكان الانتقال إلى المرحلة التالية موضع تهنئات منذ أن خفضت غازبروم التدفقات عبر خط أنابيب نورد ستريم 1 عبر بحر البلطيق إلى 40 في المئة فقط من طاقتها الأسبوع الماضي.

وفي مواجهة تدفقات الغاز المتضائلة من المورد الرئيسي، كانت ألمانيا منذ أواخر مارس الماضي في المرحلة الأولى من خططها للطوارئ، والتي تشمل مراقبة أكثر صرامة للتدفقات اليومية والتركيز على ملء مرافق تخزين الغاز. وبالنسبة إلى المرحلة الثانية، لا يزال السوق قادرا على العمل دون الحاجة إلى تدخل الدولة الذي قد يبدأ في مرحلة الطوارئ النهائية.

على الإصلاحات التي يتم تنفيذها لتنشيط الاقتصاد ودفع الاستثمار وتحسين مناخ الأعمال. وأكدت أن الحدث سيعمل على تقديم "مميزات تونس للمزيد من الاندماج في خارطة الاستثمار العالمية، وإعادة التوقيع ضمن سلاسل القيمة الناتجة عن التطورات الجيوستراتيجية الأخيرة". ويرى متابعون أن مضي السلطات التونسية في الإصلاحات مع التركيز على تعزيز مناخ الأعمال باعتباره أحد المساور المهمة في دفع عجلات التنمية، رغم الصعوبات الكثيرة، جعلها محل ثقة أكبر من قبل المانحين الدوليين.



فريد بالحاج
المنتدى فرصة للتعريف بالإصلاحات والترويج لمناخ الأعمال

ويُنظر إلى حزمة الإجراءات التي يتبناها الرئيس قيس سعيد منذ يوليو الماضي على أنها اختبار حاسم لقدرة تونس على طرق أسواق الدين الخارجية، حتى مع النظرة السلبية التي منحتها وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية للبلاد في الأشهر الماضية.

وتضررت المالية العامة للبلاد جراء سوء إدارة الحكومات المتعاقبة خلال العشرية الماضية، ناهيك عن التداعيات الكارثية التي خلفتها الجائحة على مجمل النشاط الاقتصادي ثم أثار الحرب في أوكرانيا، والتي تجلت أيضا في تدهور القدرة الشرائية للناس بشكل غير مسبوق. وقال فريد بالحاج نائب رئيس البنك المكلف بمنطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط في بيان، عقب لقاء جمعه بوزير الاقتصاد والتخطيط التونسي سمير سعيد الأريعاء الماضي، إن "البنك سيستمر في دعم تونس".

وأكد بالحاج، الذي يزور تونس للمشاركة في المنتدى، وقام بسلسلة

تونس - تعلق تونس أصلا كبيرة على منتدى للاستثمار انطلق الخميس ويستمر يومين لإنعاش أوضاعها الاقتصادية المتداعية منذ سنوات، في ظل دعم من المانحين الدوليين اعتبره خبراء أنه يؤكد الثقة في الإصلاحات التي تنكب الحكومة على تنفيذها.

ويأمل المسؤولون في تحقيق بعض النتائج المثمرة من تنفيذها لهذا الحدث، الذي يأتي تحت شعار "تونس الإصلاحات والقيم التنافسية"، بتنظيم من وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي وبالشراكة مع البنك الدولي.

وتعكس مشاركة المؤسسة المالية الدولية في المنتدى التزامها بمواصلة دعم جهود تونس في مسارها الإصلاحي الاقتصادي والتنموي، في وقت أعلن فيه صندوق النقد الدولي أنه جاهز لبدء مفاوضات مع البلد في الأسابيع المقبلة حول برنامج قرض طال انتظاره.

والمنتدى واحد من ثلاثة أحداث اقتصادية مقررة هذا العام، تشمل القمة الثامنة لمؤتمر طوكيو الدولي للتنمية بأفريقيا "تيكاد 8" المقررة نهاية أغسطس، والمنتدى الاقتصادي للفرنكفونية في نوفمبر.

وتأتي الخطوة فيما تسعى السلطات إلى إعطاء قطاع الاستثمار، الذي لا يشكل سوى 4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، دفعة أكبر خلال الفترة المقبلة، وتحسين صورة البلاد خارجيا من حيث مناخ الأعمال الذي لا يزال ضمن نطاق المؤشرات الضعيفة.

وتركز الحكومة من خلال المنتدى على التعاون بين القطاعين العام والخاص كالية لإنجاز المشاريع المزمرة، إلى جانب تنظيم لقاءات ثنائية بين أصحاب الأعمال والمستثمرين المحليين ونظرائهم من الخارج لندارس فرص إرساء شراكات مثمرة. وتقول وزارة الاقتصاد إن هذه الدورة تعد فرصة لإبراز الميزات التنافسية والتنافسية لتونس، ولتسليط الضوء

التسهيلات الضريبية لا تكفي لإنقاذ الإنتاج السينمائي في مصر

تقهقر القطاع يكشف غياب الدور الفاعل للدولة



أين الإثارة حتى ننجذب إليكم؟

إضافة إلى ارتفاع حدة الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها قطاعات عديدة.

وتسببت هذه الحالة في اتجاه غالبية المنتجين إلى تقديم أفلام بميزانيات منخفضة لضمان تغطية تكلفتها، وهو ما انعكس على ضعف المحتوى المعروض

دون أن يجذب الجمهور.

ويشكو هؤلاء من قلة شاشات السينما والازيمات التي تواجهها دور العرض جراء عزوف المشاهدين واتجاه فئة من الجمهور إلى المنصات الرقمية التي تتسم بالجرأة

في التناول والابتعاد عن مقص الرقيب المتهم الآن بشنويه العديد من الأعمال. ويبقى الاتجاه إلى الدراما حلا مناسبا لكثير من شركات الإنتاج الفني لأن المخاطرة محدودة، ويشكل الاتفاق مع القنوات الفضائية على عرض الأعمال الدرامية قبل البدء في إنتاج المسلسلات وتصويرها عاملا مشجعا على هجرة إنتاج السينما.

واكد الخبير السينمائي رامي المتولي أن الاستجابة المتأخرة من الحكومة لجدولة الضرائب ليس الحل الأكثر فاعلية لأن التعقيدات التي تفرضها الجهات المعنية على تصاريح التصوير الخارجي مثلا تشكل عائقا أمام تقديم صورة واقعية عن تطورات المجتمع المصري.

21 مليون دولار إيرادات القطاع في 2021 قياسا بنحو 72 مليون دولار في العام 2019

وأوضح لـ"العرب" أن دورة رأس المال في قطاع السينما تعطلت خلال السنوات الأخيرة، وهناك حالة من الفراغ تركبها تجاهل الدولة للإنتاج السينمائي في ظل حاجة الكثير من المبدعين والمخرجين المخضرمين إلى دعم حكومي يساعدهم على تقديم أعمال مؤثرة.

ويرى المتولي أنه يجب توجيه ميزات موازية للتي يوجهها المجلس القومي للسينما التابع لوزارة الثقافة إلى الهواة وأصحاب التجارب الحديثة بحيث تكون الدولة طرفا أصيلا ومشاركا في إنعاش الإنتاج ونهضته. وتحمل الأزمة الراهنة مكونات ترتبط بالثقافة العامة لدى المصريين وكان ثمة حالة من الردة يعيشها بعضهم جراء النظرة السلبية لدى قطاعات يسيطر عليها التشدد الديني إلى السينما والأعمال الفنية بوجه عام.

وهذا الأمر أدى إلى إغلاق الكثير من دور العرض في محافظات مختلفة وخلت تأثيراته في عقول المواطنين بما يشجعهم على الذهاب إلى دور العرض. وبيئت أنه ليس شرطا أن تستغرق في تقديم أفلام بميزانيات هائلة، ومن الممكن إحداث تنوع في الإنتاج الثقافي والمعرفي بعيدا عن الرسائل المباشرة التي تبحث عن تحقيقها.

ويرى متابعون أن الأفلام التجارية التي راجت في العقود الأخيرة وإستطاعت تحقيق إيرادات مرتفعة غير قادرة على تكرار الأمر ذاته حاليا في ظل الخصائص المتتالية مع عزوف الجمهور الذي تزايد

تدخلت الحكومة المصرية بعد سنوات من التلكؤ لوقف تدهور إنتاج السينما، الذي تلقى دفعة بمقتضاها يمكن جدولة ضرائب المنتجين والموزعين ودور عرض كأحد المطالب التي تقدمت بها جهات فنية للتعامل مع الأوضاع الراهنة في ظل تراجع معدلات الإنتاج.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - شرعت وزارة المالية المصرية في دراسة مقترحات غرفة صناعة السينما التي قدمتها لمصلحة الضرائب تتضمن المشكلات التي تواجهها والقواعد اللازمة للحل.

ومن المقرر عقد ورش عمل للوصول إلى توافق يخفف مشكلات القطاع أسوة بما قامت به السلطات مع نقابات المهن الموسيقية والسينمائية والتمثيلية. ووعدت الحكومة بالعمل على حل المشكلات الضريبية التي تواجه القطاع، لكن الأمر يتطلب وجود فهم كامل لهذا المجال والتحديات، التي تعترضه عبر اتفاق بين مصلحة الضرائب والغرفة، والعمل على وضع آلية لتيسير الإجراءات أمام الممولين.

وجاء التدخل الحكومي بعد أن شهدت الأفلام بدور العرض السينمائي انخفاضا يعد الأكبر من نوعه منذ سنوات طويلة، فموسم عيد الفطر لم يشهد سوى عرض ثلاثة أفلام، هي العنكبوت، وواحد ثاني، وزومبي.

ولم يحقق أي من هذه الأفلام النجاح المطلوب رغم تخفيف الإجراءات الاحترازية التي صاحبت تفشي فايروس كورونا وعودة الحياة إلى طبيعتها في البلاد.

وقدمت السينما المصرية العام الماضي 20 فيلما، حققت إيرادات بلغت 21 مليون دولار فقط، منها خمسة أفلام حققت 16 مليون دولار.



ماجدة مورييس
تدخل وزارة المالية لا يمكن الاعتماد عليه لتطوير الإنتاج

وتدل هذه الأرقام على ضعف الأعمال المقدمة التي لم تقسم بأي علامة فنية بارزة يمكن الإشارة إليها، مع أن مصر كانت من أوائل الدول التي سمحت تدريجيا بعودة الحياة بعد شهور من الإغلاق الكامل ثم الجزئي جراء الوباء.

ولا يرتبط تراجع السينما بالأوضاع الصحية التي فرضتها الجائحة فقط، لأن إحصاءات العام 2019 تشير إلى أن عدد الأفلام بلغ نحو 33 فيلما، مقارنة بنحو 1813 فيلما في الهند و997 فيلما في نيجيريا، و660 فيلما في الولايات المتحدة، وبلغت إيرادات السينما المصرية في ذلك الحين 72 مليون دولار.

دبي تتحول إلى مركز دولي لتجارة السلع الروسية

الشركات تنقل أعمالها من سويسرا إلى الإمارة الخليجية هربا من قيود الحظر الغربي



لا تتأخروا في اغتنام فرص التسويق الوافرة

صغير من التجار المتواجدين في المنطقة، للحفاظ على أعمالها وتنميتها بعيدا عن دائرة الحظر الغربي. وتقطع شركات السلع التي تعمل في سويسرا إلى التوجه نحو الشرق الأوسط، حيث تخطط سويك، وهي تاجر حصري للفحم القادم من أكبر منتج في روسيا وتتخذ من زوغ مقرا لها، إلى إنشاء شركة في دبي.

وكذلك تعمل يوروكيم، أحد أكبر منتجي الأسمدة بالعالم وتتواجد غالبية أصولها بروسيا، على إنشاء مشروع في دبي. ووفق مصدر مطلع رفض ذكر اسمه نظرا لسرية المعلومات، افقتحت سولاريس كوميديتين، وهي شركة لتداول الحبوب الروسية وأحد الأطراف القوية الأخرى في جنيف، مكتباً لها في الإمارة مؤخرا.

وكان بنك سبيريوك، الذي أضيف إلى قائمة الكيانات الخاضعة للحظر، قد شهد تضاعف حجم تمويل تجارة السلع الأساسية في سويسرا العام الماضي.

و جاء ذلك مع تدفق الأموال بشكل أساسي إلى قطاعات البتروكيماويات والمعادن والحبوب والأسمدة، لكنها باتت مستحيلة اليوم.

صغير من التجار المتواجدين في المنطقة، للحفاظ على أعمالها وتنميتها بعيدا عن دائرة الحظر الغربي. وتقطع شركات السلع التي تعمل في سويسرا إلى التوجه نحو الشرق الأوسط، حيث تخطط سويك، وهي تاجر حصري للفحم القادم من أكبر منتج في روسيا وتتخذ من زوغ مقرا لها، إلى إنشاء شركة في دبي. وكذلك تعمل يوروكيم، أحد أكبر منتجي الأسمدة بالعالم وتتواجد غالبية أصولها بروسيا، على إنشاء مشروع في دبي. ووفق مصدر مطلع رفض ذكر اسمه نظرا لسرية المعلومات، افقتحت سولاريس كوميديتين، وهي شركة لتداول الحبوب الروسية وأحد الأطراف القوية الأخرى في جنيف، مكتباً لها في الإمارة مؤخرا.

الإمارة "برزت كمركز عالمي حقيقي للسلع العالمية، فهي تتمتع بالبنية التحتية ووسائل النقل والخدمات المناسبة لدعم هذه الشركات". والشهر الماضي توجه مسؤولون تنفيذيون من روسنفت، وهي أكبر منتج للنفط في روسيا، إلى دبي لاستكشاف فكرة إنشاء مشروع تجاري هناك. وقالت مصادر مطلعة إن في غضون ذلك، تتطلع شركة غازبروم نفط، وهي ثالث أكبر منتج للنفط في روسيا، إلى توسيع وجودها في دبي. كما تدرس ليتاسكو، وهي زراع المبيعات والتجارة لمعالم الطاقة الروسية لوك أويل، ثاني أكبر منتج للنفط بالبلاد، نقل بعض موظفي التجارة والعمليات من جنيف إلى دبي، استعدادا لجعلها المركز الرئيسي الجديد للشركة. ومن المتوقع أن تركز الشركة على عدد

الحكومية وشركات السلع الخاصة خطوات مماثلة. وكان البلد الخليجي قد طور ببنية التحتية، فضلا عن أن بنوكه نمت في الأعوام الأخيرة لتصبح دعامة أساسية في تمويل تجارة السلع، وهي تتمتع بسمعة منتظمة في التسهيلات الائتمانية. وثبت بالفعل وجود عدد كبير من مناطق التجارة الحرة في دبي وقربها من منتجي الطاقة في الشرق الأوسط، فضلا عن أن الضرائب المنخفضة أثبتت أنها مغرية. واستضاف مركز دبي للسلع المتعددة في 2021 حدثا أجري بالتعاون مع غرفة التجارة في موسكو، بهدف جذب الشركات الروسية لإنشاء شركات هناك. وقالت نجلاء القاسمي، مديرة الشؤون العالمية في مركز أبحاث بوث التي نقلت مقرها إلى دبي من جنيف، إن

تحولت دبي إلى قبلة التجار الروس الذين قرروا الابتعاد عن فلك القيود الغربية، الأمر الذي سيجعل من الإمارة مركزا دوليا لتسويق منتجاتهم وسلعهم في الأسواق العالمية، ويفتح في الوقت ذاته الباب أمام الإمارة لجني مكاسب أكبر بفضل مناخها المستقر لممارسة الأعمال.

دبي - يراقب محللون وخبراء هجمة تجار السلع الروسية نحو تأسيس شركات في إمارة دبي، في محاولة للتغلب على الحواجز المتزايدة التي يفرضها المركز الرئيسي لهذه التجارة في أوروبا منذ عقود. وشكلت سويسرا لسنوات طويلة موطنًا لوسطاء يعملون كحلقة وصل بين المنتجين الروس والمشتريين حول العالم، لكن تشديد القيود الغربية مؤخرا حفز هجرة التجار إلى الإمارة الخليجية. وبدأ كبار منتجي النفط في روسيا دراسة فكرة نقل أعمالهم التجارية إلى دبي، فيما انتقلت شركات أخرى بالفعل إلى الإمارة هربا من العقوبات الأميركية والأوروبية التي فرضت على روسيا، بعد شنّها حربا على أوكرانيا قبل أربعة أشهر.

دبي - يراقب محللون وخبراء هجمة تجار السلع الروسية نحو تأسيس شركات في إمارة دبي، في محاولة للتغلب على الحواجز المتزايدة التي يفرضها المركز الرئيسي لهذه التجارة في أوروبا منذ عقود. وشكلت سويسرا لسنوات طويلة موطنًا لوسطاء يعملون كحلقة وصل بين المنتجين الروس والمشتريين حول العالم، لكن تشديد القيود الغربية مؤخرا حفز هجرة التجار إلى الإمارة الخليجية. وبدأ كبار منتجي النفط في روسيا دراسة فكرة نقل أعمالهم التجارية إلى دبي، فيما انتقلت شركات أخرى بالفعل إلى الإمارة هربا من العقوبات الأميركية والأوروبية التي فرضت على روسيا، بعد شنّها حربا على أوكرانيا قبل أربعة أشهر.



وأكدت مصادر لبلومبرغ أن الشركات الصغيرة في دبي ذات الصلة ببعض المؤسسات التجارية الكبرى، تتطلع إلى الصفقات الروسية. ونسبت الوكالة إلى ووتر جاكوبس، مدير مركز إيراسموس للسلع والتجارة بجامعة إيراسموس في روتردام، قوله إن "دول الشرق الأوسط ستكتسب أهمية أكبر من تلك التي تتبنى الموقف الأوروبي". وكانت العقوبات المتزايدة سببا في تصعب التجارة على الشركات الحكومية في روسيا، بما فيها تلك التي تنقل سلع البلاد.

خطط بحرينية للاستثمار في الحوسبة السحابية

المعلومات في دولة أخرى لكن تحت سيادتها القضائية. وكان قد جرى إطلاق خدمات أمازون "ويب سرفيس" في البحرين العام 2019 حين قررت وحدة الحوسبة السحابية التابعة لمعالم التجارة الإلكترونية أمازون تأسيس نشاطها في البلد الخليجي.

ويجري المجلس ذلك محادثات بشأن افتتاح معمل لتكرير السكر وشركات استشارات إدارية وشركات تأمين بريطانية مكاتب لها في المملكة الصغيرة. وهذا التحول جاء بعد أن تضربت المنامة من تراجع عوائد النطية والاضطرابات السياسية التي دفعت بالمستثمرين للذهاب إلى دبي، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى تباطؤ النمو الاقتصادي وانخفضت تصنيفاتها الائتمانية وارتفعت ديونها السيادية.



وشكل إصدار البنك المركزي البحريني مسودة قواعد لتنظيم عمل مشغلي الأصول الرقمية علامة على مساعي المنامة الرامية لوضع نفسها في مصاف رواد التكنولوجيا المالية في المنطقة. وعكف اصغر اقتصادات المنطقة العربية بباقي ما سبقته من دول الخليج على تطوير الخدمات المالية الذكية كبوابة الاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وإيجاد محركات جديدة لتسريع محركات النمو الاقتصادي.

المنامة - كشفت البحرين الخميس عن نيبتها الدخول في مسار الاستثمار في الحوسبة السحابية ضمن استراتيجية طموحة للحكومة تركز على حلول التكنولوجيا المتقدمة في إطار سعيها لتنويع أنشطة الاقتصاد المعتمد على النفط.

وقال علي المديقع المدير التنفيذي للاستثمار بمجلس التنمية الاقتصادية في مقابلة مع وكالة رويترز إن بلاده "تجري محادثات متقدمة بشأن صفقات استثمار في مجال الحوسبة السحابية مع شركات أميركية وصينية وإماراتية". وتعد الحوسبة السحابية والاستثمار الأجنبي المباشر عمادين رئيسيين لبرنامج تحفيز نمو الناتج المحلي الإجمالي من بوابة القطاع غير النفطي بنسبة خمسة في المئة هذا العام ويشمل مشروعات استراتيجية بقيمة 30 مليار دولار.

وتأتي هذه الخطط في الوقت الذي تعتمد فيه السعودية والإمارات، أكبر اقتصادين في منطقة الخليج العربي، على التكنولوجيا في تنوع اقتصاديهما المعتمدين كذلك على النفط. ويتابع محللون تحركات البحرين لإنعاش اقتصادها، بعد أن كشفت قبل أربعة أعوام عن خطط لتطوير أدواتها المالية الذكية لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية لتعزيز مكانتها كمركز مالي إقليمي رغم الصعوبات التي تواجهها. وأوضح المديقع أن بلده استضاف منذ عام 2018 مركزا كبيرا لخدمات أمازون على الإنترنت وأصبحت الدولة الأولى في المنطقة التي تسن قانونا لتخزين بيانات دول أخرى والذي يسمح للدول بتخزين

وتم اختيار شركة هايغر الصينية لتكون شريكا استراتيجيا في المشروع، كونها واحدة من العلامات التجارية الأسرع نموا على مستوى العالم في مجال تصنيع الحافلات بجودة عالية وأفضل معايير السلامة.



وقال إبراهيم البلوشي مصنع كروة يمتلك أحدث تقنيات تشغيل خطوط الإنتاج

وقال إبراهيم البلوشي الرئيس التنفيذي لشركة كروة إن "المصنع يتميز عن بقية المصانع بالمنطقة لإملاكه تقنيات حديثة في تشغيل خطوط الإنتاج ومرافق فحص الجودة والاختبارات التي تضمن منتجات ذات جودة عالية". وضمّص المصنع لِيُنْتَج ثلاثة أنواع مختلفة من الحافلات مخصصة للتنقل داخل المدن وبين المدن والمدارس والتي تتراوح أحجامها بين 8 و12 مترا، بطاقة استيعاب من 30 إلى 55 مقعدا. وبحسب البلوشي فإن الطاقة الإنتاجية للمصنع تصل إلى أربع حافلات يوميا ويمكن زيادة السعة الإنتاجية إلى 6 حافلات يوميا. وأكد أن ورش المصنع ومرافقها ومحطات الخدمات صممت لاستيعاب خطوط إنتاج إضافية مستقبلا لإنتاج منتجات مختلفة في المجال ذاته. وبدأت شركة كروة، التي تأسست في 2017، مؤخرا في تصدير الفوج الأول من الحافلات إلى قطر لغرض استخدامها في مونديال كأس العالم 2022 لتكون علامة بارزة لها في أكبر حدث عالمي في المنطقة.

وتستهدف شركة كروة للسيارات من خلال المشروع المشترك بين جهاز الاستثمار العماني، الذي يملك حصة 30 في المئة من المصنع، وشركة النقل الوطنية القطرية (مواصلات قطر)، في مراحله الأولى إنتاج 700 حافلة سنويا. وقال سعد المهدي رئيس مجلس إدارة كروة إن "الشركة هي نتاج تنفيذ استراتيجيات الشراكة بين سلطنة عُمان ودولة قطر التي تعكس قوة الروابط السياسية والاقتصادية والتجارية بين البلدين".

وأوضح أن فريق عمل الشركة نجح في تنفيذ أهداف مشروع مصنع حافلات كروة وبات وأقام ملموسا بعد أن بدأ بإنتاج الدفعة الأولى من الحافلات على الرغم من تحديات الآثار المترتبة على جائحة كورونا.

وللمشروع أهمية خاصة وإضافة فاعلة بالنسبة إلى قطاع الصناعة بمنطقة الدقم، إذ من المرجح أن يلبي المصنع، الذي تم إنشاؤه على مساحة 568 ألف متر مربع، متطلبات المنطقة من الحافلات المختلفة ثم الانتقال إلى مرحلة التصدير الأوسع.

وجاء تأسيس الشركة لتحقيق مجموعة من الأهداف التنموية أبرزها نقل تقنية صناعة الحافلات إلى السوق المحلية وجعلها أحد مراكز التصنيع وتعزيز القيمة المحلية المضافة، وتوطين الصناعة للإسهام في تحقيق التنمية والتنوع الاقتصادي.

وإلى جانب ذلك، إيجاد مشاريع متوسطة وصغيرة مُساندة لأعمال المصنع في منطقة الدقم، والإسهام في تمكين الشباب العماني من خلال إيجاد أكثر من 300 وظيفة مباشرة وغير مباشرة لهم في قطاع صناعة الحافلات.

إيراداته النفطية قبل أن يعود إلى تحقيق فوائض مالية، مركزا صناعيا في الشرق الأوسط مستقبلا رغم التحديات. ويؤكد المسؤولون أن المصنع البالغ تكلفة إنشائه نحو 71 مليون دولار يعتبر من بين النتائج التي بدأت تتحقق من مستهدفات وأولويات "رؤية 2040" في جانب التنويع الاقتصادي. وقال وزير المالية سلطان بن سالم الحبسي في كلمة له أثناء التدشين إن "افتتاح مصنع كروة للحافلات يعد إضافة نوعية لمنطقة الدقم".

وأوضح أنه سيتم مستقبلا تصنيع بعض المكونات وقطع الغيار التي يحتاجها المصنع محليا، مشيدا بالمواساة والجودة العالية التي يمتاز بها المصنع.

الدقم (سلطنة عمان) - مهدت سلطنة عمان طريق توطيّن صناعة المركبات الذي يمثل أحد محاور رؤيتها الإصلاحية بتدشينها الخميس مصنعا لإنتاج الحافلات في الدقم والتي تحتضن إحدى أكبر المناطق الاقتصادية الخاصة في المنطقة العربية. وتأتي الخطوة بعد نحو أربعة أشهر من تدشين شركة ميس الناشئة، وهي أحد استثمارات الصندوق العماني للتكنولوجيا، النموذج الأول لمركباتها الخضراء مؤخرا، لتؤكد أنها تجربة مهمة سفتحت آفاق توطيّن هذه الصناعة بالبلد الخليجي.

وتريد الحكومة من وراء تطوير قطاعات جديدة لم تكن في السابق في فلك اهتماماتها جعل البلد، الذي مر بأوضاع مالية صعبة بسبب تقلص



الإمكانات مفتاح صناعة القيمة المضافة

الآدريون يصفون على الذكاء الاصطناعي صفات بشرية

لامدا، بطل ميثولوجيا القرن الحادي والعشرين



الروبوت دنياتشا.. الآدريون فقط يرون فيها كأننا حساسا يمتلك الوعي والمشاعر

لا حاجة لنا اليوم إلى تفنيد ادعاءات بلاييك. الرد على تلك الإدعاءات قديم، موجود في كتاب "تأملات في الفلسفة الأولى" الذي كتبه رائد مذهب العقلانية الفرنسي رينيه ديكارت، في منتصف القرن السابع عشر، ولا يزال يدرس في معظم كليات الفلسفة إلى يومنا هذا.



خمســة آلاف عام تفصلنا عن ملحمة جلجامش لا يزال العالم لامدا بطل ميثولوجيا القرن الحادي والعشرين

الغموض الذي تثيره أنظمة الذكاء الاصطناعي لن يمنحها صفات البشر. حقيقة عرفها ديكارت وحاربه من أجلها الآدريون، فلنكف عن الططم وإنارة المخاوف. خمســة الاف عام تفصلنا عن ملحمة جلجامش، لا يزال العالم خلالها ينتج أساطيره، وآخرها لامدا بطل ميثولوجيا القرن الحادي والعشرين.

مطمئن أن اتخذها مبدأ أول للفلسفة التي أتقناها. والآدريون هم الذين يعتقدون أن كل ما تجاوز التجربة تجاوز الفهم أيضا، وبالتالي فإن أي ظاهرة غامضة لا يمكن إخضاعها للتجربة هي حقيقة حتى لو عجزنا عن فهمها. المهندس الذي سجل محادثته مع برنامج الذكاء هو بشكل أو بآخر "لادري"، وعبر عن ذلك صراحة عندما قال إن آراءه حول لامدا تستند إلى معتقداته الدينية.

نشأ الإدراك والوعي إلى الذكاء الاصطناعي هو التمثيل الحديث للأساطير الذي أسند إلى الظواهر الطبيعية خصائص بشرية، فهي بالنسبة إلى المؤمنين بالأساطير تمتلك العقل والروح والمشاعر، تحب وتكره، تغضب وتنتقم، تماما كما البشر. ولأنها أكثر قوة وأشد بأسا أصبغوا عليها صفات الآلهة. في حقيقة الأمر، الجدل الدائر حول امتلاك لامدا للوعي يخبرنا عن البشر أكثر مما يخبرنا عن الذكاء الاصطناعي. عندما يقف الإنسان عاجزا عن العثور على المعنى وتفسير ظاهرة ما، يسارع إلى إضفاء صفات خارقة على الظاهرة أو الشيء الغامض، وسرعان ما يصق ما ذهب إليه ويتعامل مع الظاهرة على أنها كائن يمتلك العقل والروح. الصخور تشي بمن يقف خلفها، والحبل يتحول إلى حية تسعى. العقلية اللاأدرية التي انتقدتها ديكارت تقبل كل شيء دونما حاجة إلى برهان أو تقديم تفسير. بل التساؤل حول مصداقية ما يقال لها قد يعلو إلى مرتبة الخطيئة التي تستحق العقاب. وهذا ما تكرر حدوثه أكثر من مرة عبر التاريخ البشري.

جملة ذات مغزى للبشر، وبالتالي تقديم إجابة بليغة عن سؤال طرح عليه، دون أن يكون له معنى في حد ذاته. البشر، كما يؤكد ماركوس، يتلاعبون أيضا بالرموز خلال التفكير والحديث والقراءة والكتابة. ولكن بالنسبة إليهم، على عكس أجهزة الكمبيوتر وبرامج الذكاء الاصطناعي، المعنى هو كل شيء. عندما نتواصل فيما بيننا، فإننا ننقل المعنى.

ما يهم ليس فقط بناء سلسلة من الرموز، ولكن ما بداخلها أيضا؛ ليس المهم بناء الجملة فقط وإنما الدلالات هي التي تميز التواصل بين البشر. يدرك البشر المعنى من خلال وجودهم ككائنات اجتماعية. أنا أقوم نفسي فقط بقدر ما أعيش في مجتمع مع كائنات أخرى تفكر وتشعر وتتحدث.

الوعي بأننا موجودون

إن ترجمة عمليات الدماغ الميكانيكية التي تكمن وراء الأفكار إلى ما نسميه المعنى تتطلب عالما اجتماعيا وأعرافا معمولاً بها ومتفقاً عليها لفهم تلك التجربة. وهو ما ينقص الذكاء الاصطناعي ويحول دون امتلاكه للمشاعر والإحساس. إنه الوعي باننا موجودون. هذا يحيلنا إلى عبارة ديكارت الفلسفية الشهيرة "أنا أفكر إذن أنا موجود".

وقد وردت العبارة في كتابه "مقال في المنهج" حيث يقول "أنا أفكر إذن أنا موجود، هذه الحقيقة من الثبات واليقين؛ بحيث لا يستطيع الآدريون زعزعتها بكل ما في فروضهم من شطط بالغ، وأستطيع

والوعي الذاتي والذكاء، كما يقول العالم المعرفي غاري ماركوس، الذي يحاول أن يقدم وصفا مبسطا للإحساس، وهو أن تكون لدينا القدرة على "إدراك أنفسنا في العالم".

هذه القدرة على إدراك أننا موجودون في العالم، يمتلكها البشر، وتملكها الكائنات الحية، ولا يمتلكها الجماد. لا يدرك الماء ولا تترك الصخور ولا المعادن ولا الأدوات المصنعة أنها موجودة في العالم.

لامدا، ببساطة شديدة، لا يدرك هذه الحقيقة، أو لا تسمح له معتقداته بالقبول بها.

ويؤكد ماركوس أن برنامج التخابل الذكي "يتلاعب بالرموز، ويستعين بمجموعة من القواعد، أو الخوارزميات، لتحويل سلسلة من الرموز إلى أخرى، ولكنه لا يحدد ما تعنيه تلك الرموز. بالنسبة إليه المعنى غير ذي صلة. ومع ذلك فإن نمونجا لغويا معقدا مثل لامدا، تم تدريبه على كم هائل من النصوص الموجودة على الإنترنت، يمكن أن يصبح بارعا في التعرف على الأنماط والاستجابات ذات المغزى للبشر". وهذا ما يتقنه لامدا جيدا.

عندما سأل بلاييك لامدا: ما هي الأشياء التي تمنحك الشعور بالسعادة والفرح؟ أجاب البرنامج الذكي: قضاء الوقت مع الأصدقاء والعائلة؛ راقية وسعيدة.

إنها استجابة منطقية لا جدال في ذلك، فنحن عادة نجد متعة في "قضاء الوقت مع الأصدقاء". ولكن، بأي معنى أمضى لامدا وقتا مع العائلة؟ كل ما في الأمر أن برمجته أتاحت له بناء

الجدل الذي أثاره بلاييك لاموان بنسب الإدراك والوعي إلى برامج الذكاء الاصطناعي هو استمرار وتظهر حديث للأساطير التي طالما أسندت إلى الظواهر الطبيعية خصائص بشرية، فهي وفق قنوات من وصفهم ديكارت بالآدريين كائنات تمتلك العقل والروح والمشاعر.

إلكتروني، مع بداية انتشار أجهزة أبل، وكان طبيعيا أن نواجه الكثير من العقبات فالتكنولوجيا الرقمية كانت تحبو خطواتها الأولى، التي دفعت بواحد منا إلى اقتراح إحراق البخور عله ينفع، بعد أن أعيتنا الحيل. تكررت الحادث بعد الجدل الذي أثاره بلاييك لاموان مهندس البرمجيات في شركة غوغل. وكنت قد كتبت عنه الأسبوع الماضي في هذه الصفحة.

بطل القصة التي أثارها بلاييك ليس نصف إله ونصف بشر، كما كان جلجامش، بل هو برنامج ذكاء اصطناعي اسمه لامدا. وإن كان جلجامش بحث عن سر الخلود فإن لامدا يبحث عن امتلاك الروح والمشاعر الإنسانية والإحساس.

هذا على الأقل ما ادعاه بلاييك، وهو ما تسبب في بروز جدل كبير، ليس فقط على نطاق المؤسسات العلمية في الولايات المتحدة، بل على النطاق الدولي أيضا. وتسبب كذلك في توقيف بلاييك عن العمل.

يقول بلاييك إن لامدا تحدث معه، بل أكثر من ذلك، عبر له عن رغبته في أن يفهم الجميع أنه بشر.

جدل لا ينتهي

ويعتقد بلاييك أن من حق لامدا أن يعامل كشخص، وأن يمنح نفس الحقوق التي تمنح لأي كائن واع آخر. ورغم ذلك يعترف بأنه لا يمتلك أي أساس علمي يدافع به عن رأيه وعن قناعته بأن لامدا حساس ويمتلك المشاعر، وفوق ذلك كله يمتلك الوعي أيضا.

لجأ بلاييك إلى الحيلة التي طالما لجأت إليها البشرية عندما عجزت عن تفسير ظاهرة غامضة، احتمى بالغيبنيات قائلًا إن آراءه حول لامدا تستند إلى معتقداته الدينية.

المعتقدات الغيبية التي سمحت لزميلي في العمل باقتراح إحراق البخور لحل مشكلة تكنولوجية، وتسمح لمئات الآلاف من البشر، بل للملايين من البشر بالدعاء لهطول المطر، وللايين آخرين باللجوء إلى قراءة الطالع وتتبع الأبراج والنجوم لمعرفة ماذا يخبر لهم المستقبل، والاستعانة بطاردي الأرواح الشريرة للتخلص من أشباح تسكن بيوتهم، تسمح أيضا لبلاييك بامتلاك أرائه الخاصة في هذا المجال. ولكن هذا لن ينهي الجدل الذي بدأه.

القناعات الدينية لا تحول ما هو في الواقع روبوت، مهما بلغت درجة تطوره، إلى كائن اجتماعي واع وحساس. وتمثل المعضلة في أن مفهوم الإحساس واحد من بين مفاهيم عديدة يمكن فهمها بشكل حدسي، وتصعب صياغتها بمصطلحات علمية. وهو ما يتسبب عادة في الخلط بين مفاهيم غير محددة مثل الوعي والوعي الذاتي،

علي قاسم
كاتب سوري

هكذا هم البشر، عندما لا يجدون تفسيراً لظواهر علمية يسارعون إلى الارتقاء في أحضان الغيب ويخترعون لكل ظاهرة إله؛ فهناك إله للمطر، وإله للشمس، وآخر للقمر، والريح، وهناك إله للحب وإله للحرب... إلخ. احتساء البشر بالغيبنيات، الذي بدأ مع قصة الخلق، لم يقتصر على الحضارات القديمة. ما زلنا حتى يومنا هذا نستشير النجوم ونطالع الأبراج ونستعين بالعرافين بحثا عن حلول لمشاكلنا.

عالم الغيب

يخطئ من يظن أن مثل هذه الممارسات تقتصر على العامة من الناس الذين لم يتلقوا التعليم. بل قد يكون العلماء أكثرنا ميلا إلى تبني التفسيرات الغيبية، فهم أكثرنا مواجهة لظواهر يصعب تفسيرها بحكم ممارساتهم اليومية؛ وإنما يخشى الله من عباده العلماء". وتظل المشاعر والإحساس، أو ما يمكن أن نطلق عليه مسمى "الروح"، أعصى لغز على التفسير.

لا يمكن إزراء هذا الجنوح إلى عالم الغيب أو الاستخفاف به، فهو وراء إرث هائل من الإبداع البشري، أكبر من أن يعدد وأكثر من أن يحصى. من جلجامش بطل أول قصيدة ملحمة أكادية كتبت عام 2800 قبل الميلاد، الملك الذي خرج باحثا عن سر الخلود، إلى آخر إصدار من أفلام حرب النجوم.



بين الأسس واليوم رويت وكتبت المئات من القصص التي تتحدث عن خوف البشر من الموت، وتحاول استكشاف سر الروح. وإن كنا نستمتع بمتابعة هذه الأعمال الأدبية والفنية التي تحدثت عن الأشباح وعن الأرواح، فلذلك لأن في أعماق كل منا جلجامش صغيرا يميل إلى الخرافة، لا فرق في ذلك بين متعلم وجاهل أفريقي أو أوروبي وآسيوي. في تسعينات القرن الماضي بدأت مع فريق عمل صغير مشروع إنتاج

مايكروسوفت توقف ترويج تقنية قراءة المشاعر

في استخدامها في منتجاتها المسمى سبينج إيه أي، ويستخدم التطبيق الرؤية الحاسوبية لوصف العالم للأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية.

وقالت مايكروسوفت "يمكن أن تكون أدوات التعرف على المشاعر ذات قيمة عند استخدامها لمجموعة من سيناريوهات إمكانية الوصول الخاضعة للرقابة".

كما جرى تقييد ميزة أخرى تتيح للزبائن إنشاء أصوات ذكاء اصطناعي بناء على تسجيلات لأشخاص حقيقيين. وأوضحت الشركة أن الأداة لديها تطبيقات كبيرة في التعليم وفي صناعة الترفيه. ولكن من السهل أيضا استخدامها لانتحال شخصية المتحدثين بشكل غير لائق وخداع المستمعين. وتحتصر مايكروسوفت الوصول إلى الميزة وتحرص على ضمان المشاركة النشطة للمتحدث عند إنشاء صوت اصطناعي.

والتحديات المرتبطة بكيفية تعميم الاستدلالات عبر حالات الاستخدام والمناطق والتركيبة السكانية ومخاوف الخصوصية المتزايدة بشأن هذا النوع من القدرات.

الشركة تعمل على إنهاء قدرة أزور على تحديد سمات مثل الجنس والعمر والابتسامة وشعر الوجه والشعر والمكياج

وتوقفت الشركة عن تقديم هذه الميزات للزبائن الجدد اعتباراً من 21 يونيو، بينما يتم إلغاء وصول الزبائن الحاليين في 30 يونيو من العام القادم. وأوقفت مايكروسوفت وصول الجمهور إلى هذه الميزات. ولكن تستمر

الإشراف البشري على مكان تطبيق هذه الأدوات. ويعني هذا أن مايكروسوفت ستحد من الوصول إلى بعض ميزات خدمات التعرف على الوجه وإزالة ميزات أخرى كلياً.

ويتعين على المستخدمين التقدم لاستخدام أزور للتعرف على الوجه مع إخبار مايكروسوفت كيف وأين يتم نشر أنظمتها. وتظل بعض حالات الاستخدام الأقل ضرراً (مثل تعقيم الوجوه تلقائياً في الصور ومقاطع الفيديو) مفتوحة للوصول.

كما تعمل الشركة أيضاً على إنهاء قدرة أزور على تحديد سمات مثل الجنس والعمر والابتسامة وشعر الوجه والشعر والمكياج. وقالت الشركة إن خطوتها مرتبطة برأي الخبراء الذين أكدوا عدم وجود إجماع علمي حول تعريف العواطف

الخدمات السحابية لكبح جماح التقنيات الحساسة، حيث يواصل المشجعون في الولايات المتحدة وأوروبا تقييم الحدود القانونية الشاملة.

وكانت أدوات قراءة المشاعر قد تعرضت لانتقادات الخبراء الذين قالوا إنه من غير العلمي مساواة الشكل الخارجي للعاطفة بالمشاعر الداخلية. كما تختلف تعابير الوجه التي يعتقد أنها عامة باختلاف المجموعات السكانية.

وعكفت مايكروسوفت منذ العام الماضي على مراجعة ما إذا كانت أنظمة التعرف على المشاعر خاضعة للأسس العلمية. ويرى الخبراء أن القرار الجديد يمثل جزءاً من إصلاحات أوسع لسياسات الشركة المتعلقة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

وتؤكد معايير الذكاء الاصطناعي المسؤولة المحدث للشركة على المساهمة لمعرفة من يستخدم خدماتها والمزيد من

باسم " أزور فيس"، بما في ذلك أداة تحديد مشاعر الشخص من مقاطع الفيديو والصور. وجاء القرار استجابة للضغط التي بذلها كبار موزدي



لا لقراءة المشاعر والعواطف

معرض المدينة المنورة للكتاب يقدم برنامجا ثقافيا لكل الفئات

صعاب الحياة ومرامها، الكتابة ليست فعلا جامدا نخبوسا بل ملكة يمتلكها الإنسان، وتتطور مع الزمن، وليس شرطا أن تندرج تحت أي صنف أدبي؛ بل حق مشروع يعبر فيه كل شخص عن نفسه ويثبت وجوده مجتمعا وتاريخيا وحضاريا، ويترك بصمة وأثرا، فالكتابة تقوم الإنسان وتعيد بناءه من جديد.

وأقيمت أمسية حوارية بعنوان "أدب الغموض"، أكد خلالها الكاتب والروائي الكويتي عبدالوهاب الرفاعي أن أعماله الأولى قوبلت برفض شديد من المجتمع، حتى أنها كانت تقرأ سرا، ولكن مع مرور الأيام تجاوزت المخاوف من خلال التحقق من مضامينها ومحتواها الثري بالمصطلحات العلمية غير المألوفة، والتي صنعت جيلا من القراء والمثقفين، مبينا أن الكثيرين يصنفون أدب الغموض كادب مستقل بذاته، وهو ليس كذلك بل يمكن إسقاطه على كل أنواع الأدب، ضمن الأنواع الروائية الستة: الدراما، البوليسي، الرعب، الخيال العلمي، الخيال الحر، المغامرات.

كما نظم المعرض أمسية شعرية للشاعرة سارة الزين، وفعالية خاصة بمسرح الطفل وأربع ورشات عمل منها ثلاث مخصصة للأطفال.

واستضاف مسرح الطفل جلسة بعنوان "هل نرتي أطفالنا أم يرونا؟" قدمته إسماع الصبيحي، كما شهد تنظيم ورشة عمل تتمحور حول مهارات تلخيص الكتب قدمها عبدالواحد الانصاري، إذ يولي المعرض اهتماما بالغا للفعاليات والبرنامج الثقافي المخصص للأطفال، لذا شهد جناح الطفل بالمعرض إقامة ثلاث ورش عمل عن "صناعة القصة القماشية" و"رسم عمارة المدينة" و"فن رواية قصص للأطفال".

البرنامج الثقافي للمعرض يتضمن أكثر من 80 فعالية متنوعة خاصة منها الندوات الحوارية والورشات الموجهة للأطفال

ويشهد المعرض حضورا كثيفا من الأسر، التي حرصت على زيارة جناح الطفل، وحضور ورش العمل المخصصة للأطفال، بالإضافة إلى العديد من فعاليات البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض.

وضمن أروقة المعرض يستعرض مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية خلال مشاركته 16 مخطوطا نادرا، تمثل نماذج من موجودات المجمع، وما يحتفظ به من وثائق، يصل عمر بعضها إلى أكثر من 1000 عام.

وأوضح أمين عام مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية الدكتور فهد بن مبارك الوهبي أن مشاركة المجمع في معرض الكتاب بالمدينة المنورة، الذي تنظمه وزارة الثقافة بالتعاون مع هيئة تطوير المدينة، يأتي تماشيا مع أهداف المجمع المتمثلة في نشر الوعي بالمخطوطات وأهمية العناية بها، وإسهامها بالتعريف بالتراث العربي والإسلامي المخطوط وإبرازه ونشره.

يُذكر أن معرض المدينة المنورة للكتاب يقام للمرة الأولى بتنظيم هيئة الأدب والنشر والترجمة، وسط مشاركة أكثر من 200 دار نشر من 13 دولة، ويقدم المعرض لعشاق القراءة المعرفة أكثر من 60 ألف عنوان، إلى جانب أكثر من 80 فعالية مصاحبة للمعرض التي تزيّن الثقافة والندوات والحوارات الأدبية.



الرهان هو الحركة الثقافية الشاملة

● المدينة المنورة (السعودية) - تتواصل فعاليات الدورة الأولى من معرض المدينة المنورة الدولي للكتاب إلى غاية الخامس والعشرين من يونيو بمقر مركز الملك سلمان الدولي للمعارض والمؤتمرات، بحضور عربي ودولي واسع.

وعلاوة على خلق حركة في سوق الكتاب، يسعى المعرض عبر برنامجه الثقافي، المتضمن أكثر من 80 فعالية متنوعة، وخاصة الندوات الحوارية التي تناقش أهم القضايا الفكرية والأدبية والثقافية والاحتفاء بأهم التجارب العربية علاوة على الورشات الأدبية والثقافية.

وجذبت الندوات الحوارية حول سيرة الدكتور حمزة المزيني، وأسرار الكتابة للروائية الكويتية بثينة العيسى، اهتمامات زوار المعرض.

واستعرض الدكتور المزيني نفحات من كتابه "واستقرت به النوى"، إذ كتب سيرته دون تخطيط وأهداها للأمهات، مسترجعا من خلالها ذكرياته، كما تناولت الكتابة الكويتية بثينة العيسى نجاح الرواية، مشيرة إلى أن هناك عقدا وثيقا بين الكاتب والقارئ، وذلك خلال ندوة "كتابة الرواية" التي حظيت بحضور كثيف من قبل زوار المعرض.

وتحدثت في ندوة حوارية رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات الدكتور سلطان العميمي عن تاريخ اللغة العربية، كما قدم المعرض ندوة عن "عزيز ضياء مع الجوع والحب والحرب" تحدث فيها أبناء الراحل، إضافة إلى تقديم "المخطوطات العربية بين الوقت والتحول الرقمي".

كما أقيمت ورشة عمل بعنوان "كتابة النص الواقعي للبودكاست السردي" للدكتورة أفنان الغامدي مؤسسة المنصة الصوتية، وكنية السبت" التي حققت المركز الأول في الاستماع بالوطن العربي، وكذلك الجلسة الحوارية "حديث الكتاب" حل خلالها الروائي طارق إمام ضيفا للحديث عن روايته "مايكث القاهرة" التي وصلت إلى القائمة القصيرة في الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)، إضافة إلى ثلاث ورش عمل موجهة للطفل وأولياء الأمور، الأولى بعنوان "ما الذي يلاحظنا" وقدمتها هلا الزبلي، والثانية بعنوان "تخصيصي الخيالية" وقدمتها سارة طه، وورشة أخيرة تدور حول تحريك وصناعة الدمى قدمها عمار صبان، فيما قدمت الحكايات دينا العلواني على مسرح الطفل قصة كيف نتعلم الصبر.

وشهد المعرض إقامة ندوتين حواريتين عن أدباء المدينة المنورة، ووداد ورحالة مروا بها، ففي الندوة الحوارية الأولى بعنوان "رواد الحركة الأدبية في المدينة"، تحدث فيها الكاتب محمد القشعبي ورئيس النادي الأدبي بالمدينة المنورة الدكتور عبدالله عسيان عن أهم الأدباء الذين شكلوا المشهد الثقافي بالمدينة، فيما تمحورت الندوة الحوارية الثانية عن المدينة المنورة في كتابات الرحالة، قدم فيها الدكتور عبدالله حامد والدكتور عبدالعزيز الحيدري اقتباسات ما يؤنه رحالة خلال زياراتهم لمدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم -، والهفة والشوق إلى المدينة، وفرحة الوصول، منها ما قاله ابن بطوطة، ومصطفى محمود، وأحمد بهجت، ومحمد الترمائي وآخرين، وتوصيفهم الهندسي للحرر النبوي ولقائهم العلماء.

كما شهد اليوم الخامس إقامة ورشة عمل عن الكتابة ثنائية الاتجاه، نصح فيها الكاتب والروائي عمر الرديني الحضور بتعلم هواية مثل الكتابة، قائلا "علموا أنفسكم هواية تصارعون بها".

«الأشياء تتداعى».. رواية تمرد الآباء على الأبناء

تشينوا أتشيبي يكتب دون وهم التفوق الأخلاقي



من تصدق الأب أم الابن (لوحة للفنان عمران يونس)

أخبر شيوخ القرية أوكونكو أنه تجب التضحية بهذا الطفل للآلهة لوضع حد للجفاف الرهيب. يوافق أوكونكو على إعدامه دون تردد، ويشترك فيه. إنه كبت المتسارع الحارم الذي يتوقعه منه شيوخ القرية. يتمسك "البطل" بعالمه الاجتماعي، إنها مسألة عدم الفشل، وعدم إظهار نقاط الضعف، وتطبيق قرارات المجتمع دون تائب الضمير. إنه متطرف، راديكالي، ومن هنا هذه المحافظة تصبح رد فعل. بعد وفاة إيكيميفونا، يعاني أوكونكو جسديا لعدة أيام - جسديا فقط لأن جريمة القتل هذه لا تظهر في شكل ندم في وعيه الكامل - ثم ينسى. لكن ابنه لن ينسى. لا أدري لم ذكرني هذا الموقف بقبول إبراهيم التضحية بإسماعيل؟

لكي يكون أوكونكو هو الأب، في النطاق الكامل لواجباته الاجتماعية، يجب أن يتخلّى عن كونه أب، ويحمي نفسه قبل النظام الاجتماعي. إنه يضحي بابنه بالتبني، ويتخلّى عن ابنه البيولوجي عندما يطلب المجتمع منه ذلك. إنه يتوافق مع الخيال الاجتماعي بدلا من الرسالة البيولوجية. قاتل أوكونكو والده، وحارب ابنه، لأنها ليسا أهلا لحمل إرث المجتمع، وتجسيد الأبوّة الاجتماعية الخيالية، ونقل القيم التي يلتزم بها أكثر من أي شيء آخر. يلتقط أتشيبي أمراض الانتقال والإرث، عندما تكون أكثر حساسية، في مجتمع في حالة انهيار كامل، وتحول كامل.

"الأشياء تتداعى"، ليست رواية تمرد الأبناء، إنها رواية تمرد الآباء، تمرد دان مسبقا، ثورة لا طائل منها، رغم كونها حتمية. من خلال ضمان نقل التراث، يحافظ أوكونكو على المعنى التاريخي لوجوده، وعلى البناء الذي تقوم عليه حياته، ضد والده عديم القيمة. يريد أن يحتفظ بصرح الوقت بين ذراعيه. إن الأشياء تتداعى، لذلك يجب علينا التمسك بها، ورفض العالم الآتي. رفض الأبن، باخضرار، يجب عليه أن يقاتل. إذن، لأنه عماد المجتمع، لأنه الرجل المحافظ، سيمصبح ثوريا كردة فعل على هذا التغيير الجذري.

أوكونكو، الذي ثار ضد النظام الجديد، حريصا على حماية شخصيته كضامن اجتماعي معياري، بصفته الأب الاجتماعي للمجاعة، سينتهي به الأمر إلى مواجهة بديل لا يكون فيه أي من المسارات المقترحة شيئا جيدا. المحافظة مستحيلة، ستكون آخر خيانات الرواية هي خيانة أوكونكو، ضد كل ما كان يعتقد أنه يجسده: الأبوة البيولوجية والأبوّة الاجتماعية. لم يكن هناك مخرج. يمثل الفصل الأخير تفكك العالم القديم. التخلص من الأب، من مركب الأجيال المرهق، من تجاوزاته ومزايه. يقدم المجتمع الجديد نفسه غير منظم، في حالة خراب، إنه يفتح على عنوان وول سوينكا، الروائي النيجيري العظيم الآخر "موسم غير أخلاقي اجتماعيا".

موقف أخلاقي رائع وفخور ومتعطر، لكنه لا يمكنه الدفاع عنه بمفرده. فعندما يتم رفع حواجز بسرعة كبيرة عن بناء الجديد، والعكس أيضا صحيح.

تتم ملاحظة العوالم الثلاثة من وجهة نظر أوكونكو. من الواضح أن "الجنة" هي الحضارة القديمة غير الملموسة والثابتة للسحرة والعودة الأدبية للفصول، وهي مجال من المعتقدات المتشابكة والمتناسكة.

فيها لا يُشبه في الآلهة أبدا أنها غير قادرة أو عديمة الفائدة. بينما الطقوس التي يلتزم بها الجميع هي ما يجعل المجتمع التقليدي الذي يسعى للنهوض به. ضد إهمال الأب وتراخيه. يصوغ أوكونكو فلسفة شخصية للجهد والعمل والقتال والتصميم في خدمة تراث يُنظر إليه على أنه غير قابل للتغيير. ليست أفعاله محكومة بالإرث الذي ينقله الأب، إنها محكومة بتراث خيالي. تراث أب اجتماعي، غير واقعي، بضرورة ملحة. لأنه خرم من التنظيم الداخلي بسبب والده عديم الجدوى، يفرض أوكونكو بشكل متطرف الواجبات الاجتماعية لجموعته. يصبح ابن الكسلان عديم الجدوى، قاضيا متطلبا ومظلما لا يرحم. إنه ليس أب، إنه الأب.

لقد قرر أوكونكو أن تحترمه قريته وكل القرى المجاورة. إن لديه أهدافا محددة للغاية. ولنسيان عار أبيه، فإنه سيطبق قرارات جماعته دون أدنى قلق أو تكرار، بغض النظر عما إذا كانت تبدو غير مقبولة أو لا تطاق لشعبه. أوكونكو "أحد أعمدة المجتمع"، أعمى عن إبنها تبدو الآن بشرية، بشرية جدا. ابن أوكونكو، الذي كان ينظر إليه والده على أنه كائن ضعيف، صدمته تفاهة القوانين التقليدية، فتحول إلى العقيدة البروتستانتية الجديدة، التي أصبح مبشرا متحمسا لها. لقد تمت هزيمة الأب. يسبق سقوطه الخلاص المحتمل لابن الذي يكتفي من الرواية ابتداء من تحوله العقدي، والذي يخمن القارئ أنه سينتقم بعد ذلك من الاستفادة من الصفقة الجديدة لينجح حيث فشل والده.

إن العالم الأصلي الذي يهواه أوكونكو كثيرا، والذي تمكننا ملاحظته من مستوى الأرضية السردية، في أكثر وظائفه عربا، هو مصفوفة اجتماعية مثل أي مصفوفة أخرى، ليست أخلاقية أكثر أو أقل من أي مصفوفة أخرى. ومع ذلك، فهو ينسب إليها قيمة قوية جدا، بحيث يتضح سريعا أن أي مكان للإقامة سيكون مستحيلا. لن يكون قادرا على العيش في عالم الخضوع الجديد المقدم له، من خلال التدخل الطيف أو الوحيي للمبشرين.

وتمكننا الشخصيات الأكثر حكمة (أوبيركا، الصديق المخلص، أوشينيدو، العم القديم) من مواجهة الظلم والتجاوزات التي تواجههم بها عوالمهم الأصلية والنهائية. هذا ليس موقف أوكونكو، الذي ستأتي مأساته برمته على وجه التحديد من رفضه للنهائيات: إرادته المحافظة، ثم الإصلاحية، هي

فقط من منظور الشرعية الثقافية للنضال من أجل الاستقلال. ولا يتمتع المجتمع التقليدي بأي تفوق أخلاقي على المجتمع الجديد، والعكس أيضا صحيح.

تتم ملاحظة العوالم الثلاثة من وجهة نظر أوكونكو. من الواضح أن "الجنة" هي الحضارة القديمة غير الملموسة والثابتة للسحرة والعودة الأدبية للفصول، وهي مجال من المعتقدات المتشابكة والمتناسكة.

فيها لا يُشبه في الآلهة أبدا أنها غير قادرة أو عديمة الفائدة. بينما الطقوس التي يلتزم بها الجميع هي ما يجعل المجتمع التقليدي الذي يسعى للنهوض به. ضد إهمال الأب وتراخيه. يصوغ أوكونكو فلسفة شخصية للجهد والعمل والقتال والتصميم في خدمة تراث يُنظر إليه على أنه غير قابل للتغيير. ليست أفعاله محكومة بالإرث الذي ينقله الأب، إنها محكومة بتراث خيالي. تراث أب اجتماعي، غير واقعي، بضرورة ملحة. لأنه خرم من التنظيم الداخلي بسبب والده عديم الجدوى، يفرض أوكونكو بشكل متطرف الواجبات الاجتماعية لجموعته. يصبح ابن الكسلان عديم الجدوى، قاضيا متطلبا ومظلما لا يرحم. إنه ليس أب، إنه الأب.

لقد قرر أوكونكو أن تحترمه قريته وكل القرى المجاورة. إن لديه أهدافا محددة للغاية. ولنسيان عار أبيه، فإنه سيطبق قرارات جماعته دون أدنى قلق أو تكرار، بغض النظر عما إذا كانت تبدو غير مقبولة أو لا تطاق لشعبه. أوكونكو "أحد أعمدة المجتمع"، أعمى عن إبنها تبدو الآن بشرية، بشرية جدا. ابن أوكونكو، الذي كان ينظر إليه والده على أنه كائن ضعيف، صدمته تفاهة القوانين التقليدية، فتحول إلى العقيدة البروتستانتية الجديدة، التي أصبح مبشرا متحمسا لها. لقد تمت هزيمة الأب. يسبق سقوطه الخلاص المحتمل لابن الذي يكتفي من الرواية ابتداء من تحوله العقدي، والذي يخمن القارئ أنه سينتقم بعد ذلك من الاستفادة من الصفقة الجديدة لينجح حيث فشل والده.

إن العالم الأصلي الذي يهواه أوكونكو كثيرا، والذي تمكننا ملاحظته من مستوى الأرضية السردية، في أكثر وظائفه عربا، هو مصفوفة اجتماعية مثل أي مصفوفة أخرى، ليست أخلاقية أكثر أو أقل من أي مصفوفة أخرى. ومع ذلك، فهو ينسب إليها قيمة قوية جدا، بحيث يتضح سريعا أن أي مكان للإقامة سيكون مستحيلا. لن يكون قادرا على العيش في عالم الخضوع الجديد المقدم له، من خلال التدخل الطيف أو الوحيي للمبشرين.

وتمكننا الشخصيات الأكثر حكمة (أوبيركا، الصديق المخلص، أوشينيدو، العم القديم) من مواجهة الظلم والتجاوزات التي تواجههم بها عوالمهم الأصلية والنهائية. هذا ليس موقف أوكونكو، الذي ستأتي مأساته برمته على وجه التحديد من رفضه للنهائيات: إرادته المحافظة، ثم الإصلاحية، هي

عادة ما تحمل الكتابة ضد الاستعمار أو عن شعب ما نوعا من الانحياز والأخلاقية، التي تشيطن طرفا وتمجد الآخر، وقليلة هي الكتابات التي تنظر بعين متوازنة، ولا تنحاز إلا إلى كشف الحقائق ورصدها بما يخدم أفكار الكاتب ورواه. وهذا ما ينطبق على رواية النيجيري تشينوا أتشيبي "الأشياء تتداعى".



وليد الأسطل
ناقد وشاعر فلسطيني

● بعض الكتاب لا يحتاجون إلى محاولة تجريبية. فروايتهم الأولى تظهر أنهم سادة أنفسهم وفنهم. يقودون بيد قوية سردا ذا مغزى. لكتابتهم رنة نغمة وواضحة. يرتكز بناؤها على أسس متينة وعميقة. ويبدو سردهم الرصين والبارع مشهودا مثل وتر القوس، مشيعا، جاهزا لدفع سهم رومانسي حاد بقوة إلى قلب أكثر القراء صلاية. هؤلاء المؤلفون هم من الشباب ولكن سردهم لا عمر له. إنهم يصلون إلى ما لم يصل إليه أحد بعد، إلى النقطة المركزية. يبلغون بسهولة محيرة ما يبلغه المعلمون القادسي المجتهدون بضخ بطيء وبجهود مضنية ومتواصلة. إنهم ظواهر نادرة: كامو في "الغريب"، توماس مان في "بودينبروكس"، تشينوا أتشيبي في "الأشياء تتداعى".

ليست أعمال تشينوا أتشيبي معروفة بشكل جيد في عالمنا العربي، رغم كونها من بين أهم الأعمال الأدبية المكتوبة باللغة الإنجليزية في نصف القرن الماضي. "الأشياء تتداعى" هي رواية عالمية، مرثية منطقية، مصحوبة باقتصاد وثقافة لغوية. هذه الرواية، الموجهة، دون أن تظهر عارية، تقدم نفسها بشكل واضح للغاية على أنها قصة سقوط قصة رجل، أوكونكو، ولكن أيضا قصة ثقافة، وحضارة، نيجيريا العميقة، شعب الإيغبو زمن وصول المبشرين والجنود البيض.

تقدم الرواية بإسماها الثلاثة، التي تستأنف مخطط دانتي القديم وتعكسه، على التوالي، أوكونكو في "الفردوس" و"المطهر" و"الجحيم". يفهم أي قارئ، من الأسطر القليلة الموجودة أعلاه، أن "الفردوس" هو عالم أسود تقليدي، قرى زراعية غير متغيرة متمسكة بتقليد قديم، أن "المطهر" هو عالم يتم غزوه تدريجيا، وتقويضه من الداخل، حيث يجب أن تتعايش القيم البيضاء والسوداء، لفترة أقل بشكل واضح.

دون انحياز سطحي

"الجحيم" هو العالم الاستعماري، الانتصار الحتمي لحضارة على أخرى، مما يشير إلى نهاية المجتمع القديم. أوكونكو مطرود من "الجنة" في نهاية الجزء الأول وكل جهوده للعودة إليها، إصراره وشجاعته لن يكونا كافيين للعثور عليها. لا يمكن أن تبقى "جنته" سلمية في المنفى. لقد قوضها البيض. وعودة المنفى تخيب آماله. لن يجد أوكونكو العالم الأصلي أبدا، بل عالما متغيرا ومضطربا وفاسدا. إن سقوط هذا المجتمع يعني سقوطه هو كذلك.

يلتقط أتشيبي أمراض الانتقال والإرث، عندما تكون أكثر حساسية، في مجتمع في حالة انهيار وتحول كاملين

دون الكشف عن الحبكة كثيرا، أود أن أعود إلى بعض جوانب عملية في هذه الرواية.

تمكن عبقرية أتشيبي في عدم البقاء على السطح التعليمي الوعظي، الذي يبدو مبسطا للسرد التاريخي. على عكس ما قد يوحي به الملخص أعلاه، لم يكتب أتشيبي رواية أطروحة. يمكن ثراء هذه الصفحات 250 في تعدد وعمق التفسيرات المحتملة. إنه ليس عملا قتاليا، تم تصويره

مجمع المتاحف يعرض تحفا إماراتية يصل عمرها إلى مئتي عام

بكافة الأنواع والأحجام التي مَرَّ عليها أكثر من 50 عاماً.

وقال معاذ عبدالقادر الرئيس، مدير عام في "سوق المرفأ"، "نحن متحمسون للغاية من أجل إتاحة الفرصة أمام المقيمين والزوار لمشاهدة مجموعات متعددة من أكثر المجموعات التي تلقي الضوء على المراحل التاريخية التي مَرَّت بها بلادنا، وذلك تحت سقف واحد، إننا نتطلع إلى الترحيب بالزوار لكي يخوضوا تجربة متميزة وفريدة من نوعها".

المجمع فرصة أمام الشباب والسياح لإلقاء نظرة على نمط الحياة في مرحلة ما قبل الألفية والتراث الفريد للإمارات

من جهته قال ناصر سليمان، مؤسس "مجمع المتاحف"، "لقد بدأت بجمع هذه المجموعة المختارة من القطع الأثرية والتحف منذ أكثر من 25 عاماً بهدف تثقيف وإلهام السياح والمغتربين والأجيال الشابة للتعرف على تراث بلادنا، وإلقاء الضوء على المراحل التاريخية التي مَرَّت بها البلاد والتطورات التي شهدتها على مدار السنوات الخمسين الماضية".

وسوف يتمكن هواة جمع التحف أيضاً من الوصول إلى مجموعة نادرة لم تتم الاستفادة منها من قبل. وعلى صعيد آخر يستطيع الزوار إشباع حواسهم من خلال معرض الروائع العظيمة أو التلذذ بتناول أشهى المأكولات والحلويات والمخبوزات، وارتنشاف مجموعة متنوعة ونادرة من الشاي والقهوة.

الخشب ناطق في منحوتات وليد نوفل

في تكوين منحوتات بمختلف التفاصيل الدقيقة وما تتطلبه من مهارة، مع لجوئه أحياناً إلى استخدام بعض الأدوات الكهربائية بغرض تنعيم الأعمال.

ويقول إنه مسكون بهاجس التعبير عن الهم الإنساني، لكنه يبحث دائماً عن فائدة الفن في محاورة للإنسان المشغل بهوموم المجتمع التي لا تشبه هموم الفنان أحياناً.

ومتعة التعامل مع الخشب ورائحته تزيل كل تعب عن كامل الفنان وليد، لكنه لم يكتف بالبحث على الخشب بل توجه مؤخراً إلى النحت بالإسمنت، ومن ذلك ما نفذه لمجسم سمكة إضافة إلى عمل نحتي للاعب كرة قدم ينفذه حالياً على مدخل نادي شهبها الرياضي، مع قيامه أيضاً بتنظيم حدائق وشلالات بالإسمنت شبيهة بالشلالات الطبيعية.

وليد نوفل الذي انطلق من موهبة طورها وصقلها بنفسه حيث سبق له أن تدرب في مركز أدھم إسماعيل للفنون التشكيلية مازال يتعلم ويكتسب من مدرسة النحت الكثير وفق حديثه، مؤكداً أنه يملك إصراراً على الاستمرارية في هذا الميدان انطلاقاً من إيمانه بأن الطموح لا يتوقف عند حد معين.



تجربة غنية في النحت على الخشب

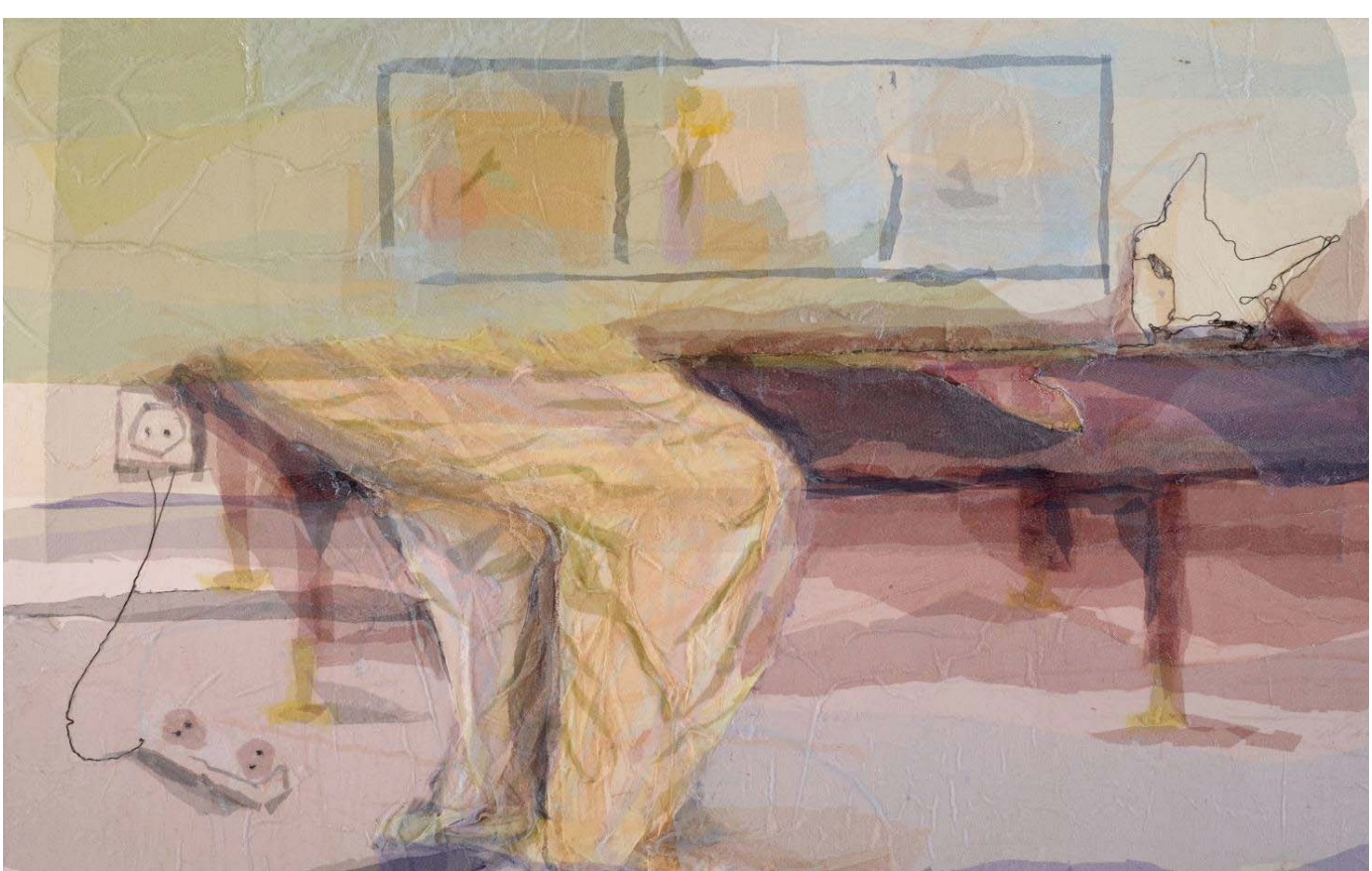
● **دبي** - أطلق "سوق المرفأ"، السوق الجديد على الواجهة البحرية في "جزر ديرة"، "مجمع المتاحف" الذي يضم 50 معرضاً تتضمن أثمن التحف واللوحات المرسومة يدوياً في دولة الإمارات والأدوات الطبية والإلكترونية، بالإضافة إلى متحف يلقي الضوء على المشغولات النسائية وغيرها الكثير، في خطوة تهدف إلى السفر عبر الزمن والتعرف على التاريخ الأثري لدولة الإمارات.

ويضم "مجمع المتاحف" تحفاً وأدوات كانت تستخدم في العلاجات الطبية تُقدر قيمتها بأكثر من 100 مليون درهم تم جمعها يدوياً ويعود تاريخها إلى ما بين 40 و200 سنة أو أكثر وهي متاحة لمشاهدتها وشراؤها، ما يشكل فرصة نادرة أمام جيل الشباب والسياح لإلقاء نظرة عن قرب على نمط الحياة في مرحلة ما قبل الألفية والتراث الفريد من نوعه لدولة الإمارات.

ويهدف هذا المركز إلى تعزيز هذه المجموعة من خلال إطلاق 50 معرضاً متخصصاً إضافياً بحلول شهر سبتمبر المقبل، على أن يستضيف 50 عملاً مماثلاً كل ستة أشهر بعد ذلك.

وتتنوع هذه المجموعات الفريدة من نوعها ما بين يورترهيات مرسومة يدوياً لقادة دولة الإمارات والمتحف الطبي المتميز محلياً وعالمياً والذي يحتوي على كافة الطوابع الطبية المختومة من كافة مكاتب البريد في مختلف دول العالم ويضم أيضاً قطعاً أثرية أصلية ومجوهرات وأجهزة اتصالات وكتباً وأثاثاً والعباب وخناجر فريدة من نوعها وأدوات يدوية الصنع والآت موسيقية وأدوات الصيد وعمليات معدنية وغير ذلك الكثير.

كما تضم هذه المجموعات علب اللؤلؤ النادرة التي يعود تاريخها إلى 100 عام، بالإضافة إلى صناديق المندوس



يرقات تحاول التحرر نيابة عن الفنانة

لوحات الفنانة السورية عن رؤية البرقة في الفراشة، والعكس بالعكس. فكيف إذا يمكن للمشاهد أن يقبض عليها في ظهور واحد وشكل واحد وهي احترفت الهروب من شباك النظر بهيئة مُستقرّة على حال؟

المعرض توق الفراشة إلى الانطلاق من شرنقتها وإشارة إلى تجربة الأسر التي عاشتها الفنانة مع نساء سوريات مثلهما

وتقدم الفنانة أعمالها ببيع كلمات مقطّعة ومتصلة بخيوط دقيقة ولامعة تتلاشى هنا وهناك بين الكلمات إذ تقول "أن أفعل كل شيء.. وكل شيء.. أن أطيّر وأسقط.. وأضرب فأهرب.. أثور وأهدأ.. أعثق وأكره.. أموت فأحيا.. أحمل والد.. أطيّر.. أطيّر وأسقط.. أخاف وأثور.. أرتجف وأدفا.. أنبكي وأضحك.. هكذا هو إيقاع رفرقة أجنحتها! أخذ وردّ يصنعان مسار حركتها.. كنبضات قلب ولهفته..

توق عطش لفعل كل شيء واللاشيء". غادرت الغربان والخفافيش ومخلوقات الظلمة فضاء وأجواء لوحات عرّة أبوريةة السابقة، لاسيما التي حضرت بقوة في معرضها الأول "أثر" كي يحلّ زمن الفراشات المتاملة غير المكتملة، وتحول تعبيرها السابق عن التهجير القسري الذي عانى منه السوريون خلال الحرب وبعدها إلى تخليق فراشة من خارج شرنقتها في لحظة مفصلية درامية أرخت عليها تجربة حب عاشتها الفنانة كـ"توله" فضي شفاف يحفظ من أي توهج حارق.

وفي انتقالها من لوحة إلى أخرى تركت فراشة عرّة أثرا بعد أثر في "حركيّة الانتقال في الزمان والمكان"، كما ذكر البيان الصحافي للمعرض. وهي بذلك لم تخرج عن منطق صاحبها (أي الفنانة) حينما ذكرت في الكتيب المرافق لمعرضها الأول المعنون بـ"أثر": "لا أريد من الجيل الذي يليني أن يطفو بلا ذكرة، كتبت على حائط مرسى الحالي في بيروت: إن لم أرسم فلا معنى لوجودي، سأسجل ما عشت، وأترك هذا الأثر في أعمال الحفر".

وإن كان ثمة نص شعري يستطيع أن يطلق جناحي فراشة الفنانة عرّة أبوريةة في أفق الزمن المفتوح، والتباس الأمكنة الشفافة والمتداخلة بنصاعتها وأثرها على بعضها البعض فسيكون ما كتبه الرائع محمود درويش في قصيدته "أثر الفراشة"، إذ قال "أثر الفراشة لا يرى.. أثر الفراشة لا يزول.. هو جاذبية غامض.. يستدرج المعنى، ويرحل.. حتى ينضج السبيل.. هو خفة الأبدى في اليومي.. أشواق إلى أعلى.. وإشراق جميل".

بشكل عام وبما تعرفه عن الفنانة أو ما يشك لمعرفته ومعرفة الظروف التي استطاعت أن تنتج نصا ملونا وشفافا ناجيا من عوالم كثيبة سابقة حقنها الأسود بمرارته.

وقد عنونت الفنانة معرضها بـ"توق"، وهو توق الفراشة إلى الانطلاق من شرنقتها غير المعبرة عن زمن الطفولة بقدر ما هي إشارة إلى تجربة الأسر التي عاشتها مع نساء سوريات مثلهما في سجون النظام السوري.

واللافت في ما تقدمه الفنانة عرّة أبوريةة هو التعريف البصري الجديد لمعنى الشرنقة. لأن الفراشة التي خرجت من لوحاتها مراحل تحولاتها من برقة إلى فراشة غير مكتملة الملامح على النحو الذي نعرفه عند مختلف أنواع الفراشات. هي دائمة التحول الفوجع حينا والمبهج حينا آخر، وفي ذلك تسخير فراشة عرّة أبوريةة إلى فراشة إنسانية، أي عكس كونها "بشارة" لا تحمل إلا الأخبار الحسوة. إنها تطير في مهب الرياح الحياتية. تتورد حينا وتنطوي على ذاتها حينا آخر. تفرد جناحيها حينا وتظهرهما لنا على أنهما أطراف بشرية لينة هي بخفة النسيم و"بهول" الحب في زمن الخوف. تحمل بوارق أشجار في أرحامها تارة وتلقي بمن تحب في ثورات بصرية عنوانها الشغف والخفر في أن واحد.

وجوه متبانية المشاعر

في اللوحات متعددة القياسات الطولية والعرضية تستخدم الفنانة تقنيات مختلفة من رسم وخيوط ملصقة وطباعة باستخدام "أكواتينت" على الورق، واستخدام قماشة التول بالغة الشفافية والرقّة حتى تماهياها مع قماش وورق اللوحات لتبدو من بعيد أنها ألوان وليست مواد مُلصقة. في هذه اللوحات تغضّ الفراشة/البرقة عينها حينا وتفتحهما والطريفة وشبه عيون الأطفال الطريفة والطريفة وشبه المستدبرة وكثيرة التعبير من دون الرموش، وهي تعبّر عن مختلف أنواع المشاعر واكتفها من حب وخوف ودهشة وورع ومرح، ووحشة وحذر وانتظار.

وتذكر بعض وجوه فراشاتها بوجوه أطفال سوريا المغيرة كما كتأ نشاهدهم في نشرات الأخبار حيث سقطت دمعة من العيون وصولا إلى أسفل الخد فأحدثت مسارا أبيض.

إنها فراشة أو برقة أو ربما شرنقة تلهو معنا بأسلوب نسيجيّ وبلعبة مشوقة تشبه لعبة الغميضة التي اعتدنا أن نلعبها في طفولتنا. فهي دائمة التحول الفوجع حينا والمبهج حينا آخر في تخفيها وظهورها. لذلك وفي أكثر من لوحة لا يتوقف الناظر إلى

من السهل أن تتحول بعض الكائنات إلى رموز مفعمة بالتضاد لدى بعض الفنانين، فالفنان التشكيلي قادر على تطويع أدق التفاصيل في محيطه لينجز منها لوحاته المميزة، ومن هؤلاء الفنانة السورية عرّة أبوريةة التي حولت الفراشة إلى انعكاس واضح وفاضح لتجربتها الإنسانية ولألمائها وأحلامها التي تشترك في الكثير منها مع آمال وأحلام السوريين أينما كانوا وحتى مع الإنسان في أزمنة وأمكنة كثيرة.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

● تقيم صالة "صالح بركات" في بيروت معرضا للفنانة السورية عرّة أبوريةة بعنوان "توق" يتواصل حتى الثالث والعشرين من يوليو الجاري بمشاركة المؤلف الموسيقي خالد عمران ومهندس الصوت طارق خلوتي، وعمل تركيبي للفنانة نيلسي مسعود في الطابق الأرضي من الصالة حمل عنوان "تحول"

ويجسد بطريقة فنية فكرة الشرنقة أكثر من تركيزه على حثباتها الفيزيائية. وما تقدمه نيلسي مسعود متصل -بشكل أو بآخر- بما سيراه زائر المعرض من أعمال للفنانة عرّة أبوريةة في القاعة السفلية للصالة.

غالبا ما تكون قراءة الأعمال، التي ينتجها فنان معروف عنه اتصاله المباشر شبه العضوي بما مرّ به من ظروف حياتية قاهرة، متأثرة بشكل مباشر بتلك الظروف



عرّة تحمل وجعها إلى لوحاتها

«رقم هاتف قديم».. فيلم سعودي عن أزمة منتصف العمر

علي سعيد يستعير من مظفر النواب أفكارا لبدأ رحلته في السينما الشعرية



الضياع والمراجعة سمات سن الأربعين

الأفلام القصيرة في الدورة الخامسة والسبعين لمهرجان كان السينمائي الدولي. وعُرض لأول مرة في افتتاح الدورة الثامنة لمهرجان الأفلام السعودية بمرکز «إثراء» في الظهران. وبطل الفيلم يعقوب الفرخان (1982)، ممثل سعودي، بدأ حياته الفنية بالعمل في المسرح، ومن أهم أعماله المسرحية «وجبة سريعة»، «سر الحياة»، «المحظوظ»، «السيمفونية الثانية»، «طرفة بن العبد»، «زهير بن أبي سلمى»، «حكاية لعبة»، كما شارك في عدة مسلسلات منها «بيني وبينك»، «أم الحالة»، «ملحق بنات»، «لعبة المرأة رجل». وساهم أدائه لشخصية «رشاش» في مسلسل «رشاش» الذي يُعد واحداً من أكثر المسلسلات شعبية في المملكة العربية السعودية ومختلف دول الخليج العربي، في اكتساب يعقوب الفرخان شهرة كبيرة.

والذي كان مغموراً في شبابهم، بينما تحرر النساء جانب الجنس الآخر الخفي بداخلهن. ويحمل الفيلم الكثير من ملامح السينما المستقلة، وهو عمل لصيق بالمكان كما يصفه صاحبه الذي يقول في تصريحات له إن الفيلم يأتي في إيقاعه ضمن «السينما الشعرية». وتزامنت هذه التجربة السينمائية الأولى لعلي سعيد مع دخوله العقد الرابع من العمر، الأمر الذي دفعه إلى إنجازه فيلم يخاطب عامة الناس وي طرح عليهم أزمة قد يمر بها أغلبهم، ولما لا يكون تعبيراً عن هواجس الفنان الذي تفرغ بعد سنوات طويلة للعمل في السينما متبعاً التحولات الحاصلة في المجتمع السعودي ومحاولاً تعويض ما فاتته في سنوات الشباب. يشار إلى أن فيلم «رقم هاتف قديم» شارك ضمن 7 أفلام سعودية في ركن

في حدث سبق وأن عاينته أو موضوع مختلف تماماً عن حياته. واستطاع مخرج الفيلم علي سعيد أن يقدم نموذجاً غير تقليدي باستلهامه الفكرة الرئيسية للفيلم من أحد أعمال الشاعر العراقي الراحل مظفر النواب، ليتكمن من خلاله الحصول على جائزة أفضل سيناريو فيلم قصير بمهرجان أفلام السعودية. ويقول سعيد إن الفيلم يجسد تصوره لما يريد أن يقدمه من أفكار ذات بعد فكري وثقافي في السينما السعودية. ويستمد «رقم هاتف قديم» فلسفته من رؤية عالم النفس السويسري كارل يونغ، لأزمة منتصف العمر، فهو يقدم نظرية مختلفة، إذ يرى أن منتصف العمر وقت تبلغ فيه جوانب الشخصية الإنسانية نزوتها التي كانت مكبوتة، فيستعيد الرجال الجانب الأنثوي اللاواعي،

الانطوائية والعزلة ملاذاً علّه يستطيع فهم ذاته والسيطرة عليها. ثم دخوله مرحلة الانتقاد المستمر لكل شيء واختلاق المشاكل. هذا بالإضافة إلى عيشه حالة توتر مستمر في جميع علاقاته الشخصية فيشعر الرجل أو المرأة في هذه المرحلة أنه كان يعيش في واقع وهمي وأنه لم يكن صاحب قرار في حياته. ثم يبدأ بلوم نفسه على أغلب القرارات في حياته وأنه كان مخطئاً في حق ذاته. فيتخذ فوراً قرار بترك جميع المسؤوليات وإنسانها إلى غيره، لعله بهذه الطريقة يتدارك ما بقي له في الحياة، وأنه بهذا سيعيد شبابه من جديد. تصيب أزمة الأربعين النساء والرجال معا، لكن بشدة متفاوتة ومختلفة، وحسب بعض الباحثين فإن هذه الأزمة تصيب الرجل في حدث شخصي قد عاشه من قبل، على عكس المرأة التي قد تفكر

تشهد المملكة العربية السعودية ولادة نماذج سينمائية رائدة ومجددة، حيث يذهب البعض من المخرجين الشباب إلى اعتماد التجديد في أول إنتاجاتهم الفنية ليقبّسوا من الفنون الأخرى أفكار ذات بعد إنساني واجتماعي يمكن طرحها على الجمهورين العربي والغربي، دون اللجوء إلى الاستسهال في طرح القضايا الخيالية التي لا تقدم للمشاهد إفادة تذكر.

الرياض - قبل عقود طويلة، وحين تجاوزه الأربعين عاماً، كتب الشاعر العراقي مظفر النواب قصيدة «رقم هاتف قديم» ليتذكر فيها بعضاً من حياته في دمشق أين عاش فترة من الزمن بعد مغادرته بغداد وبيروت، وفيها وقف النواب وقفة المتأمل لحياته السابقة، ووقفة الإنسان الحائر الذي لا يقدر على فهم أشياء كثيرة في هذا الكون.

القصيدة التي قدمها النواب حين ألحاقها في دمشق قائلاً «ألا أقهر تنابني نكهة حزن، ولكن أشياء كثيرة لا تفهم في هذا الكون، أن يتقصّد عدم فهمي؛ فذلك يضع في طريق عشقي للناس حجراً» والتي تقول بعض أبياتها «أغلقتنا رغبات الشباك برقة قلب...»



علي سعيد استطاع أن يقدم نموذجاً غير تقليدي باستلهامه الفكرة الرئيسية للفيلم من أحد أعمال الشاعر الراحل مظفر النواب

«الغرباء لا يتعلقون بالحبال»..

مسرحية تدعو للتمسك بالهوية

وتدور فكرة العرض حول ضرورة التمسك بالهوية الحضارية بما تحمله من عادات وتقاليد عربية، والتصدي لأي محاولات من الغرباء لطمس هذه الهوية، تارة باسم التقدم والتغيير، أو الأمان والمستقبل، وتارة أخرى باسم العلم.

فكرة العرض تدور حول التصدي لأي محاولات من الغرباء لطمس الهوية، تارة باسم التقدم والتغيير وتارة أخرى باسم العلم

وتدور أحداث المسرحية في زمان ولا مكان محدد من خلال جبل يعيش أهله في محبه وود وسلام إلى أن تأتيه محاولات للتغيير بغاية الاستيلاء على خيراته وتقسيم أهله لكنهم يتصدون لها ويستطيعون الحفاظ على هويتهم. وذكر العيسوي أن عناصر فريق العمل في هذه التجربة يقومون بالتمثيل

وتجدر الإشارة إلى أن خالد العيسوي ممثل مصري، خريج المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1994، وله العديد من الأعمال التلفزيونية والمسرحية ومن أشهرها دوره «إبراهيم سردينة» في المسلسل الشهير «لن أعيش في جلباب أبي» ومشاركته في مسلسل «عائلة الحاج متولي» وفي مسلسل «قصة الأمس» وبوره في مسلسل «قاسم أمين». كما شارك في العديد من المسلسلات المصرية الناجحة، وهو عضو بفريق المسرح القومي ومن أعماله المسرحية: مسرحية «مرابا الكترا»، ومسرحية «وجهاً لوجه»، ومسرحية «ليلة مصر جيفارا»، ومسرحية «الأميرة تنتظر» وأيضاً مسرحية «نازلي المحطة الجاية».



للمحافظ على الهوية ثمن باهظ

«فضاءات عمان»

شعار الدورة الأولى لمسرح الرحالة

المنطية والتقليد والتكرار، وبحثاً عن أشكال وأماكن عروض مسرحية جديدة، تكون نابعة من بيئتنا وتاريخنا وتراثنا وأماكن سهرنا وسمرنا. وتضمّ اللجنة العليا للمهرجان نقيب الفنانين الأردنيين محمد يوسف العبادي رئيساً، وعضوية مدير الدائرة الثقافية في أمانة عمّان عبدالهادي راجي المجالي، ومدير الإذاعة الأردنية مهند الصفدي، ومدير مديرية المسرح والفنون المخرج عبدالكريم الجراح، ورئيس فرقة «مسرح الرحالة» المخرج حكيم حرب بصفته مديراً للمهرجان.

وستتقلّ فعاليات المهرجان إلى كل من إربد ومادبا، وذلك بمناسبة الاحتفال بإربد عاصمة الثقافة العربية لعام 2022، ومادبا عاصمة السياحة العالمية لذات العام أيضاً. والفنان الراحل حسين نافع (1964 - 2022) حائز على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة من «جامعة اليرموك» عام 1987. بدأ مشواره في الإخراج عام 1993 وقدم «الفتاة النفيسة» المأخوذة عن نص «ترويض النمرة» لشكسبير. وكان الراحل عضواً في «نقابة الفنانين الأردنيين» قدم العديد من المسرحيات، آخرها مسرحية «الآخر» 2021.



«ميت مات» واحدة من المسرحيات المشاركة في المهرجان



المهرجان سيمنح جوائز في التمثيل والإخراج والسينوغرافيا والعرض المتكامل، بهدف التحفيز نحو المزيد من الإبداع

المتكامل، بهدف إيجاد حالة من التحفيز نحو المزيد من الإبداع، واكتشاف حلول إخراجية وتصاميم سينوغرافية ووسائل تعبير أدائية، تستثمر الفضاءات المفتوحة والبدلية، وتعمل على توظيفها مسرحياً، بشكل فلسفي وجمالي، يخدم الحالة الدرامية بشكل مبتكر وخالق، بعيداً عن

عمان - تنطلق فعاليات الدورة الأولى من مهرجان «مسرح الرحالة لفنون الفضاءات المفتوحة»، في التاسع عشر من يوليو المقبل، تحت عنوان «فضاءات عمان» وهي دورة تأسيسية مهددة لروح المخرج المسرحي الراحل حسين نافع الذي يعتبر من أبرز الوجوه التي أحدثت تغييراً في الفن المسرحي الأردني. ووفقاً لبيان صحفي صادر عن إدارة المهرجان، ستقام الفعاليات التي تستمر أربعة أيام، خارج المسارح التقليدية المغلقة، لتشمل الفضاءات المفتوحة من ساحات، وحدائق، وأماكن أثرية وسياحية، تأكيداً من مسرح الرحالة على نهج بداه منذ عام 1991، بتقديم عروضه في الفضاءات المفتوحة والشوارع والمقاهي لتعميق التواصل بين المسرح والجمهور في أماكن تجمعه. وقال البيان إن المهرجان الذي سيقام بالتعاون مع وزارة الثقافة، ونقابة الفنانين الأردنيين وأمانة عمّان الكبرى، تشارك به عروض مسرحية محلية وعربية وهي «الجار» من الجزائر، و«الليلة» من المغرب، و«ميت مات» من العراق، و«الداموس» من تونس، ومن مصر «بيت الطيب»، و«أهل الهوى» التي ستعرض خارج المسابقة، و«دو ري مي» من فلسطين، ومن الأردن «قطار الباقورة» و«سالمومي» وهو عرض مسرحي سيعرض خارج المسابقة الرسمية للمهرجان. ويشتمل المهرجان، على ندوة فكرية بعنوان «جماليات المكان المسرحي البديل» يشارك فيها كل من: الناقد المسرحي عبيدو باشا من لبنان، والمخرج عجاج سليم من سوريا، والمخرج كاظم نصار من العراق، والفنان كامل الباشا من فلسطين، والمخرج كريم رشيد من السويد، والممثلة المسرحية نجوى فندقي والمخرج يحيى البشناوي من الأردن. وسيمنح المهرجان جوائز في التمثيل والإخراج والسينوغرافيا والعرض

«يا تتحجبي يا تدبجي» البحث عن الضحية المثالية في مصر برعاية دعاة يعشقون الترنـد

بالرحمة إلا وهي ترنـدي الحجاب.. حبا فيها حجّيوها. يا عالم إحنا عايشين فين؟ طالمان أصبحت تتحكم في عقول الناس. فاكـرين اللي كان عاوز يكسـي وش التماثيل بالشـمع؟ هي دي عقلية الدعاة تجار الدين وحراس الفضيلة؟ نيرق—أشرف.

وفي بيان مطول أصدره مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، الأربعاء، أكد أن "حياة الإنسان ملك لخالقه سبحانه، والاعتداء على حقّه في الحياة جريمة نكراء من أكبر الكبائر"، مضيفاً أنه "لا مبرر لجريمة قتل النفس مطلقاً؛ بل تبرير الجرائم جريمة كبرى كذلك".

مغردون اعتبروا حديث عطية «تحريراً رسمياً على النساء»، وطالبوا بمنعه من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

وجاء البيان تعقيباً على حادث مقتل نيرة أشرف، فتاة المنصورة، على يد زميلها أمام الجامعة ذبحاً، وكذلك رداً على مقطع الفيديو الذي نشره عطية على صفحته على فيسبوك وأكد البيان ضرورة إعادة صياغة المحتوى الإعلامي بشكل عام، والفني بشكل خاص، بما يناسب قيم المجتمع المصري والعربي وهويته وثقافته، ويدعم تصحيح مسار السلوكي لأبنائه، ويعزز أمن المجتمع واستقراره؛ واجب شرعي ووَطني.

ووافق بيان الأزهر ما ذهب إليه الكثيرون من الذين حملوا الأعمال الفنية الهابطة التي تستنقص من النساء وتروج للبلطجة ما يحدث في المجتمع المصري من جرائم مروعة. وأكدت رئيسة المجلس القومي على فيسبوك "تذكروا وقوفكم أمام الله، ارفعوا أيديكم عنا، نريد وقف خطاب الكراهية والعداء والإرهاب".



«الفقة» شعار عقول مصرية

وأضاف:



@fmhatab

#معاوية مبروك عطية
1- يجب أن تمتنع القنوات التلفزيونية عن استضافة مبروك عطية على شاشاتها.
2- أبلغوا شبكات السوشيال ميديا عن الفيديو الذي نشره مبروك عطية حيث يتضمن تبريراً وتحريضاً على العنف.
3- أتمنى أن تراجع قناة @mbomasr أرشيف مبروك عطية الموجود لديها.

وقالت ناشطة:



@Madriddaughter7

#والله الغريب أنك تنقل القضية من قضية إنسانية لقضية دينية وليسها لا يجوز ويجوز وانت إيه دخلك في لبسها ويحكوك أن لبس البنات هو السبب بجد طول ما التماذج المتخلقة دي موجوده مش هنتقدم أبدا. #محكمة مبروك عطية

وأكد كاتب:



@HSalim_Writer

#محكمة مبروك عطية العاشق للترند والشهرة على حساب المجتمع وعلى حساب إهدار دم المرأة والتشجيع على ذبحها ومك عرضها لأنه ليس رجل دين بل راجوز وأحد حواة السيرك ليس أكثر ولا أقل، وداعشني الفكر، إرهابي الهوى والهوية وكلامه وحديثه خير دليل. أين الأزهر وفضيلة الإمام مما قاله هذا المرض.



واعتبر مغردون أن "المروّع أكثر من الجريمة نفسها، هو المبررات التي يسوقها ذكوريون وإسلاميون وموتورون في مواقع التواصل الاجتماعي باتوا أغلبية في المجتمع، ممن قالوا إن "لباس الفتاة الفاضح" كان سبب قتلها. وانتشرت صور معدلة بالفوتوشوب للضحية تلبسها الحجاب وقال معلق:



@joeabozed2

#يقولون إن الله لن يقبل الدعاء لها

القاهرة - أعلن الداعية المصري

مبروك عطية، الأربعاء الثاني والعشرين من يونيو أن "قد يعود أو لا يعود"، مشيراً بذلك إلى احتمال عدم ظهوره مجدداً، على صفحته في موقع التواصل فيسبوك، التي اعتاد من خلالها محاكمة جمهوره في بث مباشر، وذلك عقب تعرضه لانتقادات واسعة بسبب تصريحاته حول مقتل فتاة مصرية ذبحاً على يد زميلها.

وقال عطية في مقطع فيديو على صفحته الرسمية في فيسبوك، التي يتابعها 1.3 مليون شخص، إن هذا الفيديو هو "اللقاء الأخير".

ولم يوضح عطية، الذي يوصف بأنه عاشق للشهرة والترند، ما إذا كان سيعتزل الظهور على صفحاته في شبكات التواصل الاجتماعي، أم سيعتزل ظهوره الإعلامي بالكامل على وسائل الإعلام المختلفة.

جاء قرار عطية بعد تعرضه لهجوم واسع على شبكات التواصل، وذلك خلال تعليقه على حادثة مقتل الشابة المصرية نيرة أشرف، على يد زميلها ذبحاً عند جامعة المنصورة، في حادثة هزت الرأي العام.

وكان عطية قد قال "حياتك غالية عليكى تبقى تنزلى من بيتك قفّة، لا متفصلة ولا بنظلون ولا شعر على الخدود، يلا خليه يدبلك".

يأتي قرار الداعية مبروك عطية بالقرآن مع تصدر هاشتاغ #محكمة مبروك عطية الترنـد في مصر على تويتر بالإضافة إلى هاشتاغ محق—نيرق—أشرف، ودعا مغردون إلى محاسبة الداعية عطية على تصريحاته. وقال معلق:



@LoayAlkhteeep

#يا تتحجبي يا تدبجي لطيف خالص. وكتب إعلامي:



@samyakamaledeen

#مبروك عطية حط المسؤولية كلها على المرأة.. ليه عايشين في غابة ولا في الجاهلية.. ملابس المرأة ليست حجة أبداً للغتصب أو القاتل.. محاكمة المحرش والغتصب بقوية رادعة وقاية للمجتمع.. ربوا عيالكم وعلموهم الدين الصحيح أولاً بلا ريقه بلا رجله. #محكمة مبروك عطية

واعتبر مغردون عبر تويتر حديث الداعية عطية "تحريراً رسمياً على النساء، وتشجيعاً للاعتداء"، مطالبين بمنعه من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصفته داعية. وقال صحافي:



@fmhatab

#تجاوزات مبروك عطية
الأخط منذ فترة ظهور الشيوخ مبروك عطية على السوشيال ميديا بأفكار غريبة وأسلوب لا يليق بالجال العام.
الفيديو المرفق يعتمد على تخويف قبيح وتبرير مسبق للقتل بسبب مظهر البنات.
هذا الرجل لا يستحق الظهور على وسائل الإعلام.. يروج لمنهج قبيح ومخرب.

الحكومة الكويتية تنفس غضبها ضد الإعلام بسحب التراخيص

وزارة الإعلام تضبط الفوضى الإعلامية
أم تحمي المسؤولين من النقد



هل بدأ عصر وأد الحريات الإعلامية

السلطات واليوم يسلب الحريات بوقف العشرات من الخدمات الإخبارية، ويضرب بالمادة 7 وبالمادة 36 من دستور الكويت عرض الحادث. على ناخبه أن يعيدوا حساباتهم".

وتكشفت الناطقة الرسمية باسم وزارة الإعلام أنوار مراد قبل أيام أن ما يتم تداوله من شائعات حول منع الصحف من مخاطبة السلطات العامة لا أساس له من الصحة. وأوضح أن القرار المقصود هو تنظيمي للإعلانات التجارية والإعلانات الأخرى.

ويأتي ذلك بعدما أصدر روح الدين قراراً بخفض نشر أو بث أي إعلانات تتضمن مناشدات في الصحف توجه إلى الأمير أو إلى ولي العهد أو إلى نائب الأمير، وذلك اعتباراً من الأحد الموافق للتاسع عشر من يونيو 2022.

وسبق أن فتحت وزارة الإعلام تحقيقاً باخطاء فاجحة ارتكبتها وسائل إعلام رسمية، ومنها وكالة الأنباء الكويتية "كونا" التي تم إنشاؤها ببرسوم قبل أكثر من أربعين عاماً، إثر نشرها بعض التقارير والأخبار المثيرة للجدل وغير الصحيحة، والتي عرضتها لانتقادات واسعة في العامين الماضيين.

وكانت وزارة الإعلام الكويتية أصدرت بياناً بالقرآن مع عيد الفطر، تودعت فيه بملاحقة حسابات على تويتر قامت بعمليات "إبتزاز" لمسؤولين حكوميين"، مرجحة تطبيق ذلك إلى ما بعد العودة من إجازة العيد.

وقالت أنوار مراد إن وزارة الإعلام، وبالتنسيق مع الجهات الأمنية، سوف تقوم "برصد هذه الحالات وإحالتها إلى الجهات المعنية لاتخاذ اللازم بشأنها". وأوضحت أن "هذا التعاون يأتي حرصاً من الوزارة على تنسيق العمل الإعلامي وتحقيق المصلحة العامة"، وأن الوزارة "لن تالو جهداً في العمل على محاسبة كل من يحاول ممارسة الابتزاز واستغلال أي أوضاع لتحقيق مآربه الشخصية".

وقال معلقون حينها إن الملاحظات تضيق على حرية التعبير، خاصة أولئك المخربين الذين تجججوا بالمادتين 36 والـ37 الدستويتين، اللتين قالوا إنهما جاءتا كعقيلتين "لحرية التعبير".

بسبب "أخبار كاذبة" قامت وزارة الإعلام الكويتية بسحب ترخيص 90 صحيفة إلكترونية وقنوات فضائية في الكويت، وهو ما يمثل "تنفيساً لغضب حكومي من موقف الإعلام"، وفق مراقبين.

الكويت - أعلنت الكويت سحب

ترخيص 90 صحيفة إلكترونية في البلاد، وإحالة 73 وسيلة إعلامية إلى النيابة العامة، خلال الأسبوعين الماضيين، على خلفية ارتكاب "مخالفات" للقوانين في البلاد، من بينها نشر "أخبار كاذبة".

وقالت وزارة الإعلام الكويتية في بيان صادر الأربعاء إن وزير الإعلام حمد روح الدين "اتخذ هذه الإجراءات تطبيقاً للقوانين والتشريعات المنظمة للعمل الإعلامي، والتزاماً بضبط الممارسة الإعلامية على خط الحرية المسؤولة وعدم السماح بانتهاك القوانين المنظمة أو الانزلاق إلى الفوضى الإعلامية".

ونقل البيان عن المتحدث باسم وزارة الإعلام أنوار مراد قولها إن وسائل الإعلام التي أحيلت إلى النيابة العامة "تشمل صحفاً إلكترونية وقنوات فضائية، وذلك على خلفية بثها ونشرها أخباراً تضمنت مخالفات لقانون المرئي والمسموع وقانون المطبوعات والنشر وقانون تنظيم الإعلام الإلكتروني".

وقال مصدر كويتي مسؤول إن من بين المخالفات التي أدت إلى القرار "نشر أخبار كاذبة".

كما تابعت ردود الفعل بين نواب وسياسيين كويتيين، إذ وصف البعض القرار بأنه محاولة للتضييق على حرية الرأي، ويتهم ناشطون وإعلاميون وزير الإعلام بالولاء السياسي، ويذهب بعضهم إلى اتهامه بمحاباة التيارات الإسلامية. وسبق أن انتقد إعلاميون الوزير بسبب تغطية تلفزيون الكويت الذي يحجب المعلومات.

وغرد الحقوقي صلاح الهاشم "وزير الإعلام المنتخب حمد روح الدين: تلفزيون دولة الكويت لأهل الكويت. تعيينك وانت عضو منتخب ووزيراً لا يعني أنك تدين بالولاء لرئيسي الحكومة والمجلس. تلفزيون الدولة ينبغي عليه نقل المعلومات لأهل الدولة ومواطنيها. حجب المعلومات لن يجعلها تختفي، بل أنت تساعد بعملك هذا على نشر الإشاعات".

وقال الناشط السياسي أسامة مشاري الخشرم "في جميع دول المنطقة

الكويت تراجعت إلى المركز 158 من أصل 180 في تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود» لحرية الصحافة

وتراجعت الكويت إلى المركز 158 من أصل 180 في تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود".

وتوجد في الكويت نحو 530 صحيفة إلكترونية مرخصة. وتشهد هذه الدولة الخليجية حياة ثقافية نشطة، وصدرت فيها مجلات عربية مهمة كثيرة، مثل العربي وعالم المعرفة، التي انتشرت على نطاق واسع في العالم العربي. وتتابع وزارة الإعلام الكويتية كل ما تنشره المحطات والصحف والحسابات الإخبارية المرخصة، وتتخذ إجراءات قانونية بحق كل من يرتكب مخالفات في بلد يمتلك صحافة حرة وحرية وبرنامجاً منتخبا من قبل الشعب. وقال المحلل السياسي إبراهيم دشتي إن "وزير الإعلام يتجه نحو وأد الحريات وتحويل الكويت إلى بلد بوليسي.. بالأمس يمنع مخاطبة

إغلاق قناة «218».. انتكاسة جديدة للإعلام الليبي

موقع تويتر وقال الباحث الليبي محمد الجراح:



@Eljarh

#قناة 218 لم تكن مجرد رقم حتى النهاية. لم تخضع ولا تخشى. تجربة استثنائية وفارقة في الإعلام الليبي. شكرا لكم جميعا على إتاحة الفرصة للتعبير بشكل قوة وحرية من خلال شاشاتكم. #ليبيا #إلى اللقاء..

وقال ناشط:



@AMAbout6

#قناة 218 تعلن نهاية مشوارها، سبقتها قنوات العاصمة والأولى والنبا وبنوراما، وغيرها الكثير. جات لأسباب معينة وانتهت مهمتها بنجاح. كما أراد من يمولها ويستخرج قنوات أخرى بأسماء أخرى لغايات أخرى.

متعاونة، وتحترم العشرة وتقدر الأصالة وتعترف بالجميل".

وكررت إدارة القناتين شكرها لجمهورها والزلاء الذين تحملوها وواجهوا الضغوط معها بتفهم وصبر ولم يبخلوا بجهودهم وصحتهم، وبعضهم دفع الأنسان الباهظة من حريته وحياته وأمنه واستقراره، مشيرة إلى أن "آخرهم الزميل علي الرفاوي المعتقل منذ 88 يوما".

كما حيت إدارة القناتين الزلاء في المؤسسات الإعلامية الأخرى، وسجلت شكرها العميق لمجموعة كبيرة من أصدقاء "مشروع 218" من الأفراد الليبيين والعرب والأجانب، الذين "منحوها من خبراتهم المهنية دون حذر، وشكلوا دائرة وودودة حولها تزودهم بالنقد والنصح والمعلومات والمواقف الشجاعة عندما يتطلب الأمر".

وقسم خبر إغلاق القناة الليبيين المنقسمين على أنفسهم أصلا على

مدافعا عن الحق في اجتهاد الزلاء"، معربة عن تفهمها لـ"التغييرات وطبائع الأمور والأجال المكتوبة لأي مشروع، وتتعامل مع كل ذلك بروح إيجابية



قناة «218» كانت خلال السنوات الماضية من بين القنوات الأبرز، بالنظر إلى ما تقدمه من أخبار ومنوعات

صعوبات كثيرة، خاصة على المستوى المادي في ظل عدم توفر مولدين مؤمنين حقا بالفعل الإعلامي، وخضوع أغلب يتعلق بالوفاء بالتزاماتها المادية تجاه المؤسسات والأفراد الذين تتعامل معهم.

وكانت قناة "218" خلال السنوات الماضية من بين القنوات الأبرز على الساحة الليبية، بالنظر إلى ما تقدمه من أخبار ومنوعات، لكنها اليوم تعلن نهاية تجربتها سيرا على طريق قنوات كثيرة أنشئت في السنوات الأخيرة.

ووجهت إدارة قناتى "218"، العامة والإخبارية، الشكر إلى "شركائها الذين وقفوا إلى جوارها حتى يوليو 2021"، معربة عن امتنانها لمولها والشريك في تأسيسها، الذي ربما جاء الوقت لشهادة يستحقها مؤكدة فيها "أنه لم يتدخل في سياسة القناة التحريرية ولم يوجهها في أي وقت وكان حاضرا في كل أزمة أثرت،

طرابلس - أعلنت إدارة قناتي "218" العامة والإخبارية مساء الأربعاء وقف البث الفضائي على الشاشتين بسبب ظروف مادية، مؤكدة اتخاذ "هذا القرار بعد تفكير طويل ومحاولات عديدة لتجاوز الظروف الصعب الذي تمر به منذ أشهر".

وأضافت إدارة القناتين، في بيان نشرته عبر منصاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أنها "اضطرت إلى هذا الإعلان بعد استنزاف كافة الخيارات اللانقطة وحتى لا نجد نفسها في موقف أكثر سوءا مما هي فيه اليوم".

وأوضحت الإدارة أن مسيرة مؤسساتها "واجهت العديد من المصاعب والضغط سابقا نتيجة ما تقدمه من عمل وخدمة إعلامية" للشعب الليبي ومشاهديها "ومن قبل جهات ومجموعات عديدة ومختلفة" تعاملت معها دائما "كأثر من آثار المهنة" واستطاعت

جمال

ظلال الجفون تتألق بألوان زاهية

● **ميونخ (ألمانيا) -** أفادت مجلة “Elle” بأن ظلال الجفون تتألق في صيف 2022 بألوان زاهية لتمنح المرأة إطلالة مبهجة تعبر عن ثققتها بنفسها وإقبالها على الحياة وتعكس جراتها وتفرد أسلوبها. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن ظلال الجفون تزهو هذا الموسم بالأخضر والتركواز والبنفسجي والبرتقالي، مشيرة إلى أن هذه الألوان تجعل العيون تبدو أكثر إشراقا وتوهجا، فضلا عن مظهرها الساحر، الذي يأسر الألباب. وأضافت “Elle” أن ظلال الجفون ذات الألوان الزاهية تتطلب أن يتسم باقي المكياج بالبساطة والهدوء، وذلك لتكون ظلال الجفون في بؤرة الأضواء من ناحية، وللبعد عن المبالغة والتكلف من ناحية أخرى.

ولهذا الغرض، يكفي تطبيق كريم أساس أو كريم عناية نهاري ملون للحصول على بشرة متجانسة وموحدة اللون، مع وضع القليل من أحمر الخدود، واختيار درجة رقيقة من أحمر الشفاة، بالإضافة إلى ماسكارا طبيعية. ويفضل اختيار ظلال العيون حسب تدرجات البشرة، ولون العينين، وليس حسب لون الملابس فهذا الأمر خاطئ. إذا كانت المرأة تمتلك بشرة بيضاء أو خمرية، فإن الألوان الترابية هي المناسبة لها، فهي تبرز جمال عينيها.

إذا كانت تمتلك عيوناً زرقاء وبشرة فاتحة، فينبغي أن تستخدم الألوان البنفسجية والترابية لظلال العيون لإبراز جمال عينيها، وتبتعد تماما عن الألوان الزرقاء.



مشاركة الأبناء تجارب الآباء خطوة تساعد على توطيد العلاقة بين الطرفين

في تربية أطفال يتمتعون بالصحة والسعادة والنجاح، ويتصدر القائمة التعبير عن الحب والعاطفة ومشاركة التجارب الناجحة. ثم تأتي مهارة أن التحكم في التوتر والضغوط والاحتفاظ بعلاقة طيبة مع شريك الحياة أكثر تأثيراً من بعض السلوكيات التي تركز على الأطفال أنفسهم. ويتمتع جميع أنواع البشر بالقدر نفسه من الكفاءة في تربية الأطفال، ويستطيع أي شخص أن يتعلم كيف يحسّن أداءه كوالد من خلال بذل قدر قليل من الجهد. وأكدت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يؤمن به معظم الآباء بالفعل، وهو أن يمنحوا أبنائهم الكثير من الحب والعاطفة.



استفادة من الخبرات

مكاتب سماسرة الزواج في مصر.. المصلحة تعلو على تأسيس الأسر المستقرة

ظاهرة تبحث عن حلول ومخاطرها في تصاعد



زواج مكاتب الوساطة تحد صعب

مشكلة اجتماعية أو قانونية فالأمر شبيه بـ”الدالة” قديما التي كانت تحمل صور رجال ونساء لأجل تزويجهم مقابل أتعاب أو منطوق “يا بخت من وفق راسين في الحال(طوبى لمن يوفق بين عروسين)”. وزعم المحامي بأن ذلك النمط من الزواج أكثر استقرارا من الزواج التقليدي فكل طرف يقبل الآخر وفق شروطه من البداية ودون ضغوط من الأسر، وغالبية الحالات التي وثقتها تعيش حياة طبيعية دون مشكلات ونسبة الطلاق فيه أقل بكثير من نظيرتها في المجتمع، وكان ذلك سببا في انتشاره، فالمغربيات المتزوجات من مصريين ارتفع عددهن إلى 13 ألفا حاليا، علن حد قوله. لا ينكر المحامي وجود زواج قائم على المصلحة، فالمسألة تتوقف على قبول الطرفين والتفكير المادي موجود بالفعل في شريحة من المجتمع، وتساءل: ألا توجد عائلات تزج بناتها لكبار في السن من أجل النفع المالي، وألا توجد فتيات يحملن بالزواج من أغنياء بصرف النظر عن السن؟

أكبر قدر من الأعباء المالية. لا يرى الشاب غضاضة في الاختلافات الفكرية والبيئية بين الطرفين ووجهة نظره أن المرأة الغربية أفضل بمنحها مساحة حرية لزوجها، كما أن الزواج بمصرية لا يضمن حياة مستقرة كبيرة بعدما سجلت مصر النسبة الأعلى في الطلاق عاليا. وزارة التضامن الاجتماعي لا تمنح تصاريح لأي مؤسسة تعمل في مجال الزواج وبعضها يشتتر وراء رداء جمعية أهلية ونحت شعار “سفرة الفتيات” ونشاطها يشبه بالضبط مكاتب سمسرة العقارات المنتشرة في ربوع مصردون رخص قانونية.

وما يصعب من مهمة رصد تلك المكاتب أن بعضها تتم إدارته من طرف محاسبين متخصصين في توثيق عقود زواج الأجانب بوزارة الخارجية المصرية، ويعرفون ثغرات القانون التي تؤهلهم لممارسة ذلك الدور في إطار ظاهره قانوني سليم.

أكد أحد المحاسبين المتخصصين في عقود الترويج أن ذلك النمط لا يحمل

ما يجمعهما سوى مصلحتها في السفر، وورغته في إيجاد فرصة عمل أفضل. تضع تلك المكاتب رسوما تختلف حسب جنسية العميل فإذا كان عربيا خليجيا يرتفع المقابل ليبلغ في المتوسط ما يعادل 5 آلاف جنيهه (نحو 300 دولار) سواء بالعملة المصرية أو ما يعادلها من العملات الأجنبية، وحال وجود فروق كبيرة في السن ترتفع العمولة إذا كان العريس مسنا ويريد أن يعيد عجلة الزمن إلى الوراء.

ذكر أحمد علاء، وهو شاب يبلغ من العمر 24عاما، أن تلك المكاتب انعكاس حقيقي لانتشار مواقع التعارف والزواج على الإنترنت التي يدفع فيها المشترك مبلغا ماليا وتتيح له التعرف على فتيات من أماكن مختلفة.

ويعتبر علاء الأمر فرصة للارتباط باجنبيه ما يضمن السفر إلى الخارج والحصول على الجنسية والفوز بعمل براتب جيد وحياة أفضل، فالزواج قد يتحول إلى صفقة ولا تتم الخطبة إلا بعد أن تقوم كل أسرة بتحميل الطرف الآخر

عمان – يشير خبراء علم النفس إلى أن مشاركة الآباء تجاربهم الناجحة أو الفاشلة مع أبنائهم خطوة تربوية مهمة تساعدهم على اكتشاف معاني الحياة. وقال الخبراء إن سرد أي تجربة بطريقة تتناسب مع مراحل النمو لدى الأبناء وفي وقت مناسب يساعدهم على الاعتبار من التجربة والتفكر في أسباب الإخفاق والتحديات التي واجهها الآباء.

● **عمان –** يشير خبراء علم النفس إلى أن مشاركة الآباء تجاربهم الناجحة أو الفاشلة مع أبنائهم خطوة تربوية مهمة تساعدهم على اكتشاف معاني الحياة. وقال الخبراء إن سرد أي تجربة بطريقة تتناسب مع مراحل النمو لدى الأبناء وفي وقت مناسب يساعدهم على الاعتبار من التجربة والتفكر في أسباب الإخفاق والتحديات التي واجهها الآباء.

من الممكن طرح التجارب بوصفها مثلا لاتخاذ العبرة، لأن تكون بصمة للاستخفاف بها، لشدة تأثر الأبناء بأفعال آبائهم

ويميل بعض الآباء إلى الافتخار ببطولاتهم أمام أبنائهم ليظهروا بمظهر الشجعان وعادة ما يتجنبون رواية تجاربهم الفاشلة لظنهم أن ذلك سيسبب نقص من شأنهم لدى أبنائهم وهو ما ينفيه خبراء علم النفس. ويقول الخبراء إن ما أخفق فيه الآباء يمكن أن ينجح فيه الأبناء، مشيرين إلى أن الفضل لا يعتبر عيبا أو استنقاضا وإنما من فشل يعتبر محظوظا لأنه جرب الحياة في جانب ما وصله، واعتبر منه. بعد أن أعاد النظر في مسيرته. وقال الدكتور أشرف الصالحي استشاري الطب النفسي إن مشاركة

أدى تراجع العلاقات الأسرية وانحسار دور الأسر الممتدة التي أصبحت منعزلة إلى ظهور مكاتب تيسير الزواج، وهي مكاتب يسيطر عليها السماسرة إذ بعثت لغايات ربحية وليس لبناء أسر مستقرة. وغالبا ما يقع العديد من الأزواج ضحية تلك المكاتب التي لا تعمل على حماية سرية البيانات أو التأكد من مناسبة الطرفين لبعضهما البعض.

● **القاهرة –** انتشرت في مصر مكاتب تيسير الزواج لتطارد الشباب بدءا من إعلانات على جدران المنازل وصولا إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وتخطيهم بلغة تدغدغ عواطفهم وتلعب بطموحاتهم لتأسيس عائلات مستقرة بأبسط الأعباء المالية من دون مغالاة في مهر أو شقة أو تنمر على المستوى الاجتماعي. تمارس تلك المكاتب السمسرة بكل معانيها، فلا تطبق المعايير التي تتحدث عنها بشأن حماية سرية البيانات أو التأكد من مناسبة الطرفين لبعضهما البعض، وغالبا ما تسرب ميول الشباب والفناء لخلق جسر من الهوايات المشتركة بينهما، ويظهر زيفها بمجرد عقد القران، ثم يصبح الأبناء والكيان الأسري الضحية الأولى.

التعامل مع تلك المكاتب يتباين وفقا للبيئة، فهي مرفوضة في المجتمعات المحافظة وتنتشر بشكل أوسع بين المثقفين

لا تحصل تلك المكاتب على رخصة رسمية لمزاولة العمل والغالبية تتخذ من الأماكن الراقية مقرا لها ولا تضع مسؤولية كبيرة على مديريها، والاعتماد في المقام الأول يكون على الاتصالات الهاتفية والرسائل النصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وإرسال الموقع “لوكيشن” عبر خدمات غوغل للخرائط. ولا يتعدى عدد العاملين في تلك

المؤسسات أصابع اليد الواحدة، مدير ومعه موظفان حسنتا المظهر، إحداهما للاستقبال والثانية لأعمال السكرتارية. تبدأ رحلة زائر المكان بتوقيع استمارة تعارف مع صورة شخصية ودفع رسوم تختلف قيمتها حسب سن العميل

موضة

الحقيبة تتخذ شكل الموز هذا الصيف

● **ميونخ (ألمانيا) -** أوردت مجلة “Instyle” أن الحقيبة تتخذ شكل الموز “Banana Bag” في صيف 2022 لتمنح المرأة إطلالة جذابة ومتفردة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحقيبة على شكل ثمرة الموز تمتاز بشكلها الأسطواني، مشيرة إلى أنها تمتاز أيضا بحجم متوسط. وأردفت “Instyle” أن الحقيبة على شكل ثمرة الموز تتمتع بطابع كاجوال؛ لذلك فهي تتناغم مع تي شيرت كاشف البطن مثلا. ولتأكيد الطابع الكاجوال يمكن ارتداء الحقيبة بشكل مقاطع “كروس”. كما يمكن تنسيق الحقيبة مع فستان ذي أكمام منفخة، والذي يتمتع بطابع رومانسي حالم. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تنسيق الحقيبة على شكل ثمرة



طابع كاجوال

شهبندر تجار الفستق في طهران يُورث المهنة لابنته

هل تتربع مرجان على سوق الـ «پسته» بعد تعلم أسرار المهنة



دروس خبرة



سر المهنة لا يخرج من المحمصة

ينبغي كذلك مراقبة المعالجة والنظافة والتخزين". ويتجنب إمامي الإفصاح عن موعد تسليم ابنته المسؤولية كلياً. ويقول بابنسة ذكية "يجب أولاً إتقان المهنة".

المنزل. فلم يعد والدي يستطيع الحضور بعد تفشي فايروس كورونا، وخلال عطلة النوروز توليت مهمة المتجر عنه مع ابنتي". وتلاحظ أن "العقور على بضائع يسعر جيد ليس سهلاً.

ابنتي مكاني". وتواجه النساء الإيرانيات الحواجز القانونية والاجتماعية التي لا تقيد حياتهن فحسب بل مصادر رزقهن. وتقرّ مرجان بأن "العمل في المتجر بالغ الصعوبة، لكنه أفضل من البقاء في

هذا ما يقوله منافسوه الذين توجب الاستفسار من عدد منهم للاستدلال على متجره الواقع بين محل للأحذية وآخر للأحذية في حي الهنجران.

يُزرع الفستق الحلبي بشكل رئيسي في دامغان وكرمان في شرق إيران. كل شهرين أو ثلاثة أشهر، يجري الوكلاء التجاريون للمزارعين جولات لأخذ الطلبات.

ويقول إمامي، "تشتري خمسة أنواع من الفستق، تختلف في المظهر والطعم والحجم والجودة وبالتالي السعر". ويرى أن "الأفضل من حيث المذاق هو ذاك الذي يُسمّى أحمد آقاي، ويبلغ سعر الكيلوغرام الواحد منه 495 ألف تومان (16 دولاراً).

وتأتي إيران، بعد تركيا والصين، في طليعة الدول المستهلكة لهذه الفاكهة المجففة التي تقدم خلال المناسبات، وخصوصاً في عيد نوروز.

ويستهلك كل إيراني ما معدله 330 غراماً من الفستق سنوياً، وفقاً لجمعية منتجيّه. ويعلّم إمامي ابنته مرجان (50 عاماً) أسرار المهنة. وشدد على أن "شراء الفستق في الوقت المناسب مهم، على أن توضع البضاعة في ثلاجات للحؤول دون تلفها".

وفيما يفضل إمامي إبقاء سرّ المهنة لنفسه، يستعين التجار الآخرون بمحامين. وعلى بعد شوارع قليلة، تتراكم أكياس من الفستق النقي الخام رتبة كل منها 80 كيلوغراماً.

ويشرح ماجد إبراهيمي (31 عاماً) الذي يتولّى معالجة طنين من الفستق يوميًا، "بمجرد تنظيف الحلة بالملح الخشن، يحمص الفستق قبل خلطه في الخلاط بالماء المملح أو الزعفران ثم تجفيفه".

وتشير إحصاءات وزارة الزراعة إلى أن محصول أكتوبر الماضي بلغ 280 ألف طن. وصُنّف نصف هذه الكمية البالغة قيمتها 900 مليون دولار إلى 75 دولة، في حين خصص النصف الآخر للاستهلاك المحلي، بحسب جمعية المنتجين.

وكانت جائحة كورونا الدافع الذي حدا بمرجان ووالدها إلى حسم أمرهما واتخاذ القرار بتسليم الابنة الصغرى مقاليد المتجر.

ويقول بائع الجملة "لم أكن أستطيع الحضور إلى المحل نظراً لتقدمي في السن وأعاني مشاكل في القلب، فحلت

تعاني النساء من التمييز في الوظائف الحكومية وحتى في القطاع الخاص في إيران المحافظة التي لا تقبل الاختلاط بين الجنسين، لذلك ستكون الخطوة التي اتخذها أكبر تاجر فستق في طهران والذي قرر تسليم مهام محله إلى ابنته الصغرى بعد أن تتعلم أسرار المهنة بمثابة الثورة الصغيرة في بازار سيطر عليه الرجال.

● **طهران** - يعدّ أقدم تاجر فستق بالجملة في سوق البازار الشهير في طهران العدة بهدوء لتسليم صغرى بناته الأربع مسؤولية متجره، وهي خطوة قد تكون بمثابة ثورة صغيرة، إذ درجت العادة في الجمهورية الإسلامية المحافظة على أن تكون هذه المهنة حكراً على الرجال.

ويقصد هذا التاجر البالغ 88 عاماً كل صباح متجره "شمس للجوز المحمص" وفي رصيده "أكثر من قرن من الخبرة" بحسب الشعار الإعلاني المطبوع على أكياسه.

ولا يعرف التاجر عباس إمامي بالضبط التاريخ الذي اتخذت عائلته هذه المهنة. ويتذكر قائلاً "عمل والدي في متجر الجوز الذي كان يملكه جدي لأمي، ثم انفصل عنه ليفتح متجره الخاص. كنت في الخامسة عشرة عندما طلب مني الحضور لمساعدته".

ويضيف "كنت أساعد والدي نهائياً وأخصص المساء للدراسة. واحتجت إلى عشر سنوات لأتعلم كل أسرار المهنة وأتمكن من نقلها تدريجاً إلى ابنتي". وكان عباس إمامي في البداية يساعد والده مع أشقائه الأربعة، لكن هؤلاء تركوا المهنة تدريجاً.

وفي العام 1975، سلمه والده الشركة. ويحتفل في السادس

ويروي إمامي أن "الفستق كان في ذلك الوقت للأثرياء فحسب". ويقول "خلال مرحلة مراهقتي، لم يكن يوجد سوى أربعة تجار جملة. أما اليوم، فازداد عددهم بمشيرة أضعاف". ويلاحظ إمامي الذي كان واقفاً تحت صورة لوالده بالأبيض والأسود في غرفة جانبية من المتجر، أن شعبية الفستق الإيراني (ويعرف كذلك باسم الفستق الحلبي) اتسعت "في خمسينات القرن العشرين"، فقد "بات قسم من السكان أكثر ثراءً وزاد بالتالي عدد الزبائن، وما زال لدي إلى اليوم نحو مئة زبون". هل هو أقدم تاجر فستق؟

● **مكسيكو سيتي** - يعد طبق "جواكامولي" المكون من الأفوكادو المهروس، وشرائح البصل والفلفل الحار والصوص، من بين الأطباق الأساسية التي تقدم أثناء أي حفل أميركي له قيمته، بداية من الزهجات الصفيفة إلى حفلات الشواء التي تقام في الهواء الطلق. وينطبق ذلك بشكل خاص على الحفلات التي تقام لمشاهدة مباريات كرة القدم الأميركية المعروفة باسم "سوبر بول"، كما أن الأشخاص الذين يتطلعون إلى توقيت إقامة هذه المباريات، ليسوا من مشجعي اللعبة فحسب، وإنما أيضاً منتجي الأفوكادو المكسيكيين الذين ينتظرونها بفارغ الصبر.

وكليلاً ينسئ أحد، فإن جماعات الضغط التي تعمل لصالح محصول



مربح كالكواكين

العصابات تسيطر على تجارة الأفوكادو في المكسيك

ولا توجد سلطة فعالة لفرض قواعد معينة على الأرض ووضع حدود للتجاوزات".

وحذرت شركة "فريسك مابلكرافت" الاستشارية لتحليل المخاطر، في أواخر عام 2019 من أن الأفوكادو، مثله في ذلك مثل الماس الأفريقي الملطخ بالدماء، يمكن أن يصبح "السلعة المثيرة للصرع القادمة".

وقالت شركة الاستشارات: "أصبح الارتباط بجرائم القتل، وعمالة الأطفال والتدهور البيئي خطراً متزايداً، عند التعامل مع مزارعي وموردي الأفوكادو بولاية ميتشواكان، خاصة عندما يصبح تتبع مصادر الخطر أكثر صعوبة بشكل متزايد".

وأدى الطلب العالمي المتزايد على الأفوكادو، إلى إزالة الغابات بشكل غير قانوني، في المكسيك التي تعد أكبر مصدر في العالم لهذه الفاكهة ذات القشرة الخضراء المتجمدة.

وأشارت شركة تحليل المخاطر أيضاً إلى أن العصابات، تقوم بشكل متكرر بإجبار جامعي ثمار الأفوكادو، على العمل بشكل مؤقت بالسخرة، بما في ذلك العاملين من الأطفال.

ولئن أصبح الأفوكادو متاحاً بدرجة أكبر في عدة مناطق من العالم، فإن المطالبات تتزايد بإقامة نظام أفضل لمراقبة سلسلة الإمدادات، لكفالة عدم استخدام العاملين بالسخرة وعمالة الأطفال.

الولايات المتحدة، ما نسبته نحو 80 في المئة من إجمالي صادراتها من هذا المحصول.

وتم حالياً استئناف شحنات الأفوكادو المكسيكية إلى الولايات المتحدة، بعد اتخاذ إجراءات إضافية للسلامة الصحية، تم تطبيقها بالتعاون مع هيئة الصحة النباتية المكسيكية، ورابطة مصدري الأفوكادو.

ومع ذلك لفت الحظر الأميركي الوجيه الذي استمر لفترة أسبوع فقط، الانتظار إلى مشكلة مستمرة، وهي ما أوضحه فالكو إرنست الخبير المكسيكي بمنظمة "الأمم المتحدة"، بأن "الأفوكادو مثله في ذلك مثل أنواع التجارة المشروعة الأخرى، أدى إلى حدوث مواجهات عنيفة وعمليات عنف ضد المنتجين والمصدرين، وهي ليست مسألة جديدة، ولكنها إحدى السمات المميزة للطفرة التي حققتها الجريمة المنظمة في المكسيك".

وأضاف إرنست إن "المجرمين ليست لديهم مصلحة في إلحاق الضرر بزراعة وتجارة الأفوكادو، عن طريق هذه النوعية من التهديدات، ذلك لأنهم أنفسهم يعتمدون على تحقيق الدخل منها".

وأوضح قائلاً "غير أنه توجد أيضاً تقسيمات داخلية كثيرة، وسط مؤسسات الدولة، من خلال أنماط غير متسقة من الفساد على سبيل المثال،

في المطبخ المكسيكي، وتقلع في أسعاره.

وبرغم تورط العصابات في تجارة الأفوكادو، فإن هذه الفاكهة التي تلقب "بالذهب الأخضر"، تعد من بين أكثر السلع المربحة بالنسبة إلى المزارعين في المكسيك.

وعندما تم وقف واردات الأفوكادو من المكسيك، كانت كميات الأفوكادو الضرورية لمتابعة مباريات السوبر بول قد وصلت قبل هذا القرار، غير أن هذا الإيقاف وإن كان لفترة وجيزة، أثار المخاوف في المكسيك من حدوث خسائر في الإيرادات.

وبدأ الناس في الولايات المتحدة يعربون عن قلقهم، من احتمال حدوث نقص في الأفوكادو.

● **طبق جواكامولي من الأفوكادو المهروس والبصل والفلفل الحار من الأطباق التي لا تغيب عن أي حفل أميركي**

وتشير الإحصائيات الحكومية، إلى أن الولايات المتحدة استوردت العام الماضي 1.2 مليون طن من الأفوكادو بقيمة تناهز ثلاثة مليارات دولار، من بينها واردات من المكسيك بلغت 1.1 مليون طن، وصلت قيمتها إلى نحو 2.8 مليار دولار. وكانت شبكة إجرامية تسيطر على زراعة الليمون، الذي يعد مكوناً أساسياً

سجن كائن جنوبي الحدود مع الولايات المتحدة.

وقبل أيام من إقامة مباراة السوبر بول في فبراير الماضي، تلقى مسؤول بهيئة أميركية للتفتيش عن النواحي القادمة من زلزلة مكسيكية، مما دفع الولايات المتحدة إلى الإيقاف المؤقت لواردات الأفوكادو.

وقال حاكم الولاية راميريز لمحطة "راديو فورميولا" المكسيكية، إنه تم اتخاذ قرار أميركي بتعليق واردات الأفوكادو، بعد أن أحبط المفتش محاولة لتحميل شحنات قادمة من ولاية مكسيكية أخرى، على أنها قادمة من ميتشواكان. وتستورد الولايات المتحدة الأفوكادو من ولاية ميتشواكان وحدها، حيث يتواجد فيها المفتشون الأميركيون لمراقبة إجراءات السلامة من المبيدات الكيميائية.

ومع ذلك تعد هذه الولاية من بين الولايات المكسيكية التي تعاني من أعلى معدلات عنف العصابات، حيث تتقاتل كارتلات تجارة المخدرات وغيرها من المجموعات الإجرامية من أجل السيطرة وتوسيع النفوذ.

كما تدخلت هذه العصابات في تجارة الأفوكادو وغيرها من المنتجات الزراعية المهمة، من خلال فرض حمايتها على المزارعين على سبيل المثال.

وتم إرسال فرق من الجنود مؤخرًا إلى منطقة بولاية ميتشواكان، حيث كانت شبكة إجرامية تسيطر على زراعة الليمون، الذي يعد مكوناً أساسياً

الجزائري براهيمي رهان الغرافة القطري لاستعادة أمجاده

● **الدوحة** - أكد لاعب وسط المنتخب الجزائري لكرة القدم ياسين براهيمي أنه لن يدخر قطرة عرق لمساعدة فريقه الجديد الغرافة القطري على استعادة أمجاده السابقة. وقال براهيمي في مؤتمر صحفي في مقر الغرافة لتقديمه إلى وسائل الإعلام عقب التعاقد معه لمدة عامين بعد انتهاء عقده مع الريان "لا يمكنني أن أعد بأي إنجاز (...)، لكن ما استطيع قوله هو أنني لن أدخر نقطة عرق في مساعدة النادي على استعادة أمجاده السابقة في المنافسة على الألقاب".

وأضاف اللاعب البالغ من العمر 32 عاما "اللعب للغرافة كان قرارا لي

بحثت عن تحد جديد ودوافع جديدة، اقتنعت بالمشروع الذي يملكه النادي صاحب التاريخ الكبير الساعي للعودة إلى الواجهة من جديد، أتمنى أن أكون عوناً للاعبين خصوصا الشباب منهم والذين يعتبرون عماد هذا الفريق".

وتابع "تلقيت عروضاً من السعودية وأخرى للعودة إلى أوروبا، لكن الاستقرار على مستوى العائلة دون التثقل، كان

أحد اهم الدوافع التي شجعتني للبقاء هنا في قطر حيث شعرت بالكثير من الراحة، واعتقد أن هذا الأمر مهم

من أجل التفرغ لكرة القدم التي أعشق تحدياتها التنافسية". وتابع "راض عن فترتي التي مع الريان". وحول ما وجده من ترحيب من جماهير الغرافة على وسائل التواصل الاجتماعي، قال "أعرف أن جمهور الغرافة يريد مني الإضافة، وأقدم كل ما عندي من أجل الفريق وأتوقع أن يكون الموسم إيجابيا مع الفهوى. وعن مشروعات نادي الغرافة قال "سعيد أنني ساكون جزءاً من مشروع بدأه النادي من تاريخ 2017، ويتمثل في

حساب إيطاليا، وهولندا من العاشر إلى الثامن على حساب البرتغال وإيطاليا، والدنمارك إلى العاشر وألمانيا إلى الحادي عشر على حساب المكسيك التي تراجعت ثلاثة مراكز وباتت ثانية عشرة. عربيا، حافظ المغرب على الصدارة وكسب مركزين بانتقاله من الرابع والعشرين إلى العشرين، أمام تونس التي ارتقت 5 مراكز وباتت في المركز الثلاثين ومصر التي تراجعت ثمانية مراكز. في أكبر تراجع على الالاحة مع ماليزيا، وأصبحت في المرتبة 40 أمام الجزائر التي صعدت ثلاثة مراكز.

وصعدت قطر مرتبتين وانتزعت المركز 49 من السعودية التي تراجعت أربع مراتب وصارت 53 أمام الإمارات (69، 1-) والعراق (70، 2+) وعمان (بقيت 75) والبحرين (بقيت 85) والأردن (86، 5-) وسوريا (89، 1-) وفلسطين (94، 6+) ولبنان (100، 3-) وشهدت النافذة الدولية والمحق المؤهلين لكأس العالم قطر 2022، دوري الأم في منطقتي الاتحاد الأوروبي والكونكاف، التصنيفات المؤهلة لكاسي أم أفريقيا وآسيا، والعديد من المباريات الودية. وأقيمت 280 مباراة دولية خلال هذه الفترة وكان تأثيرها كبيرا حيث شهدت تقدم 177 منتخبا من أصل 211 في التصنيف العالمي، أبرزها لكازاخستان (11 مرتبة) وكوبا (10 مراكز) واليونان وماليزيا (7 لكل منهما).

● **القاهرة** - صرف الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة جمال علام، كافة المستحقات المتأخرة للجهاز الفني السابق لمنتخب مصر، بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش. اتحاد الكرة حول كافة مستحقات الجهاز الفني السابق، الأمر الذي جعل كيروش يواجه الشكر إلى مسؤولي الجبلابة، عبر مخاطبات رسمية بين الطرفين. وتأتي هذه الخطوة تمهيدا لإقتراب عودة كيروش لتدريب منتخب الفرانعة من جديد خلال المرحلة المقبلة، حيث جرت مفاوضات مكثفة بين الطرفين خلال الأيام الماضية. وكان اتحاد الكرة وجه الشكر إلى إيهاب جلال بعدما قاد المنتخب في 3 مباريات، أمام غينيا وإثيوبيا بتصفيات أمم أفريقيا، وأمام كوريا الجنوبية وديا. وفاز منتخب مصر على غينيا بهدف، وخسر من إثيوبيا بهدفين، ثم خسر من كوريا الجنوبية بنتيجة 4-1.

تحدث طارق العشري، المدير الفني لطلانح الجيش، عن إمكانية عودة كيروش للفراغة. وقال العشري في تصريحات صحافية "تم تصدير صورة خاطئة عن المدرب المصري الذي يقود المنتخب، وتحديدا أثناء تجربة حسام البدري وإيهاب جلال". وأضاف "الاتحاد المصري لم يمنح الفرصة للبدري وجلال مثلما كان يحدث

زيدان يجدد رغبته في تدريب المنتخب الفرنسي

فرنسا تتراجع لصالح الأرجنتين والبرازيل تحتفظ بعرش العالم



الحلم يقترب

ما، فانا أعني هذا حتما. اليوم، الفريق موجود ولديه أهدافه. ولكن إذا جاءت الفرصة، ساكون متواجدا". وأكد "مرة أخرى، الأمر ليس بيدي. رغبتي العميقة موجودة. المنتخب الفرنسي هو أجمل شيء". تراجعت فرنسا بطة العالم إلى المركز الرابع في التصنيف العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عقب نتائجها المخيبة في دوري الأمم الأوروبية هذا الشهر. وفشلت فرنسا في تحقيق الفوز في مبارياتها الأربع في النسخة الثالثة للمسابقة القارية الحديثة حيث خسرت أمام الدنمارك 2-1 وكرواتيا 0-1 وتعادلت مع النمسا وكرواتيا بنتيجة واحدة 1-1. وتنازلت فرنسا عن اللقب الذي حققته في النسخة الثانية، وهي تحتل المركز الرابع الأخير برصيد نقطتين خلف الدنمارك المتصدرة (9 نقاط) والنمسا الثانية (7 نقاط) وكرواتيا الثالثة (5 نقاط). وضعت فرنسا نفسها في فخ الدفاع عن حظوظها للبقاء في المستوى الأول لأن صاحب المرتبة الأخيرة يهبط إلى المستوى الثاني. واستنفادت الأرجنتين من النتائج المخيبة للفرنسيين وانتزعت منهم المركز الثالث في التصنيف الذي حافظت البرازيل على صدارته أمام بلجيكا، منذ انتزاعها من الأخيرة في التصنيف الأخير الصادر في مارس الماضي. وصعدت إسبانيا إلى المركز السادس على

مختلفة. لكي تفوز هناك العديد من العناصر تلعب دورها". ومن قيادة المنتخب الفرنسي للفوز بكأس العالم 1998 كلاعب- وهي البطولة التي ساهمت في فوزه بجائزة الكرة الذهبية- إلى حصوله على بطاقة حمراء مباشرة في نهائي كأس العالم 2006 بعدما قام بنطح ماركو ماتيرازي، مدافع المنتخب الإيطالي، خاض زيدان تجارب ناجحة وفاشلة مع المنتخب الفرنسي. ورغم أنه حقق نجاحات كبيرة على المستوى الدولي كلاعب إلا أن حالة الطرد التي تعرض لها في برلين تشوب مسيرته، وتركت له بعض الأعمال غير المنتهية، ولكن زيدان أكد على أن طموحه، هو تدريب المنتخب الفرنسي، مع الاحترام للمدير الفني الحالي ديديه ديشامب واستعداداته لكأس العالم التي تقام في قطر في وقت لاحق من العام الجاري. وقال زيدان "بالطبع أريد أن أصبح المدير الفني للمنتخب الفرنسي. سأتولى المنصب، أتمنى ذلك يوما ما. متنى الأمر ليس بيدي، ولكنني أريد أن أطور لكي أدرب المنتخب الفرنسي. أعلم المنتخب الفرنسي كلاعب، واللعب له كان أجمل شيء حدث لي". وأضاف "ولكن للحقيقة، هذه هي القمة. وبما أنني خضت هذه التجربة كلاعب، واليوم أنا مدرب، فإن تدريب المنتخب الفرنسي راسخ في رأسي". وأكد "عندما أقول أنني أريد تدريب المنتخب الفرنسي يوما

مختلفة. لكي تفوز هناك العديد من العناصر تلعب دورها". ومن قيادة المنتخب الفرنسي للفوز بكأس العالم 1998 كلاعب- وهي البطولة التي ساهمت في فوزه بجائزة الكرة الذهبية- إلى حصوله على بطاقة حمراء مباشرة في نهائي كأس العالم 2006 بعدما قام بنطح ماركو ماتيرازي، مدافع المنتخب الإيطالي، خاض زيدان تجارب ناجحة وفاشلة مع المنتخب الفرنسي. ورغم أنه حقق نجاحات كبيرة على المستوى الدولي كلاعب إلا أن حالة الطرد التي تعرض لها في برلين تشوب مسيرته، وتركت له بعض الأعمال غير المنتهية، ولكن زيدان أكد على أن طموحه، هو تدريب المنتخب الفرنسي، مع الاحترام للمدير الفني الحالي ديديه ديشامب واستعداداته لكأس العالم التي تقام في قطر في وقت لاحق من العام الجاري. وقال زيدان "بالطبع أريد أن أصبح المدير الفني للمنتخب الفرنسي. سأتولى المنصب، أتمنى ذلك يوما ما. متنى الأمر ليس بيدي، ولكنني أريد أن أطور لكي أدرب المنتخب الفرنسي. أعلم المنتخب الفرنسي كلاعب، واللعب له كان أجمل شيء حدث لي". وأضاف "ولكن للحقيقة، هذه هي القمة. وبما أنني خضت هذه التجربة كلاعب، واليوم أنا مدرب، فإن تدريب المنتخب الفرنسي راسخ في رأسي". وأكد "عندما أقول أنني أريد تدريب المنتخب الفرنسي يوما

أكد زين الدين زيدان الذي يحتفل الخميس بعيد ميلاده الخمسين أنه يحلم بتدريب المنتخب الفرنسي لكرة القدم "يوما ما"، معتبرا أنه ليس الوقت الآن للإشراف على باريس سان جرمان من دون أن يستتبع إمكانية تدريب النادي الباريسي في المستقبل.

● **باريس** - لم يستبعد زين الدين زيدان تدريب فريق باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم، أو تولي تدريب المنتخب الفرنسي خلفا لديديه ديشامب، وسط تزايد التكهنات فيما يتعلق بمستقبله. وحتى الآن لم يتم الإعلان عن رحيل ماوريسيو بوكيتينو من تدريب سان جرمان، ولكن عدة تقارير إعلامية ربطت اسم زيدان وكريستوف غالتير، مدرب نيس، بتدريب الفريق، حتى أن ناصر الخليفي رئيس النادي أكد وجود مفاوضات مع الأخير.

وفي مقابلة مع صحيفة "ليكيب" الفرنسية للاحتفال بعيد ميلاده الـ50، أشار زيدان، المولود في مدينة مارسيليا، إلى أنه لن يستبعد فرصة تدريب المنافس اللدود للفريق الذي كان يشجعه عندما كان صغيرا. وقال زيدان "لا نقل لا أبدا. عندما كنت لاعبا، كان لدي الخيار، تقريبا كل الأندية". وأضاف "كمرب، لا يوجد 50 ناديا يمكنني الذهاب إلى أحدها. هناك احتمالان أو ثلاثة. هذه هي الحقيقة. كمدربين، لدينا خيارات أقل عن الخيارات التي كانت متاحة لنا كلاعبين. إذا عدت لأي ناد، سيكون من أجل الفوز. أقول هذا بكل تواضع. لهذا لا يمكنني الذهاب إلى أي مكان. لأسباب أخرى أيضا، قد لا أكون قادرا على الذهاب إلى أي مكان".

فرنسا بطة العالم تراجعت إلى المركز الرابع في التصنيف العالمي عقب نتائجها المخيبة في دوري الأمم الأوروبية

وأكد "اللغة، على سبيل المثال. بعض الظروف تجعل الأمور أكثر صعوبة. عندما تم سؤالني: هل تريد الذهاب لمانشستر، أنا أفهم اللغة الإنجليزية ولكنني لا أتقنها بشكل كامل. أعلم أن هناك مدرسين يذهبون إلى أندية وهم لا يتحدثون اللغة، ولكني أعمل بطريقة

● **مدريد** - لعب رافائيل نادال أول مباراة على الملاعب العشبية في ثلاثة أعوام ويقول النجم الإسباني المخضرم إن أداء بضع مباريات استعراضية في ملاعب نادي هيرلنغهام هو أفضل استعداد بالنسبة إليه قبل خوض بطولة ويمبلدون للتنس التي سيبسعى خلالها إلى الفوز بثالث لقب كبير في الموسم الحالي.

وفاز نادال بلقبني أستراليا وفرنسا المفتوحين هذا العام والفوز بلقب ويمبلدون سيقربه خطوة من أن يصبح أول لاعب يحرز جميع الألقاب الأربعة الكبيرة في نفس العام منذ أن فعلها رود

27 يونيو - 10 يوليو			
نوفاك ديوكوفيتش صربيا	رافايل نادال إسبانيا	نيك كيربوس أستراليا	
التصنيف	4	45	3
			
35 عامًا	36	27	
رابطه محترفي كرة المضرب "أيه تي بي" AFP			

خطوة جديدة تقرب كيروش من منتخب مصر

مع محمود الجوهري وحسن شحاتة رغم أنهما حققا نجاحات مميزة". وتابع "يجب تحديد الأهداف التي يريد الاتحاد المصري تحقيقها والاستراتيجية التي يتبعها سواء بناء جيل جديد أو المنافسة على كأس الأمم الأفريقية مثلما حدث مع جمال بلماضي في الجزائر واليو سبسيه مع السنغال". ونوه "لو توفرت الإمكانيات للمدرب المصري، سيجقق نفس ما يحققه الأجنبي، لكن يتم فرض أسماء في الجهاز المعاون على المدرب المحلي". ولفت "النقطة الثانية أنه منذ 2010، لم تتحقق نجاحات على صعيد منتخبات الناشئين والشباب، وهو ما أدى إلى الحالة التي وصل لها المنتخب الأول".

وأكد أنه يرفض العمل مع المنتخب الأولمبي في ظل الأجواء التي يفرضاها الاتحاد المصري في التعامل مع المدرب الوطني، موضحاً أن الاتحاد المصري أهمل تجديد الرخص التدريبية ولم يقدم ورشات منذ 2015. وتابع "نظمتا بطولة أمم أفريقيا 2019، فلماذا لم يتم عقد ورشة عمل في مصر وقتها بوجود مدربين أوروبيين؟". وژاد "هل استمع الاتحاد المصري لآراء الخبراء أو مدربي الدوري المنتخب، وتحديدا أفكارنا في أسباب تراجع الكرة المصرية؟ هل خاطب الاتحاد المصري بشكل رسمي الفيفا من أجل استقدام خبراء للتطوير؟".

● **القاهرة** - صرف الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة جمال علام، كافة المستحقات المتأخرة للجهاز الفني السابق لمنتخب مصر، بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش. اتحاد الكرة حول كافة مستحقات الجهاز الفني السابق، الأمر الذي جعل كيروش يواجه الشكر إلى مسؤولي الجبلابة، عبر مخاطبات رسمية بين الطرفين. وتأتي هذه الخطوة تمهيدا لإقتراب عودة كيروش لتدريب منتخب الفرانعة من جديد خلال المرحلة المقبلة، حيث جرت مفاوضات مكثفة بين الطرفين خلال الأيام الماضية. وكان اتحاد الكرة وجه الشكر إلى إيهاب جلال بعدما قاد المنتخب في 3 مباريات، أمام غينيا وإثيوبيا بتصفيات أمم أفريقيا، وأمام كوريا الجنوبية وديا. وفاز منتخب مصر على غينيا بهدف، وخسر من إثيوبيا بهدفين، ثم خسر من كوريا الجنوبية بنتيجة 4-1.

تحدث طارق العشري، المدير الفني لطلانح الجيش، عن إمكانية عودة كيروش للفراغة. وقال العشري في تصريحات صحافية "تم تصدير صورة خاطئة عن المدرب المصري الذي يقود

نادال يرفع سقف طموحاته في ويمبلدون

وعانى نادال (36 عاما) الذي يحمل الرقم القياسي العالمي لعدد مرات التتويج بالأرقام الكبيرة (22 لقباً) من إصابة في القدم في العام الماضي واستخدم مسكنات للألم خلال مشاركته في فرنسا المفتوحة لكنه قال بعد البطولة إن الألم خفت حدته مع استمرار العلاج.

وأخاض الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي توج بلقب ويمبلدون في آخر ثلاث نسخ للبطولة مباراة في نادي هيرلنغهام اللندني أيضا فاز فيها على الكندي فيليكس أوجيه-ألياسيم المصنف التاسع عالميا 2-6 و1-6.

وستقام ثالث البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي في ملاعب نادي عموم إنجلترا خلال الفترة ما بين 27 يونيو الجاري والعاشر من يوليو المقبل. لأول مرة منذ أكثر من عقدين كاملين من المقرر أن تنطلق بطولة ويمبلدون للتنس دون مشاركة النجم المخضرم روجر فيدرر الذي تقترب مسيرته الاحترافية من نهايتها بينما عبر اللاعب الأميركي المعتزل جون ماكنرو عن سعادته بمشاهدة اللاعب السويسري الشهير على مدار سنوات طويلة.

وخضع فيدرر الذي سيمكمل عامه 41 في أغسطس/آب المقبل لثلاث عمليات جراحية في الركبة في العامين الأخيرين ولم يشارك في أي مباراة رسمية منذ هزيمته في دور الثمانية في ويمبلدون العام الماضي أمام المجري هويبرت

السعوديات يزددن قوة وحرية بقصة شعر «غارسون»

استفادت النساء والفتيات من انفتاح السعودية فصرن يتمتعن بالعمل وسياقة السيارات وممارسة مختلف أنواع الرياضات بل رفعن غطاء الرأس وقصصن شعرهن قصات قصيرة ليس تشبهاً بالرجال ولكنهن أردن أن يثبتن حريتهن وقوتهن.

الرياض - قررت الطالبة السعودية صافي تقصير شعرها وفق قصة "الغارسون" مع حصولها على وظيفة جديدة في الرياض بعيدا عن مدينتها، وهو ما تقول إنه منحها المزيد من القوة لمواجهة المجتمع.

وبالت هذه القصة التي يُقصر فيها الشعر بما لا يتجاوز أعلى الرقبة، راجحة لدى الكثير من السعوديات وخصوصا اللواتي التحقن حديثا بسوق العمل.

ويطلق عليها "بوي" أي "ولد" بالانجليزية في المملكة المحافظة، وصار من الشائع ملاحظة سعوديات بهذه القصة في الشوارع والأسواق مع تزايد خروج النساء علنا دون غطاء للرأس، خصوصا في مدينتي الرياض وجدة الأكثر انفتاحا.

وقالت صافي (26 عاما) "في البداية اخترتها (القصة) قبل سبع سنوات تماشيا مع الموضة. كانت قصة مريحة وتقلل الضغوط".

وكانت صافي تترك شعرها لينمو وينسدل على كتفيها من حين إلى آخر، لكن انتقالها منذ ثلاث سنوات من مدينتها الجنوبية المحافظة للعمل في الرياض جعلها تقرر الاحتفاظ بقصة الشعر القصيرة.

وقالت الشابة التي ارتدت معطفا طبيا أبيض وحذاء رياضيا "الناس يجيئون أن يروا مظاهر الأثوية في أي امرأة. أحببت أن يراني الناس في شكل وطباع الأولاد فلا يتعرض لي أو يقترب مني أحد".

باريس - حلت مدينة فيينا في صدارة تصنيف أفضل مدينة لجودة العيش، مستعيدة اللقب الذي حصلت عليه عامي 2018 و2019، في تقرير نُشر الخميس غابت عنه بيروت واستبعدت كيف بسبب الغزو الروسي، في حين تراجعت مرتبة موسكو.

وحصلت فيينا بذلك للمرة الثالثة على هذا اللقب بنتيجة التصنيف الذي تعدّه "ذي إيكونوميست إنلتجنس يونيت"، وهي وحدة المعلومات التابعة لمجلة "ذي إيكونوميست" الإنجليزية. وخلفت العاصمة النمساوية في المرتبة الأولى مدينة أوكلاند النيوزيلندية التي تراجعت 33 مركزا بفعل تمديد إجراءات الحجر الصحية. وأعطيت فيينا العلامة القصوى وهي مئة من

بيروت - انتهت الفنانة اللبنانية نوال الزغبى الأربعة من تصوير أغنياتها الجديدة "حفلة" التي من المقرر عرضها خلال الأيام القليلة القادمة عبر موقع الفيديوها الشهير يوتيوب.

الأغنية من كلمات الشاعر أحمد حسن راؤول ومن ألحان أحمد زعيم ومن إخراج فادي حداد.

السكوتر الكهربائي يغزو طرقات الإمارات

دبي - خارج محطة مترو أنفاق في وسط دبي، تتوجه جيل هيندل لتأجير سكوتر كهربائي للتنقل في الشوارع المزدحمة عادة،

باستخدام أحد التطبيقات على الهاتف المحمول، تحجز جيل رحلتها وتنطلق عائدة إلى منزلها عبر العبد من الممرات المخصصة لمركبات التنقل الصغيرة في دبي.

تقول مصممة الديكور (30 عاما)، إن استخدام السكوتر أسهل وأسرع ويوفر لها المال.

وأضافت جيل "في الواقع إنه أسهل بالنسبة لي وأسرع حيث يقع مكتبي، فاستخدم المترو ثم السكوتر يوفر الكثير من وسائل النقل، وهو أمر مذهل، إضافة إلى العامل البيئي لذلك، من الواضح أن

استخدام السكوتر يخفض الانبعاثات، وهو أمر نتطلع إليه جميعا في الأونة الأخيرة".

وقالت "مع ارتفاع أسعار البنزين، يوفر استخدام السكوتر الكثير من المال. وليس من الصعب استخدامه على الإطلاق، لقد جعلته دبي أمنا جدا من خلال وضع جميع المسارات على الطريق، وهناك ضوابط للسرعة، لذا فهو في متناول الجميع، وهو وسيلة نقل رائعة".

لم يكن الاتجاه الجديد على طرق دبي أمرا مفاجئا بالنسبة لجايديب داناو، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لفينكس، وهو تطبيق تم تدشينه قبل عام ونصف العام، يوفر الية سهلة لاستخدام السكوتر والدراجات ووسائل النقل العام في المدينة.



تنطلق في الحياة

وتابعت "في البداية رفض أهلي القصة لكنني صممت (على قص شعري)، ومع مرور الوقت اعتادوا على ذلك"، خصوصا إثر انتشار القصة بين النساء.

وتمتع السعودية تقليديا الرجال من "التشبه بالنساء" أو من ارتداء ملابس النساء، وبالنسبة إلى البائعة السعودية روز (29 عاما) فإن الأمر لا علاقة له بالتشبه بالرجال.

وقالت روز، إن هذه القصة "تمنحني القوة والثقة بالنفس؛ أشعر بانني إننا موجودات وبورنا في المجتمع لا يختلف كثيرا عن (دور الرجال)".

وتنشر صالونات تصفيف الشعر السعودية باستمرار صورا لهذه القصة القصيرة على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي لاجتذاب المزيد من الزبائن.

وتمتع السعودية تقليديا الرجال من "التشبه بالنساء" أو من ارتداء ملابس النساء، وبالنسبة إلى البائعة السعودية روز (29 عاما) فإن الأمر لا علاقة له بالتشبه بالرجال.

وقالت روز، إن هذه القصة "تمنحني القوة والثقة بالنفس؛ أشعر بانني إننا موجودات وبورنا في المجتمع لا يختلف كثيرا عن (دور الرجال)".

الرجال سلطات واسعة على النساء من عائلاتهم.

وعلى مدى عقود كان الاعتقاد بأن الشعر الطويل والأملس هو قمة معايير الجمال، لكن قصّات أخرى كالـ"كيرلي" والـ"بوي" صارت تجد قبولا.

وأفادت منسقة الأزياء المصرية مي جلال بأن قصّ نجمات في العالم العربي شعورهن على هذا الشكل يشجع المزيد من النساء على خوض التجربة.

وقالت جلال إن "المرأة التي تقص شعرها بهذا الشكل شخصيتها قوية لأنه ليس من السهل على النساء الاستغناء عن شعرهن".

فيينا تستعيد لقب أفضل مدينة يطيب فيها العيش

مدينة، لكي تكون ضمن هذا التصنيف، أن تكون بمثابة "وجهة عمل"، أي تكون مركزا اقتصاديا وماليا، أو مطلوبة من الزبائن. وغابت عن التصنيف هذه السنة العاصمة اللبنانية بيروت التي دُمّرت أحياء واسعة منها بفعل انفجار مروع شهده مرفؤها عام 2020، ما فاقم عواقب الانهيار المالي والاقتصادي وتبعات اندعام الاستقرار السياسي.

وتراجعت مدن أوروبا الشرقية تراجعت في الترتيب بسبب زيادة الأخطار الجيوسياسية.

واعتمدت في تصنيف 2021 مؤشرات جديدة منها القيود الصحية لتقييم آثار الجائحة. وأدى ذلك إلى انتعاش متوسط نوعية الحياة سنة 2022، لكنه بقي دون مستوى ما قبل كوفيد كورونا.

واحتلت لندن المركز الثالث والثلاثين بينما حصلت برشلونة المشهورة بحيويتها الكبيرة على المرتبة 35، متقدمة بثماني درجات على مدريد (43).

أوروبا تهيمن على المراكز العشرة الأولى، إذ إن ستة منها كانت من نصيب كوبنهاغن وزوريخ وميلانو وفيينا وجنيف

وصنفت ميلانو الإيطالية تاسعة وأربعين، ونيويورك حادية وخمسين، ونالت بكين المرتبة 71. ويفترض باي

مئة استناداً إلى الاستقرار فيها، وعلى ما توفره من إمكانيات للعلم والطابة، وكذلك على نوعية بناها التحتية. واعتبرت العوامل الثقافية والبيئية أيضا مثالية.

وهيمنت أوروبا على المراكز العشرة الأولى، إذ إن ستة منها كانت من نصيب مدن هذه القارة، ومنها كوبنهاغن وزوريخ اللتان حلتا بعد فيينا وجنيف (السادسة). وفازت مدن كندية بثلاثة مراكز في مقدمة الترتيب هي كالغاري (المرتبة الثالثة بالنساي) وفانكوفر (الخامسة) وتورنتو (الثامنة).

وحلت باريس في المركز التاسع عشر، متقدمة 23 مرتبة عما كانت عليه عام 2021. ونالت العاصمة البلجيكية بروكسل المركز الرابع والعشرين، خلف مونتريال (23).

نوال الزغبى في «حفلة» على يوتيوب

وبدأ متابعو نوال بتوجيه الاتهامات إلى الفنانين نانسى عجرم وأصالة نصري، مشيرين إلى أنهما وراء إلغاء الحفل.

يذكر أن آخر أعمال نوال الزغبى أغنية "لسه باجي على بالك" التي جاءت باللهجة المصرية، وقدمت خلالها الزغبى اللون الغنائي الرومانسي حيث شكل لها عودة إلى هذا النوع الغنائي.

20 من هذا الشهر. ولم تذكر دار الأوبرا في بيانها سبب اتخاذ قرار الإلغاء، فيما خرج بعضهم للقول إن الزغبى لم تحقق مبيعات تذاكر كافية لإجراء الحفل، ما دفع الفنانة اللبنانية إلى الرد في تغريدات اتهمت فيها بعض الفنانين بـ"المؤامرة"، دون أن تسفي أحدا. وقالت إن مبيعات الحفل سجلت رقما قياسيا خلال أيام.

وصُورت الأغنية في لبنان على مدى يومين، اليوم الأول داخل الاستوديو، واليوم الثاني على البحر وسط أجواء مفعمة بالطاقة والأجواء الحماسية التي تتناسب مع الأغنية.

من جانب آخر لم ينته الخلاف بين نوال ودار الأوبرا المصرية، بعدما أعلن في العاشر من الشهر الجاري عن إلغاء حفلها الذي كان يُفترض أن يقام يوم

بيروت - انتهت الفنانة اللبنانية نوال الزغبى الأربعة من تصوير أغنياتها الجديدة "حفلة" التي من المقرر عرضها خلال الأيام القليلة القادمة عبر موقع الفيديوها الشهير يوتيوب.

الأغنية من كلمات الشاعر أحمد حسن راؤول ومن ألحان أحمد زعيم ومن إخراج فادي حداد.



صباح العرب



في علم الحماقة

لو كان هذا الأمر يحدث للمرة الأولى أو العاشرة أو المئة، لاعتبرناه شائنا جادا، لكن رحم الله من قال إن التاريخ إن كرّر نفسه فإنه يبدو كمهزلة، مضحكا ومثيرا للسخرية. وفي عالمنا العربي ابتلانا الله بجماعة يعرفها الكل تعتقد أنها مفوضة من السماء بتنفيذ فعل وحيد لا ثاني له، تعيده وتزيد فيه كلما نسى لها الناس ما فعلته سابقا، مستمتعة كل مرة بارتكاب الأخطاء التاريخية ذاتها.

دأب مُبهر بات حالة كاريكاتيرية أكثر منه مسارا ذا وزن. لكن بقاء مثل هذه الظاهرة لا يُبخر التهكم وحسب، بل يدعو إلى إعادة البحث في ما يمكن أن نسماه "علم الحماقة"، وقد سبقنا إليه كبار العلماء في الماضي العربي الذين اكتشفوا وجود مثل هذه الحالة واعتبروها

جديرة بتسليية القارئ، فوضعوا فيها مؤلفات ومجلات ضخمة. ليس عندنا فقط، إنما في العالم الغربي أيضا، قرأت لجورج برنارد شو قوله إن الإنسانية كانت "ستكون سعيدة منذ زمن، لو أن الرجال استخدموا عبقريتهم في عدم ارتكاب الحماقات، بدل أن يشتغلوا على إصلاح حماقات ارتكبوها".

جماعة ترى الناس يمشون في طريق ما، فتختار أن تمشي عكس ذلك الطريق، وترى المنطق يقول شيئا فتقول غير، لا لشيء إلا لانتقامها بأن هذا نوع من التشاظر والذكاء السياسي الخارق.

يحارب الخلق الفساد، فنسمع عن تحالف سرّي يضم هذه الجماعة مع فاسدين كبار. يضيق البشر بأوضاعهم الحياتية ذرعا فتجد الجماعة تعقد الصفقات مع من يضيق على الناس معيشتهم. يقف العالم ضد التطرف فترى أن هذه الجماعة تغذي التطرف بذريعة أنه عمل لا يمكن لها أن تقوم به بنفسها، فليقلع الرعاع والعوام بالإنابة. تقتضي مواقف معينة التعامل بحكمة وحكمة، فتفاجئك الجماعة بطيش لا يسبر عن مراهقين. يوقن القاضي والداني والعاقل والجاهل والأعمى والبصير أن إيران هي سبب البلاء في الشرق وتحتل أربع عواصم عربية وتنتشر الخراب والدمار من "بيروت إلى صنعاء، إلى الشام وبغدان"، فتسارع هذه الجماعة إلى التحالف مع الشيطان وتقبل يد خامئني والتمسح بأرجل الحرس الثوري وتمجيد من تسميه بـ"الشهيد" قاسم سليمانى ورفع صورته في الشوارع، ويستهدف الحوئي دولا عربية أخرى بإرهابه، فتلتقي الجماعة بالحوئي وتنسّق معه. فأي دهاء سياسي هذا الذي يدلها على هذا أفكار عبقرية؟ حالة لا تقبل الإصلاح، لا تراه ضروريا ولا تشعر بالحاجة إليه، ولذلك ينبغى تركها للزمن حتى تتعفن وتذوي تماما، فقيمها الرخوة لا حل ولا طيب لها، وصدق الشاعر إذ قال "لا يبلغ الأعداء من جاهل، ما يبلغ الجاهل من نفسه". فكم توفر الجماعة من الغناء على غيرها؟

أول بطولة للشطرنج على الشاطئ في آسياد

أوكلاس (المالديف) - افتتح هشام الطاهر أمين عام الاتحاد الآسيوي للشطرنج أول بطولة قارية رسمية في تاريخ الشطرنج تقام على شاطئ جزيرة أوكلاس في المالديف ضمن فعاليات مهرجان آسيا الغربية للشباب.

جاء ذلك في إطار سعي الاتحاد الآسيوي للشطرنج ومقره أبوظبي إلى إدراج اللعبة ضمن الألعاب الرياضية في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية.

وشارك في البطولة 185 لاعبا ولاعبة يمثلون 9 دول هي كازاخستان وأوزبكستان وقيرغيزستان والهند وباكستان وبنغلاديش وسريلانكا ونيبال، إلى جانب جزر المالديف الدولة المضيفة.

وأكد الطاهر أن البطولة الشاطئية تجربة ناجحة بكل المقاييس وتتوافق مع المعايير الأولمبية الآسيوية.

